حَوْلِيَّةُ سِمِنَارِ التَّارِيخِ الإِسْلَامِيِّ وَالْوَسِيط

١٠

الجمعية المصرية للدراسات التاريخية
رئيس مجلس الإدارة
أ.د. أيمن فؤاد سيد

الهيئة المصرية العامة للكتاب
رئيس مجلس الإدارة
أ.د. أحمد بهي الدين العسّاسي

حَوْلِيَّةُ سِمِنَارِ التَّارِيخِ الإِسْلَامِيِّ وَالْوَسِيط

مجلة سنوية محكمة تعنى بالتاريخ الإسلامي والوسيط
يصدرها سمنار التاريخ الإسلامي والوسيط
بالجمعية المصرية للدراسات التاريخية

كل الحقوق محفوظة
للهيئة المصرية العامة للكتاب

الترقيم المطبوع
2735-3923

رقم الإيداع بدار الكتب
2013/18750

الترقيم الإلكتروني
2735-4725

موقع المجلة على بنك المعرفة:
hsew.journals.ekb.eg

٢٠٢٢م

قطعة ٤ بلوك ٧ – المنطقة التاسعة – شارع د. رؤوف عباس- مدينة نصر – القاهرة
تليفون: ٠١١٢٧٣٨١٩١٢ – ٢٧٤٢٨٢٩١ – ٢٧٤٢٨٢٩٦ – فاكس ٢٤٧٢٨٢٩٨

Email: Seehist1945@yahoo.com

الهيئة المصرية العامة للكتاب

حَوْلِيَّةُ سِمِنَارِ
التَّاريخِ الإسلاميَّ والوسيط

مَجلة عِلميَّة مُحَكَّمة

تُصْدرها

الجمعية المصرية للدِّراسات التاريخية

المراسلات : الأستاذ الدكتور أيمن فؤاد سيد

رئيس مجلس إدارة الجمعية المصرية للدراسات التاريخية

eegyptian.historical2021@gmail.com

العدد العاشر

القاهرة

١٤٤٤هـ / ٢٠٢٢م

رئيس مجلس الإدارة أ.د. أيمن فؤاد سيد

هيئة التحرير

رئيس التحرير: أ.د. حسين سيد عبدالله مراد

مديـر التحرير: د. محمد فوزي رحيل

أ.د. صلاح الدين علي عاشور

أ.د. عبير زكريا سليمان

أ.د. نهلة أنيس مصطفى

د. عبدالناصر إبراهيم عبدالحكم

الهيئة الاستشارية الدولية

أ.د. إبراهيم عبدالمنعم سلامة (مصر)

أ.د. اسحق تاوضروس عبيد (مصر)

أ.د. حاتم عبدالرحمن الطحاوي (مصر)

أ.د. عبدالقادر بوباية (الجزائر)

أ.د. عبدالله بن سعيد الغامدي(السعودية)

أ.د. عبدالهادي ناصر العجمي (الكويت)

أ.د. عفاف سيد صبرة (مصر)

أ.د. فتحي عبدالفتاح أبو سيف (مصر)

ا.د. قاسم حسن السامرائي (العراق)

ا.د. لطفي بن ميلاد (تونس)

أ.د. محمد أحمد بديوي (مصر)

أ.د. محمد عيسي الحريري (مصر)

أ.د. محمد الناصر صديقي (تونس)

Prof. Dr. Albrecht Fuess (Germany)

Prof. Dr. Sylvie Denoix (France)

Prof. Dr. Tetsuya Ohtoshi (Japan)

المحرر الفني أ. ياسر السيد عبدالعزيز

الآراء الواردة بهذه المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها
ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر الجمعية أو السمنار أو الناشر

شروط النشر بالحولية

- ترحب الحولية بنشر البحوث العلمية المبتكرة في التاريخ الإسلامي والوسيط باللغتين العربية والإنجليزية.
- يفضل أن يكون البحث في حدود ٣٥ صفحة، بما في ذلك الحواشي اللازمة والملاحق وقائمة المصادر والمراجع.
- ترسل البحوث على موقع الحولية على بنك المعرفة ولن يلتفت إلى الأبحاث التي ترسل عن طريق آخر.
- يرفق الباحث مع البحث سيرة علمية مختصرة (CV)، وملخصًا للبحث باللغة العربية ولغة أجنبية في حدود (١٥٠) كلمة لكل منهما والكلمات المفتاحية.
- يقدم الباحث إقرارًا كتابيًّا بأن البحث لم يسبق نشره في أي مجلة علمية أو غيرها، وعدم الدفع به إلى النشر في جهات أخرى بعد موافقة الحولية على نشره.
- تقدم الخرائط والأشكال والرسوم البيانية بأصولها الصالحة للطباعة، وفي حال رغبة الباحث نشرها ملونة يلتزم بدفع تكاليفها.
- تتمتع الحولية بحق الملكية الفكرية للبحوث التي تنشرها، ويمكن للباحث إعادة نشر بحثه في جهة أخرى بعد مرور خمس سنوات على النشر بالحولية، وبموجب أذن كتابي من رئيس تحرير الحولية.

- لا تقبل الحولية البحوث التي سبق نشرها في أي مجلة علمية أو غيرها.
- توضع الهوامش مرتبة بطريقة متسلسلة في أسفل البحث.
- تخضع البحوث قبل النشر للتحكيم العلمي على نحو سري (معمي).
- يتم تقويم البحث وفقًا للعناصر التالية:
  - أن يكون البحث مبتكرًا، ومضمونه متكامل علميًّا.
  - وضوح المنهج، وملائمته لموضوع البحث.
  - رعاية الإخراج العلمي وتوزيع عناصر البحث.
  - سلامة اللغة ووضوح الصياغات والعبارات.
  - كفاءة المراجع وصحة التوثيق، وسلامة الهوامش، ودقة استخدام المصادر والمراجع.
- البحوث التي يقترح المحكمون إجراء تعديلات عليها تعاد إلى أصحابها لإجرائها، حتى وإن كانت طفيفة، وفي حال ما إذا رأت الحولية عدم نشر البحث، تخطر صاحبه بالاعتذار عن عدم النشر مع بيان الأسباب.

مُقَدِّمَة

تسعد أسرة تحرير حولية سيمنار التاريخ الإسلامي والوسيط بالجمعية المصرية للدراسات التاريخية، أن تقدم لكل المهتمين بالدراسات التاريخية وكافة القراء، العدد العاشر من الحولية. والذي يضم أبحاثًا معظمها حصيلة الموسم الثقافي للسيمنار لعام ٢٠٢٢م، والذي شارك فيه عدد من المؤرخين المتميزين في حقل دراسات التاريخ الإسلامي والوسيط.

ويتضمن هذا العدد تسعة أبحاث مهمة طبقت الشروط العلمية للنشر، وتنوعت؛ فعرض بعضها للتاريخ السياسي والبعض الآخر عرض للتاريخ الحضاري، ثلاثة منها في التاريخ الوسيط، وستة في التاريخ الاسلامي وحضارته.

وترحب أسرة الحولية بنشر بحوث السادة الأساتذة المؤرخين في الجامعات المصرية والعربية، كما تفتح صفحاتها لشباب الباحثين، أصحاب الدراسات التاريخية الجادة المستوفاة للشروط العلمية للنشر.

وتأمل هيئة تحرير الحولية بالجمعية المصرية للدراسات التاريخية أن يحوز هذا العدد على قبول كل المهتمين بالدراسات التاريخية. والشكر واجب لكل الزملاء الذين شاركوا ببحوث جادة في هذا العدد.

وحتى تستمر الحولية في أداء رسالتها في خدمة البحث التاريخي خاصة التاريخ الإسلامي والوسيط، تستقبل الحولية مشاركات الباحثين للنشر في العدد القادم.

والله ثم الوطن العزيز من وراء القصد...

رئيس التحرير

أ.د. حسين مراد

مدير التحرير

د. محمد فوزي رحيل

المحتويات

(العدد العاشر ٢٠٢٢)

١- الرِّعَايَة الصِّحِّيَّةِ فِي الْمُؤَسَّسَاتِ الرَّهْبَانِيَّةِ الشَّرْقِيَّةِ وَآثَارِهَا الِاجْتِمَاعِيَّةِ فِي الْقَرْنِ الرَّابِعِ الْمِيلَادِيِّ ..... ١١ - ٩٤

د. هاني مهدي راتب زحير

٢- مَوْقِفُ الْبِيزَنْطِيِّينَ مِنْ الْوَثَنِيَّةِ فِي الْقَرْنِ السَّادِسِ الْمِيلَادِيِّ ٩٥ - ١٤٠

د. سهام محمد عبد العظيم

٣- سِيَاسَة الْبَابَا لِيُو الرَّابِعَ تجَاهِ هَجَمَاتِ الْمُسْلِمِينَ عَلَى رُومَا (٨٤٧- ٨٥٥م/٢٣٣- ٢٤١هـ) ١٤١-١٨٨

د. بدران عبدالونيس محمد

٤- تَوْقِيتُ السَّاعَاتِ الْيَوْمِيَّةِ عِنْدَ الْعَرَبِ وَاسْتِخْدَامِهِ فِي ضَبْطِ مَوَاقِيتِ مَجْمُوعَةٍ مِنْ أَحْدَاثِ السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ مُنْذُ الْبَعْثَةِ النَّبَوِيَّةِ حَتَّى وَفَاةِ الرَّسُولِ (ﷺ) (١٣ ق.هـ- ١١هـ/٦٠٩-٦٣٢م) دِرَاسَةٍ تَحْلِيلِيَّةٍ..... ١٨٩-٢٢٧

د.طارق أبو الوفا

٥- بَصرةُ الْمَغْرِب ..... ٢٢٩ - ٢٩١

أ.د. نريمان عبد الكريم أحمد

٦- مَدِينَة أَرَّجَانْ فِي الْعَصْرِ اَلْبُوَيهِيِّ «دِرَاسَةٌ فِي أَوْضَاعِهَا السِّيَاسِيَّةِ وَالْحَضَارِيَّةِ» (٣٣٤-٤٤٧هـ/ ٩٤٥-١٠٥٥م) ..... ٢٩٣ - ٤٢٦

د. محمد زين العابدين محمد مريكب

٧- اَلِانْحِرَاف اَلِاجْتِمَاعِيِّ عِنْدَ سَلَاطِينِ اَلدَّوْلَةِ اَلْغِزْنَوِيَّة (٣٥١-٥٨٢هـ/ ٩٦٢-١١٨٦م) ٤٢٧-٤٦٠

د. عبدالناصر عبدالحكم

٨- سِينُوب.. دِرَاسَةٌ فِي أَوْضَاعِهَا اَلسِّيَاسِيَّةِ وَالتِّجَارِيَّةِ عَصْر سَلَاجِقَةِ اَلرُّوم (٦١١- ٧٢٢هـ/١٢١٤-١٣٢٢م) ..... ٤٦١ - ٥٦٠

د. أشرف سمير توفيق محمد

٩- ظَاهِرَة تَدْخِينِ اَلتَّبَغِ فِي مُجْتَمَعِ اَلسُّودَانِ اَلْغَرْبِيِّ مُنْذُ اَلرُّبْعِ اَلْأَخِيرِ مِنْ اَلْقَرْنِ اَلتَّاسِعِ لِلْهِجْرَةِ حَتَّى سُقُوطِ مَمْلَكَةِ صنْغي اَلْإِسْلَامِيَّةَ ..... ٥٦١ - ٦١٤

د. بطل شعبان محمد غرياني

حَوْلِيَّةُ سِمِنَارِ التّارِيخِ الإِسْلَامِيَّ وَالْوَسِيط ١٠ (٢٠٢٢)، ٢٩٣ – ٤٢٦

مَدِينَة أَرَّجَانْ فِي الْعَصْرِ الْبُوَيهِيِّ
«دِرَاسَةٌ فِي أَوْضَاعِهَا السِّيَاسِيَّةِ وَالْحَضَارِيَّةِ»
(٣٣٤-٤٤٧هـ/ ٩٤٥-١٠٥٥م)

The city of Arjan in the Buyid period
(A study of its political and cultural conditions)
(334-447 AH / 945-1055 AD)

د. محمد زين العابدين محمد مريكب[١]
Dr. Mohammad Zain Al-Abidin Mohammad Mereikab

ملخص

تعد مدينة أرَّجان من أهم مدن إقليم فارس، بحكم موقعها الجغرافيّ الفريد، فهذه المدينة بمثابة حلقة وصل بين الأهواز وفارس من ناحية. ونافذة تفضى إلى أرض العراق من ناحية أخرى، كما ارتبطت أرَّجان بشبكة من الطرق

(١) أستاذ التاريخ الإسلامي المساعد، كلية الآداب. جامعة طنطا.
Assistant Professor of Islamic History – Faculty of Arts, Tanta University
mohamed_zeen@art.tanta.edu.eg

البرية والبحرية، مما أكسبها مكانة تجارية سهل تدفق القوافل التجارية عليها من سائر البلاد.

ومدينة أرَّجان من المدن الفارسية القديمة التي حظيت بمكانة كبيرة عند الفرس قبل الفتح الإسلامي، وذلك لوجود بيت من بيوت النار بها، فسكنها كثير من الملوك الساسانيين، بسبب موقعها الحصين وأنشأوا فيها القلاع والقصور الضخمة، كما سكنها عدد من قبائل العرب قديما مثل حنظلة، وبكر بن وائل، ومكانها اليوم جنوب شرق محافظة خوزستان، وأنقاض هذه المدينة لازالت باقية علي بعد حوالي اثني عشر كيلو متر شمال مدينة بهبهان الحالية.

ومن الجدير بالذكر، أن مدينة أرَّجان هي التي حلت مشكلة البويهيين عندما أصبحوا في مفترق الطرق وعجزوا عن تجهيز جيوشهم ودفع رواتبهم في مرحلة عصيبة.فتبسم لهم الدهر، بما وجده على بن بويه مؤسس الدولة البويهية في لحظة يأس.فأعطاه الله من حيث لا يحتسب من كنوز الفرس القديمة من الدراهم والدنانير والذهب والفضة فتوفر له المال اللازم استخدمه في تجهيز الجند وامداده بالسلاح لقتال الأتراك ومنافسيهم هذا من جانب، وعلى الجانب الآخر ساعده في دفع الأموال لدار الخلافة لكسب رضا خلفاء بنى العباس الضعاف في العصر العباسي الثالث لإقرارهم علي ما يمتلكون من أراضي وإقطاعات في المشرق وبلاد قارس.

وأدَّت مدينة أرَّجان في العصر البويهيّ دورًا ملموسًا على مختلف الأصعدة من كافة الجوانب السياسية، والاقتصادية والثقافية.بفضل كثرة ثرواتها الطبيعية، تمثلت في الجبال الغنية بالمعادن النفيسة والبحار التي خرج منها اللؤلؤ والمرجان، والتربة الزراعية الخصبة التي أعانت في رقي الحرف والصناعات، بالإضافة إلى ازدهار أسواقها التي ارتبطت بأسواق إقليم فارس...

Abstract

The city of Arjan is one of the most important cities in the province of Fars, due to its unique geographical location. This city serves as a link between Ahvas and Fars on the one hand. And a window that leads to the land of Iraq, on the other hand, and Arjan was linked to a network of land and sea routes, which earned it a

commercial position that facilitated the flow of commercial convoys to it from the rest of the country.

The city of Arjan is one of the ancient Persian cities that enjoyed a great status among the Persians before the Islamic conquest, due to the presence of a house of fire in it. Many Sassanid kings inhabited it, because of its fortified location, and they built huge castles and palaces in it, as was inhabited by a number of ancient Arab tribes such as Handala, Bakr Ibn Wael, and its location today is in the southeast of Khuzestan Province, and the ruins of this city still remain about twelve kilometers north of the present-day city of Behbahan.

It is worth noting that the city of Arjan was the one that solved the problem of the Buyids when they became at a crossroads and were unable to equip their armies and pay their salaries in a difficult stage. So eternity smiled upon them, as he found Ali bin Buyah, the founder of the Buyid state in a moment of despair. Treasures of the ancient Persians of dirhams, dinars, gold and silver provided him with the necessary money. He used it to equip the soldiers and supply them with weapons to fight the Turks and their rivals. This on the one hand, and on the other hand, helped him pay money to the Caliphate House to win the approval of the weak caliphs of the Abbasid caliphs in the third Abbasid era for their approval of their lands And fiefs in the Orient and Kars.

In the Buyid period, the city of Arjan played a tangible role on various levels from all political, economic and cultural aspects. Thanks to its many natural resources, represented in the mountains rich in precious minerals, the seas from which pearls and coral emerged, and the fertile agricultural soil that helped in the advancement of crafts and industries, in addition to the prosperity of Its markets, which were linked to the markets of the Fars region...

المقدمة:

تعد مدينة أرَّجان من أهم مدن إقليم فارس بحكم موقعها الجغرافيّ الفريد، فهذه المدينة بمثابة حلقة وصل بين الأهواز وفارس من ناحية، ونافذة تفضى إلى أرض العراق من ناحية أخرى. كما ارتبطت أرَّجان بشبكة من الطرق البرية والبحرية، مما أكسبها مكانة تجارية سهل تدفق القوافل التجارية عليها من سائر البلاد.

ومدينة أرَّجان من المدن الفارسية القديمة التي حظيت بمكانة كبيرة عند الفرس قبل الفتح الإسلامي، وذلك لوجود بيت من بيوت النار بها، فسكنها كثير من الملوك الساسانيين، بسبب موقعها الحصين وأنشأوا فيها القلاع والقصور الضخمة، كما سكنها عدد من قبائل العرب قديما مثل حنظلة، وبكر بن وائل، ومكانها اليوم جنوب شرق محافظة خوزستان، وأنقاض هذه المدينة لازالت باقية علي بعد حوالي اثني عشر كيلو متر شمال مدينة بهبهان الحالية.

وقد دفع الباحث لدراسة مدينة أرَّجان أن كثيرًا من مدن بلاد فارس تم دراستها من جوانب مختلفة، وأهملت أرَّجان ولا توجد عنها دراسة واحدة ولذلك اتجه تفكيري لدراستها من أجل كشف الغموض الذى يكتنف هذه المدينة وابراز دورها السياسي والحضاري، وبدلا من أن تكون صعوبة دراسة هذه المدينة سببًا في الإعراض عن دراستها، كانت على العكس سببًا في الإقبال علي دراستها.

ومن الجدير بالذكر، أن مدينة أرَّجان هي التي حلت مشكلة البويهيين عندما أصبحوا في مفترق الطرق وعجزوا عن تجهيز جيوشهم ودفع رواتبهم في مرحلة عصيبة.فتبسم لهم الدهر، بما وجده على بن بويه مؤسس الدولة

البويهية في لحظة يأس.فأعطاه الله من حيث لا يحتسب من كنوز الفرس القديمة من الدراهم والدنانير والذهب والفضة فتوفر له المال اللازم الذي استخدمه في تجهيز الجند وامداده بالسلاح لقتال الأتراك ومنافسيهم هذا من جانب، وعلى الجانب الآخر ساعده في دفع الأموال لدار الخلافة لكسب رضا خلفاء بنى العباس الضعاف في العصر العباسي الثالث لإقرارهم علي ما يمتلكون من أراضي وإقطاعات في المشرق وبلاد قارس.

وأدَّت مدينة أرَّجان في العصر البويهيّ دورًا ملموسًا على مختلف الأصعدة من كافة الجوانب السياسية، والاقتصادية والثقافية.بفضل كثرة ثرواتها الطبيعية، والتي تمثلت في الجبال الغنية بالمعادن النفيسة والبحار التي خرج منها اللؤلؤ والمرجان، والتربة الزراعية الخصبة التي أعانت في رقي الحرف والصناعات، بالإضافة إلى ازدهار أسواقها التي ارتبطت بأسواق إقليم فارس...

وتنوعت المادة المصدرية لهذا البحث، فمنها مصادر تاريخية وجغرافية وأدبية، وكتب الطبقات والتراجم، بالإضافة إلى المراجع والدوريات الفارسية، والتي أمدت الباحث بمادة وفيرة غطت كل جوانب البحث، وقسم الباحث دراسته إلى مقدمة وتمهيد ومبحثين المبحث الأول عن الأوضاع السياسية لمدينة أرَّجان في العصر البويهي، والمبحث الثاني عن الأوضاع الحضارية لمدينة أرَّجان في العصر البويهي، وتأثيرها على دار الخلافة بالعراق. وكيف كانت أرَّجان هي أساس بناء البويهيين لدولتهم وتمكينهم من حكم العراق وبلاد المشرق في ظل خلافة بنى العباس التي لم تعد تملك من الخلافة إلا الاسم والخطبة للخليفة فقط...

«والله ولى التوفيق»

دراسة تمهيدية :

تتناول هذه الدراسة التمهيدية نشأة مدينة أرجان، والمسميات العديدة التي أطلقت علي هذه المدينة، ثم دراسة جغرافيتها، ثم دراسة تاريخها منذ الفتح الإسلامي حتي قبيل فترة الدراسة.

أولاً – نشأة مدينة أرَّجان :

تعد مدينة أرَّجان من المدن القديمة البناء بإقليم فارس[١] وتتميز باتساع مساحتها وكثرة كورها ورساتيقها في مدن الإقليم[٢] ويرجع تأسيسها إلى الملك الفارسي " قباذ بن فيروز " الذى أنشأها وذلك لكي يضع فيها سبى همذان[٣] وبعد أنشائها نقل قباذ بن فيروز الملك لأبنه الملك كسري أنوشروان وأعطاه خاتم الملك بعد أن ملك الإمبراطورية الفارسية لمدة ثلاثة وأربعون

---

(١) ابن قيتبه الدينوري، المعارف، تحقيق ثروت عكاشة، ط٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٢ ص ٦٦٣.

(٢) الأصطخري، المسالك والممالك، دار صادر، بيروت، ٢٠٠٤م ص ٩٧.

(٣) همذان: أطلق عليها همذان نسبة إلى همذان بن الفلوح بن سام بن نوح عليه السلام، وهمذان وأصبهان أخوان، والآخر همذان وقد أطلق على كل مدينة منها بأسم بانيها. وقيل أن الذى بنى همذان ملك يقال له كرميس بن حليمون، وذكر بعض الفرس أن أسم همذان مقلوب، إنما هو ناذمه ومعناه المحبوبه وأرضها عذبة الماء طيبة الهواء، وقد فتحت همذان للإسلام بعد مقتل الخليفة عمر بن الخطاب بستة أشهر على يد المغيره بن شعبة الثقفي في سنة (٢٤هـ/٦٤٤م). للمزيد أنظر: ابن الفقيه الهمدانى، البلدان، تحقيق يوسف الهادى، ط١، عالم الكتب، بيروت، ١٩٩٦ ص ٤٥٩؛ ابن حوقل، صورة الأرض، دار صادر، ليدن، بيروت، ١٩٣٨حـ٢ ص٣٥٨؛ ابن قتيبه الدينورى، المعارف، ص٦٦٣؛ مسكوية، تجارب الأمم وتعاقب الهمم، حـ١ ص ١٧٢.

عاماً[١].وهناك من الشواهد الأثرية بأن الذي عمر المدينة هو " أرَّجان بن قرقيسيا بن فارس " [٢]، وقيل إن الذي بناها هو الملك " شابور الأول "[٣]. وكان الفرس بعد تأسيس المدينة يعرفون أرَّجان بأسم "آسك"[٤] وهى قرية من قرى مدينة أرَّجان قد اشتهرت وقتها كمدخل للمدينة وقصبتها المشهورة[٥]، وفي أسك قال الشاعر "... آ آلفاً مسلم فيما زعمتم... ويقتلهم

(١) مسكوية، تجارب الأمم، حـ١ ص١٧٥؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، تحقيق خليل شحاده، ط٢، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٨م، حـ٢ ص٢٠٩، النويرى، نهاية الأرب حـ١٥ ص١٨٧.، افشين خسروثاني، مقاله بزوهشي_جغرافياي تاريخي ونام جاي شناسي أرَّجان در دوران ساساني واسلامي، مجلة مطالعات باستان شناسي يارسه، شماره ١١، سال جهارم، بهار ١٣٩٩ ه.ش ص ١٣٨.

(٢) فريدون الهياري، علي أكبر كجباق – محمد أزغ، مقاله يزوهشي / تبين اوضاع ديني كورة أرَّجان در أستانهورود اسلام تأقرن جهارم هجري قمري، فصلنامه علمي يزوهشي تاريخ، سال سيزدهم، شمارة ٥٠، زمستان ١٣٩٧ ه.ش ص ٩٣.

(٣) مسكوية، تجارب الأمم، حـ١ ص١٧٥؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، تحقيق خليل شحاده، ط٢، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٨م، حـ٢ ص٢٠٩، النويرى، نهاية الأرب حـ١٥ ص١٨٧.، افشين خسروثاني، مقاله بزوهشي_جغرافياي تاريخي ونام جاي شناسي أرَّجان در دوران ساساني واسلامي، مجلة مطالعات باستان شناسي يارسه، شماره ١١، سال جهارم، بهار ١٣٩٩ ه.ش ص ١٣٨.، افشين خسروثاني، مقاله بزوهشي_جغرافياي تاريخي ونام جاي شناسي أرَّجان در دوران ساساني واسلامي، مجلة مطالعات باستان شناسي يارسه، شماره ١١، سال جهارم، بهار ١٣٩٩ ه.ش ص ١٣٨.

(٤) الدينورى، الآخبار الطوال، تحقيق عبد المنعم عامر، ط١، دار إحياء الكتب العربية، مكتبة عيسى البابلى، القاهرة، ١٩٦٠ ص٢٦٩.

(٥) الهمدانى، الأماكن أو ما أتفق لفظه وأفترق مسماه من الأمكنه، تحقيق حمد بن محمد الجاسر، دار اليمامة للبحث والترجمة، ١٤١٥هـ ص٧٤؛ النويرى، نهاية الأرب، حـ٢٠ ص٢٨٨.

بأسك أربعوناً"[١] وعن تسميتها يقول الفيروز أبادى"... أسك كهاجر على قرب أرَّجان"[٢].

وقد حظيت مدينة أرَّجان بأهمية كبيرة عند ملوك الفرس بعد تأسيسها واعتبرت عندهم من المدن المقدسة فكان بها بيت من بيوت النار القديمة حتى قيل فيها:

وتبعتها ذاتُ الجناح كأنَّها آخذت لشأن من ذوي الشنآنِ
حتَّى غدا حملُ السماءِ وثورها حذرين معًا حلَّ بالحملانِ
نار بأرَّجان المرية سقطها مزر ببيتِ النار في أرَّجان[٣]

وأنشأ بيت النار بمدينة أرَّجان ملكاً من ملوك الفرس يدعي "قمار" وقيل: أتخذ في أيام ملكًا يدعي "بهراسف"[٤]، وتؤكد الاكتشافات الأثرية

---

(١) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ط٢، دار صادر، بيروت، ١٩٩٥ حـ١ ص٥٣. أسك: هى بلد في نواحي الأهواز قرب أرَّجان تقع في المنطقة الواقعة بين كلًا من أرَّجان ورامهرمز حيث تبتعد أسك عن مدينة أرَّجان لمسافة يومين وعنها للمزيد أنظر: ياقوت الحموى، المصدر السابق حـ١ ص٥٣؛ القطيعى، مراصد الإطلاع على أسماء الآمكنه والبقاع، ط١، دار الجيل، بيروت، ١٤١٢هـ ص ٤.

(٢) الفيروز أبادى، القاموس المحيط، تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرقوسي، ط٨، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ٢٠٠٥ ص٩٣١.

(٣) الأصبهاني، خريدة القصر وجريدة العصر، تحقيق محمد المرزوقي وآخرون، الدار التونسية للنشر، تونس ١٩٧١ ص٢٧٧.

(٤) بيوت النار بفارس: كانت هذه البيوت قبل ظهور زرادشت ثم أتخذ زرادشت بعد ذلك بيوتًا للنيران في نيسابور بخراسان، وبمدينة نسا والبيضاء من أرض فارس وكان أول بيت نار بناه (أفريدون) بطوس وآخر بمدينة بخاري وهو (بردسون) وأتخذ "بهمن" بيت نار بسجتان يدعى "كركو" ولهم بيت نار آخر في نواحي بخاري يدعي "قباذان" وبيت نار يسمي "كويسه" بين فارس وأصبهان بناه كيخسرو وآخر بقومس يسمي "جرجير" وبيت =

الحديثة معبدا يسمي " أناهيتا " وعرف بأسم "نه نه أو نانا "في عيلام القديمة ويقع هذا المعبد في شمال مدينة أرَّجان في منطقة جبلية تعرف باسم " تنك سروك " مما يؤكد أهمية المدينة قديما عند ملوك الفرس "(١).

ويذكر الحميري(٢) "... أن الصابئين يزعمون أن ماني الثنوي من أهل حران. كان أسقفاً بحران. فوقع عزم من الجامكيق، فقال والله لأفسدن عليه شريعته فقال باثينن وضارع قول المجوس، وجعل أناجيل وتسمي مسيحياً فقتله سابور أحد ملوك الفرس على الزندقة وصلبه على باب مدينة أرَّجان".

وما يجدر الإشارة اليه أن ظل تأثير الديانة الزرادشتية في المنطقة التاريخية بأرَّجان بعد دخول الإسلام إيران، بدليل وجود قلعة الجص التي كانت مركزًا للديانة الزرادشتية، واستمر وجودها حتي القرن الرابع الهجري / القرن العاشر الميلادي، وفي هذه القلعة وجدت نسخ مكتوبة بخط أيدي الملوك

= نار يسمي "كنكدز" بناه سياوش في مشرق الصين ثم جدد زردشت بيت نار بنيسابور وآخر بنسا، للمزيد أنظر: الشهر ستانى، الملل والنحل، مؤسسة الحلبى للمطبوعات، القاهرة، د.ت حـ٢ ص٥٩؛ الألوسي، روح المعاني في تفسير القرآن، تحقيق على عبد البارى عطيه، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ حـ٩ ص ١٢٣، النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ١٤٢٣هـ حـ١ ص١٠٨.

(١) رحيم شبانه، أرَّجان- ديارفراموش شده، جاب اول، ناشر اصرار، سال ١٣٨٧ ه ص٥٠، فريدون الهياري، علي أكبر كجباق – محمد أزغ، مقاله يزوهشي / تبين اوضاع ديني كورة أرَّجان در أستانهورود اسلام تأقرن جهارم هجري قمري، فصلنامه علمي يزوهشي تاريخ، سال سيزدهم، شمارة ٥٠، زمستان ١٣٩٧ ه.ش ص ٩٨، محمد أزغ، مقاله يروهشي، أرَّجان شهري متعلق به دوره ي ساساني ياعيلامي، محل انتشار / اولين كنفرانس، سالانه يروهش هاي معماري، شهر سازي ومد يريت شهري – يزد، سال ١٣٩٤ ه.ش ص٢

(٢) الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق/ إحسان عباس، ط٢، مؤسسة ناصر الثقافية، مطابع دار السراج، بيروت، ١٩٨٠م، ص١٩١.

الساسانيين والنبلاء والكهنة [١]كما قيل أنه يوجد بالقرب من مدينة أرَّجان، وقيل فيها قبر يوحنا الحواري صاحب سيدنا عيسى عليه السلام[٢].فقد كان للمسيحيين تأثير كبير في هذه المنطقة، حتي بعد دخول الإسلام بلاد فارس، وظل يعيش أتباع الديانة المسيحية في أنحاء مختلفة من أرَّجان [٣].

ثانيًا – مسميات المدينة :

عرفت مدينة أرَّجان بعدة مسميات هي: "رامقباذ " وقيل "بومقباذ"[٤] ومن الأسماء التي عرفت بها المدينة "أرغان" بالغين ثم عربت فعرفت بأسم

---

(١) فريدون الهياري، علي أكبر كجباق، محمد أزغ، مقاله يزوهشي / تبين اوضاع ديني كورة أرَّجان در أستانه ورود اسلام تأقرن جهارم هجري قمري، فصلنامه علمي يزوهشي تاريخ، سال سيزدهم، شمارة ٥٠، زمستان ١٣٩٧ ه.ش ص ٩٣-٩٧.

(٢) الحميرى، الروض المعطار، ص٢٥.

(٣) بعد تولي الملك الفارسي " شابور بن أردشير بايكان " العرش، وقتل كورد يانوس (جورديانوس) حدثت حروب بين شابور والرومان في المناطق التي كان أكثر سكانها مسيحيين، وأسر منهم عدد كبير مما ادي الي زيادة عدد المسيحيين في ايران، حيث ابقي سابور عدد من الأسري في ناحية من أنحاء أرَّجان، وقد بني في هذه المدينة كنيستين للمسيحيين اليونانيين والسوريين ولهذا السبب صارت " ريواردشير (مدينة الري) مركز المسيحية الفارسية للمزيد انظر : فريدون الهياري، علي أكبر كجباق، محمد أزغ، مقاله يزوهشي / تبين اوضاع ديني كورة أرَّجان در أستانه ورود اسلام تأقرن جهارم هجري قمري، فصلنامه علمي يزوهشي تاريخ، سال سيزدهم، شمارة ٥٠، زمستان ١٣٩٧ ه.ش ص ٩٣-٩٧.

(٤) الطبرى، تاريخ الرسل والملوك، الجزء الثانى، دار التراث، بيروت، ، الطبعة الثانية، ١٣٨٧هـ، ص ٩٤، فنجد غزوة قباذ الفارسى للروم فتح مدينة آمد وبنى مدينة أرَّجان ومدينة حلوان وبعدها مات وتملك أبنه كسرى أنوشروان الذى استولى على ملك أبيه وكانت مدة حكم أبيه ثلاثة وأربعون عامًا للمزيد أنظر: ابن الأثير، الكامل في التاريخ، تحقيق /عمر عبد السلام تدمرى، ط١، دار الكتاب العربى بيروت، لبنان، ١٩٩٧حـ١ ص٣٧٨.

أرَّجان ويطلق على من يسكنها أسم الأرَّجانى[١] ويذكر ياقوت الحموي (ت ٦٢٦ هـ/ ١٢٢٨ م) أن "... المتنبي قد خفف الراء في أرَّجان بقوله:"

أرَجان أيتها الجياد فإنه عزمي الذى يدع الوشيج مكسرًا "[٢]

وتذكر المصادر الفارسية القديمة المدينة باسم "أبزقباذ" وهي في نفس المكان الذي شيدت فيه مدينة أرَّجان بين الأهواز وفارس [٣]. ويقال لها أيضًا " الرجان" وأرَّجان [٤]. ويأتي الاختلاف حول أسم مدينة أرَّجان في المصادر المكتوبة، لتنوع الأدلة الأثرية والتي سمتها بمسميات مختلفة[٥]، واسم المدينة جاء من الأرج والأريج ومعناها ريح الطيب[٦] وهناك من يرى أن أصل أسم

---

(١) ابن الأثير، أسد الغابة، دار الفكر العربى، بيروت، ١٩٨٩م حـ٣ ص ٧٦٥؛ الذهبى، تاريخ الإسلام، تحقيق عمر عبد السلام تدمرى، دار الكتاب العربى، ط٢، بيروت، ١٩٩٣ حـ٣٤ ص٣٤٣.

(٢) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ط٢، دار صادر، بيروت، ١٩٩٥ حـ١ ص١٤٢، ابن أبى الوحش المقديسى، التعريب والمعرب، تحقيق إبراهيم السامرائي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ص ٣٢

(٣) ياقوت الحموي، معجم البلدان حـ١ ص ٧٣.

(٤) ياقوت الحموي، المصدر السابق حـ٣ ص٢٨.، القلقشندي، صبح الأعشى في صناعة الإنشا، دار الكتب العلمية، بيروت، حـ٤ ص٣٤٢

(٥) ياقوت الحموي، نفسة حـ٣ ص٢٨.، افشين خسروثاني، مقاله بزوهشي_جغرافياي تاريخي ونام جاي شناسي أرَّجان در دوران ساساني واسلامي، مجلة مطالعات باستان شناسي يارسه، شماره ١١، سال جهارم، بهار ١٣٩٩ ه.ش ص ١٣٣، ١٣٨.

(٦) الرازى، مختار الصحاح، تحقيق يوسف الشيخ محمد، المكتبة النموذجية، ط٥، صيدا، بيروت، ١٩٩٩، ص١٦، ١٧.، العكبري، شرح ديوان المتنبي، تحقيق مصطفي السقا وآخرون، دار المعرفة، بيروت، د.ت حـ٢ ص ١٦٤.

أسم المدينة أركان وأرقان ثم عربت لأرَّجان[١] وأرقان التي جاءت منها لفظة أرَّجان هي ثمرة لوز قديمة يطلق عليها Eloeodendron Argan[٢]، وقد جاء أسم المدينة بتراجم متنوعة في معظم المصادر الفارسية " كأرَّجان، و أورجان، وأركان، وأرغوان " وكل هذه الأسماء يقصد بها مدينة أرَّجان [٣]، وقيل من أرَّجان الأراج والمئرج والموزج وقد اختلفت معانيهم بين مواضع الكلام حيث كانت الأراج بمعنى الكذاب، والمئرج بمعنى الخلاط، والمغري بين الناس، أما لفظ المؤرج بين القوم جاء بمعنى تأريجه للعرب[٤].

* * *

(١) دوزي، تكملة المعاجم العربية، نقله للعربية محمد سليم النعيمى، ط١، وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، ٢٠٠٠ط ص٦٢.

(٢) دوزي، المرجع السابق ج١ ص٤٠٤، حـ٣، ص ٩١، حـ٩ ص ٨٦.، الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق مجموعة من الباحثين، طبعة دار الهداية، القاهرة، د.ت حـ٥ ص٤١٢

(٣) رحيم شبانه، أرَّجان- ديارفراموش شده، جاب اول، ناشر اصرار، سال ١٣٨٧ ه ص٤٩

(٤) الزبيدي، تاج العروس حـ ٥ ص٤٠٢.

ثالثًا - جغرافية مدينة أرَّجان:

تقع مدينة أرَّجان بين الأهواز[١] وفارس[٢] وموقعها اليوم جنوب شرق محافظة خوزستان الحالية، ولاتزال أطلالها علي بعد حوالي اثني عشر كيلو متر شمال بهبهان الحالية، علي ضفاف نهر طاب ولازالت أنقاض هذه

---

(١) الأهواز: عرف إقليم الأهواز بأسم إقليم خوزستان، لأن هذا الإقليم كان عبارة عن عدة مواضع متفرقه يعرف كل موضع بأسم "خوز" مثل خوز بنى أسد وغيرها، وقيل "حوز" ثم عربها العرب بأسم "هوز" ومن هنا عرف هذا الإقليم بأسم "الأهواز". وعرف قديما بأسم "هرمشير" وقيل أردشير. وقد ضم هذا الإقليم سبع كور بين البصرة وفارس و من أشهر كورها سوق الأهواز، ورامهرمز، وإيذج، وعسكر مكرم، وتستر، وجند يسابور، وسوس، وسرق، ونهر تيرى، ومناذر. وقد فتح هذا الإقليم إلى الإسلام في عهد الخليفة عمر بن الخطاب علي يد "حرقوص بن زهير" وقيل المغيره بن شعبه أواخر سنة ١٥هـ /٦٣٦م، وأوائل سنة ١٦هـ/٦٣٧م وبعد أن نكث أهلها عهدهم غزاها أبو موسى الأشعرى سنة١٧هـ/ ٦٣٨م ففتح سوق الأهواز ونهر تيري وأجود ما في أرضها السكر ومعدن النحاس. للمزيد أنظر: ابن خردزابه، المسالك والممالك، دار صادر، بيروت، ١٨٨٩ ص٤٢، اليعقوبي، البلدان، ط١ن دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٢هـ ص٤٠، ٨٢. ٨٨، ١٥٨؛ الأصطخرى المسالك والممالك، دار صادر، بيروت ٢٠٠٤ ص٨٨، ابن حوقل، صورة الأرض، دار صادر، بيروت، ١٩٣٨ حـ٢ ص٢٥٢، ياقوت الحموى معجم البلدان حـ١ ص٢٨٤، ٢٨٥.

(٢) إقليم فارس: تنقسم بلاد فارس إلى جنوبية وشمالية، تميزت البلدان الجنوبية بأنها سهول أما كانت بلدان الشمال بلدان سهلية، وكانت من أشهر مدن السهول أرَّجان والنوبندجان، ومهروبان، وسينيز وكارزون، وأصطخر، والبيضاء، وداربجرد، ويتميز هذا الإقليم بالمعادن وكثرة النخيل والاترنج والزيتون والجوز واللوز والأكسية والستور وثياب الكتان للمزيد أنظر: المقدس، أحسن التقاسيم، ط٣، مكتبة مدبولى، القاهرة، ١٩٩١ ص٤٢٠؛ العزيزى، المسالك والممالك، تحقيق تيسير خلف، ص ١٢٥؛ العمرى، مسالك الأبصار في ممالك الامصار، ط١، المجمع الثقافى، ابو ظبى ١٤٢٣هـ حـ٣ ص٢٧.، دانشامه أزاد، مقاله أرَّجان، سال، ٢٠٢١ م ص ١.

المدينة باقية الي اليوم [١] وبذلك تكون علي الحدود مع اقليم الأحواز العربي والذي كان يعيش به عددا من قبائل العرب منها قبيلتي حنظلة وبكر بن وائل وكان لتلك القبائل ضياعا كبيرة في كورة أرَّجان [٢] ويوجد على باب مدينة أرَّجان قنطرة بين فارس والأهواز، تعرف بأسم قنطرة ركان تسقى أراضي أرَّجان والمناطق المجاورة[٣] وبخاصة مدينة ريشهر[٤] ثم يقع ماء القنطرة في البحر عند نهر تستر[٥].

---

(١) رحيم شبانه، أرَّجان- ديارفراموش شده، جاب اول، ناشر اصرار، سال ١٣٨٧ ه ص٤٩.، فريدون الهياري، علي أكبر كجباق، محمد أزغ، مقاله يزوهشي / تبين اوضاع ديني كورة أرَّجان در أستانهورود اسلام تأقرن جهارم هجري قمري، فصلنامه علمي يزوهشي تاريخ، سال سيزدهم، شمارة ٥٠، زمستان ١٣٩٧ ه.ش ص ٩٤.

(٢) محمد كريم ابراهيم الشمري، الاستقرار العربي في الجانب الشرقي للخليج العربي خلال القرون الأربعة الأولي للهجرة، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة بابل، العدد (١٨)العراق ٢٠١٣ م ص ٨.

(٣) ياقوت الحموى، معجم البلدان حـ٤ ص٣، قنطرة ركان: قنطرة كسروية طويلة أكثر من ثلاثمائة ذراع مبنية بالحجارة على وادى أرَّجان وفيها كهف في جبل ينبع منه ماء يشبه بالعراق من حجارته فيكون منه هذا المومياى الأبيض الجيد للمزيد أنظر: ابن الفقيه، البلدان، تحقيق يوسف عبد الهادى، ط١، عالم الكتب، بيروت، ١٩٩٦ص ٤٠٨.

(٤) ياقوت الحموى، المصدر السابق حـ٤ ص٣، ريشهر: هى ناحية من كورة أرَّجان كان ينزلها الفرس كشبه دفتران وهم كتابه الجستق وهى الكتابة التي كان يكتب بها كتب الطب والنجوم والفلسفة وليس بها اليوم أحدًا يكتب بالفارسية ولا بالعربية للمزيد انظر: الحموى، نفسه حـ٣ ص١١٢؛ القطيعى، مراصد الإطلاع حـ٢ ص٦٤٨.

(٥) تستر: هى مدينة مشهوره وتعد هى قصبة الأهواز ويحيط بها الماء بناها أحد ملوك الفرس القدامى ويدعي "شابورا "وهى مبنية من الحجارة المحكمة وأعمدة الحديد خلاط الرصاص، وهى مدينة كثيرة الخيرات والغلات، وكان بها صنائع أكاسرة الروم الذين سكنوا هذه المدينة ويوجد بها الديباج والحرير والخز والستور والبسط والفرش فتحها الصحابى الجليل أبو موسى الأشعرى ووجد بها ميتًا في أبزون من نحاس معه دراهم من إحتاج إلى تلك الدراهم أخذها فكتب أبو موسى الأشعرى للخليفة عمر بن الخطاب بهذا =

وأرَّجان مدينة برية بحرية، سهلية جبلية بحكم موقعها الجغرافي يدخلها الماء بسهولة ويسير بين أراضيها حتي يصب في البحر[١] وهى أصغر كور فارس وتسمي كورة سابور[٢] ومن كور أرَّجان المشهورة التي تقع في الجانب الشرقي منها قاش، وريشهر، والسجلسان، والبحار، وفرزن[٣] فضلاً عن قرية صاهك غربي أرَّجان[٤] وتسمي قصبة مدينة أرَّجان على أسمها ومن

= الأمر فأرسل عمر إليه أنه نبى الله دانيال أخرجه وغسله وكفنه وصلى عليه وأدفنه وينسب إليها العديد من العلماء مثل سهل بن عبد الله التسترى وغيرهم للمزيد أنظر: القزوينى، أثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، بيروت، حـ١ ص١٧١؛ القطيعى، مراصد الإطلاع، ط١، دار الجيل، بيروت، ١٤١٢هـ حـ١ ص٢٦٢؛ ابن بطوطه، تحفة النظار في غرائب الأمصار، أكاديمية المملكة المغربية، الرباط ١٤١٧هـ حـ٢ ص٢٢؛ الحميري، الروض المعطار في خبر الأقطار، ط٢، تحقيق إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة، القاهرة، ١٩٨٠ ص١٤٠.

(١) الأصطخرى، المسالك والممالك ص١٢٨؛ مسكوية، تجارب الأمم حـ٧ ص١٩١؛ ياقوت الحموى، معجم البلدان حـ١ ص١٤٣؛ القطيعي، مراصد الإطلاع حـ١ ص٥٢؛ الذهبى، تاريخ الإسلام، تحقيق عمر عبد السلام تدمرى، دار الكتاب العربى، بيروت، ط٢، ١٩٩٣ حـ٢٦ ص٨٧؛ القلقشندي، صبح الأعشى في صناعة الإنشا، دار الكتب العلمية، بيروت، حـ٤ ص٣٤٢؛ ابن حجر، الإصابة في تميز الصحابة، حـ٥ ص١١٧.

(٢) ابن الوردى، خريدة العجائب وفريدة الغرائب، تحقيق أنور محمود زناتى، ط١، مكتبة الثقافة الإسلامية، القاهرة، ٢٠٠٨ ص١٢٠.

(٣) الأصطخرى، المسالك والممالك ص١١٣؛ ابن الفقيه، البلدان حـ١ ص٤١٠.

(٤) صاهك: وتعرف هذه القرية بأسم "صاهك الغرب" وهى على مقربة من كرمان بمسافة عشرون فرسخًا، ويوجد في هذه المدينة بئر مشهور لا قعر له، فيذكر أن أهلها أمتحنوا قعرها بالمثقلات والأرسان فلم يقفوا منها على عمق يفور منها الدهر كله. ويخرج من هذا البئر ماء كثير يدير الرحى ويروى رساتيق أرَّجان بالماء. وفي هذا الموضع المعروف بصاهك كان القتال بين الخوارج الأزارقة والمهلب بن أبى صفره في مطلع العصر الأموي، أثناء ولاية الحجاج بن يوسف الثقفي على العراق للمزيد أنظر: الأصطخرى، المسالك والممالك ص١٥١؛ ابن حوقل، صورة الأرض، حـ٢ ص١٧٧؛ البكري، المسالك والممالك، دار الغرب الإسلامى، ١٩٩٢ حـ١ ص٤٣٨؛ الإدريسي، نزهة المشتاق في اختراق الأفاق، ط١، =

مدنها المشهورة باتجاه البحر قوهستان، وداريان مهربان، وجنابه سينيز، وفي الجبال مدن جوامه؛ وهندوان[١].

ويوجد في الجانب الشرقي من أرَّجان نهر ينحدر من الجبل وتتفرع منه أربع فروع كبيرة تدخل داخل المدينة، وقد أنفق مالٍ كثير في إنشائها وتسير فروع هذه الأنهار إلى ما وراء مدينة أرَّجان[٢] وكان من عجائب أرض أرَّجان نار تشتعل في كل ليلة، ويخرج منها دخان في النهار ويخرج من آبار في جبال تعرف بأسم "منسا" بنواحي أرَّجان فيغطى الدخان المدينة وقراها نهارًا[٣]. ومن عجائب ما بأرضها أيضاً ناحية تعرف بـ" كان فيروز" بالقرية المعروفة باسم "الورجان" حيث يوجد كهف بين جبال شاهقه فيه جزر على قدر الحضارة"[٤]، ويصف لنا القزويني[٥] قنطرة أرَّجان بقوله "... بها قنطرة عجيبة على نهر طاب، وهى قوس واحدة سعة ما بين القائمين ثمانون خطوة، وارتفاعها مقدار ما يخرج منها راكب الجمل وبيده أطول الأعلام".

وقيل أن قنطرة أرَّجان تنسب إلى الديلمي طبيب الحجاج بن يوسف، وتعد من عجائب ما بأرض فارس، بل من عجائب ما بأرض المشرق الإسلامي كله فالطاق الواحد ما بين العمودين مقدار مائة وخمسون خطوة[٦]

= عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٩هـ حـ١ ص٤٢٣؛ ياقوت الحموى، معجم البلدان، حـ٣ ص٣٩٠؛ القزوينى، أثار البلاد حـ١ ص١٤١؛ الحميرى، الروض المعطار، حـ١ ص٣٥٣.

(١) المقدسى، أحسن التقاسيم، مكتبة مدبولى، ط٣، القاهرة، ١٩٩١ ص٤٢٢.

(٢) ناصر خسرو، سفرنامه، تحقيق يحي الخشاب، ط٣، دار الكتاب الجديد، بيروت، ١٩٨٣ ص١٥٣.

(٣) المقدسى، أحسن التقاسيم، ص٤٤٤.

(٤) البكرى، معجم ما استعجم، ط٣، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٣هـ حـ١ ص٢٤٩.

(٥) أثار البلاد في أخبار العباد، ص١٤١.

(٦) الهروى، الإشارات إلى معرفة الزيارات، ط١، مكتبة الثقافية الدينية، القاهرة، ١٤٢٣هـ ص٥١.

كما وجد بأرَّجان قلعة حصينه منيعة تعرف باسم "قلعة الجص"، وقد سكنها قوماً من المجوس، وعرفت باسم أحدهم ويدعي "بندارس"[١] وكان من الصعوبة بمكان اقتحام تلك القلعة أو التغلب عليها لصعوبة الوصول إلى أسوارها فضلاً عن وجود عين ماء جارية وأبراج عالية تزيد من منعتها وقوة استحكاماتها الدفاعية[٢].

وقد حملت تلك القلعة أثاراً كثيرة من أثار ملوك الفرس لحصانتها القوية[٣] فضلاً عن الكهف العجيب الموجود بأرضها الذى يصفه القزويني بقوله "... يوجد فيها كهف في جبل ينبع منه ماء شبيه بعرق يترشح من حجارته، مكون منه المومیا والجيد الأبيض، وعلى هذا الكهف باب حديد، وحرس لحمايته يغلق، ويختم بختم السلطان إلى يوم من السنة..."ويأتي اليه الناس من نواحي المدينة طمعا في الشفاء من المرض[٤]. فمدينة أرَّجان محاطه محاطه بالجبال ولعل أطول جبالها كان جبل "جيرفت"[٥].

---

(١) الأصطخري، المسالك ص١١٨، ١٥٠؛ الإدريسي، نزهة المشتاق في اختراق الأفاق حـ١ ص٤٢٠، ولاديمير كريكوريويج.لوكونين، تمدن ايران ساساني، ترجمة /دكتر عنايت الله رضا، ناشر / شركة انتشارات علمي وفرهنلي، سال ١٣٩٤ ه.ش ص ٨

(٢) القطيعى، مراصد الإطلاع، حـ٣ ص١١١٨.

(٣) ياقوت الحموى، معجم البلدان حـ٤ ص٣٩٠، ولاديمير كريكوريويج.لوكونين، تمدن ايران ساساني، ترجمة /دكتر عنايت الله رضا، ناشر / شركة انتشارات علمي وفرهنلي، سال ١٣٩٤ ه.ش ص ٨

(٤) القزوينى، أثار البلاد وآخبار العباد، ص١٤١؛ ابن الفقيه البلدان ص٤٠٨.

(٥) جيرفت: من مدن إقليم فارس طولها نصف فرسخ وعرضها نصف فرسخ وهى من المدن العامره كثيرة النعم، طول جبلها مسيرة يومين وملئ بالمعادن النفيسة، ويخرج من حدود جيرفت نهر صغير يسير مندفعًا ويستفاد منه بكثرة جرومة، وكرمان ويصب ما بقى من ماء في البحر الأعظم في هرمز ومياه النهر غزيرة تدير ستين رحى ويجدون في ترابها الذهب. للمزيد أنظر: مجهول حدود العالم من المشرق إلى المغرب، تحقيق يوسف الهادى، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، ١٤٢٣هـ ص ٤٧؛ ٥٨، ص١٤١؛ المقدسي، أحسن التقاسيم =

الذى يمتد طوله من حدود جيرفت حتى مدينة بم[١]، ومن كور أرَّجان المشهورة والذى جاء أسمها على أسم الملك الفارسي "قباذ بن فيروز" كانت قرية تسمى "أبزقباذ" القريبة بين الأهواز وفارس، وهذا ما دفع البعض من الجغرافيين للقول بأن أبزقباذ هي أرَّجان، ولكنها تختلف عنها لأن ابو غزوان عتبه بن غزوان المازنى في الفتوح ذكر أنه سار وفتح "أبزقباذ" ولم يذكر أرَّجان وهذا ما يدفعني للقول بأنها قرية من قرى أرَّجان[٢].

= ص٤٨، ٢٥٩، ٤٥٩.٤٦٨؛ البكرى، المسالك والممالك، دار الغرب الإسلامى، عالم النشر، ١٩٩٢ حـ١ ص٤٤٤، معجم ما أستعجم من أسماء البلاد والمواضع، ط٣ عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٣ حـ٢ ص٤٠٨؛ ياقوت الحموى، معجم البلدان، حـ٢ ص١٩٨.

(١) بم: هى مدينة مليئة بالنخيل ولها قرى كثيرة وهوائها طيب وأفضل من هواء جيرفت وهى تبعد عن مدينة جيرفت عشرون فرسخًا، ويوجد فيها قلعة تعرف بقلعة (بم) من القلاع قوية الأستحاكامات وأهلها ميايسير يعملون بالتجارة، ويوجد في جبل بم معادن الرصاص والنحاس وحجر المعناطيس، ويوجد بها ثلاثة مساجد كبيرة وعند سوقها يوجد مسجد للخوارج. للمزيد أنظر: الجاحظ، الأمتعة الرفيعة والأعلاق النفسية والجواهر الثمينه، تحقيق حسن حسنى عبد الوهاب، ط٣، مكتبة الخانجى، القاهرة، ١٩٩٤ ص١٠؛ ابن خردزابه، المسالك ص٥٤؛ اليعقوبى، البلدان ص١١٤؛ الاصطخرى، المسالك ص١١٦؛ ابن حوقل، صورة الأرض حـ٢ ص٣١٤؛ مجهول، حدود العالم من المشرق إلى المغرب، ص٤٧.

(٢) ياقوت الحموى، معجم البلدان، حـ١ ص٧٢؛ القطيعى، مراصد الإطلاع، حـ١ ص١٥، الحميري، الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة، مطابع دار السراج، بيروت، ١٩٨٠ ص٢٥ (وتبعد مدينة أرَّجان عن سوق الأهواز واحد وثلاثون فرسخًا وهى مدينة شيدها قباذ بن فيروز بعد أن أسترجع ملكه من أخيه جامست وغزا بلاد الروم حيث أفتتح مدينتين من مدن الجزيرة كانت في أيدي الروم واحده تسمى "آمد" والثانية "ميافارقين" فآمر بإنشاء أرَّجان بين فارس والأهواز وسماها "أبرقباذ" وأسكنها سبى همذان والتي عرفت بأرَّجان وإن خالفه ياقوت الحموي بأن أرَّجان غير أبرقباذ بل هى قرية من قرى أرَّجان، للمزيد أنظر: ابن الفقيه، البلدان، ص٤٠٦؛ ياقوت الحموى، معجم البلدان حـ١ ص٧٢.

وقد كان لموقع مدينة أرَّجان البري والسهلي والبحري أن سهل طرقها بين قراها والمدن القريبة منها فنجدها تبعد عن مدينة نسابل خمسة فراسخ، وعن مدينة داسين سبعة فراسخ وهما من المدن التجارية الهامة بإقليم فارس(١)، وبحكم موقع مدينة أرَّجان كانت قريبة من مدن سنبيل(٢) ومهران(٣). وعسكر مكرم(٤).

---

(١) ابن خردزايه، المسالك والممالك، ص٤٢، ١٩٥؛ قدامه بن جعفر، الخراج وصناعة الكتابة ط١، دار الرشيد للنشر بغداد، ١٩٨١ ص٨٩.

(٢) سنبيل: هي كورة متأخمة لبلاد فارس وكانت مضمومه لبلاد فارس منذ أيام محمد بن واصل إلى آخر أيام السجزيه، ثم حولت بعد ذلك إلى خوزستان، ويقع شمالها مدينة عسكر مكرم، ويبعد سوق مدينة أرَّجان عن سوق سنبيل مرحلة صغيرة قدرت بحوالى ستة فراسخ، وكان الحد بينهما قنطرة تكاد تكون من أرَّجان على غلوه، واشتهرت أسواق سنبيل بالسوائم، للمزيد أنظر: الأصطخرى، المسالك، ص٩٤؛ ٩٥، ١٣٤، ٨١؛ ابن حوقل، صورة الأرض، حـ٢ ص٢٥٢؛ الأدريسي، نزهة المشتاق، حـ١ ص٣٩٢، ٤٠٠؛ ياقوت الحموى، معجم البلدان، حـ٣ ص٢٦١؛ القطيعى، مراصد الإطلاع، حـ٢ ص٧٤٣.

(٣) مهران: هى مدينة تجاريه ويعمل أهلها بالتجارة حيث أن زرعها قليل ولا يوجد لديهم شجر ولا نخيل فكان عصب إقتصاد أهلها هو التجارة، وكان أهلها ينتفعون بالقنافد التي يهرب منها الحيات مثل أهل سجستان، وكان مخرج مهران نهر السند من جبال "شقنان" وظهر بنهر مهران الكثير من التماسيح التي ملئت أرض الهند والسند ويقع على يمين مصب نهر مهران على ساحل البحر الكثير من المدن مثل الدبيل ، قنبلى ، النكيز ، التيز ، النكيز، ويخرج نهر مهران الصغير من جبل الهند، ويصب في البحر الأعظم، للمزيد أنظر: ابن خرذزابه، المسالك ص١٧٣؛ ابن الفقيه، البلدان، حـ١ ص١١٨؛ الأصطخرى، المسالك، ص١٠٤؛ ابن حوقل، صورة الأرض، حـ١ ص١٥٠؛ حـ٢ ص٣١٧؛ مجهول، حدود العالم بين المشرق إلى المغرب، ص٥٧؛ المهلبى، المسالك حـ١ ص١٨٦؛ البيروني، تحقيق ما للهند من قوله مقبولة في العقل أومرذولة، ط٢، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٣هـ ص١٩٣.

(٤) عسكر مكرم: هى مدينة ذات اسوار كثيرة ويوجد بها نزهه عامره بالزراعة، وتبعد عن سوق الأهواز ثمانية فراسخ، ومن رامهرمز ثلاث مراحل ومرحلة واحدة عن تستر وهى بذلك تقع بين نهرين أحدهما يخرج من تستر ويمضى إلى الأهواز ويسقى جميع الزروع وما يبقى منه =

ورامهرمز[١] وكذلك كانت أرَّجان على مقربة من تستر، وقد أعانت الطرق البرية والبحرية على الربط بين مدن الإقليم ومدينة أرَّجان[٢]

ويصف ياقوت الحموي كورة أرَّجان بقوله "... أن بعد تأسيسها وإسكانها سبى همذان ضم إليها رساتيق من رامهرمز، وكورة سابورا ردشيرخره، وكورة أصبهان، فكانت كورة أرَّجان بعضها إلى أصبهان وبعضها إلى إصطخر وبعضها إلى رامهرمز فصيرت في الإسلام كورة واحدة من كور فارس" وهذا يفسر لنا حجم مساحة المدينة واهميتها الجغرافية لتكون نقطة انطلاق نحو مدن المشرق[٣]. وقيل أن "داربجرد" الكورة المشهورة

= يعود ليصب في نهر تستر قريبًا من الأهواز، وقد سميت عسكر مكرم بهذا الأسم نسبة إلى "مكرم بن معزاء الحارث" وهو آحدبنى جعونه بن الحارث بن نمير وجهه الحجاج لمحاربة "خوزاء بن بارس"، وحاصرة بأحد القلاع، فظفر به مكرم، وبعث به إلى الحجاج وكانت هناك قرية قديمة فبناها مكرم وسميت بعسكر مكرم، للمزيد أنظر: مجهول حدود العالم من المشرق إلى المغرب، ص١٥٠؛ ابن خردزابه، المسالك، ص١٩٧؛ ابن الفقيه، البلدان، حـ١ ص ٤٠٠؛ الاصطخرى، المسالك، ص٨٩، ٩١، ٩٥؛ ابن حوقل، صورة الأرض، حـ٢ ص٢٥١؛ مجهول، حدود العالم من المشرق إلى المغرب، ص٦٠؛ المقدسى، أحسن التقاسيم، ص٤٠٤؛ العزيزى، المسالك، ص ١٢٣؛ الإدريسى، نزهة المشتاق، ص٣٩٣؛ ياقوت الحموى، معجم البلدان، حـ٤ ص ١٢٣.

(١) رامهرمز: هى كورة تتآخم فارس نزيهه عامرة تكثر بها الجبال ومدنها مليئة بالنخيل وآشجار الزيتون وكثرت بكورها الغلات، ولا يوجد في كورها قصب السكر، كما أنه لا يبلغ إليها أنهار الإقليم، ولهم نهر على حده ومن مدنها (سنبل. وإيذج. وتيزم. وبازنك. وبابج كوزك) وقد كثر بمدن تلك الكورة الأسواق، وملئت بعلماء الفقه والحديث وغيرهم.. للمزيد انظر: ابن حوقل، صورة الأرض، ج٢، ص٢٥٩؛ المقدسي أحسن التقاسيم، ص٤٠٧، ٤١٣؛ البكري: المسالك والممالك ص٤٣١؛ الهمداني، الأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة، تحقيق حمد بن محمد الجاسر، دار اليمامة للبحث والترجمة، ١٤١٥هـ، ص٨٦؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص١٧.

(٢) الإصطخري، المسالك والممالك، ص٩٥.

(٣) معجم البلدان، ج١، ص١٤٣.

بأرض فارس والتي يوجد بها كهف المومياء المشهور أنها مدينة تخضع إداريًا لأرَّجان ورستاق من رساتيقها[١] أما المدينة التي تقع عليها القنطرة العجيبة بأرض أرَّجان تعرف بأسم "خوبذان" وتقع بين أرَّجان والنوبندجان[٢].

وتقترب أرَّجان من النوبندجان بمسافة قدرتها كتب الجغرافيين بنحو ستة وعشرون فرسخًا باتجاه شيراز[٣] ويوجد بين أرَّجان والنوبندجان منطقة تعرف بـ "شعب بوان" على بعد أميال قليلة من أرَّجان، وهذه المنطقة تعرف بالحسن والنزاهة، وكثرة أشجارها وبساتينها الخضرة وقيل فيها "... جنان

---

(١) القزويني، أثار البلاد وأخبارالعباد، ج١، ص١٨٨.

(٢) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٣٩٩؛ القطيعي، مراصد الإطلاع، ج١، ص٤٨٨.

(٣) شيراز: هى قصبة إقليم فارس وكانت منزل ولاتها وكان لكل منزل لأهلها محاط ببستان وهى كثيرة الأنهار والبساتين ومن أنهارها العظمى نهر يعرف بـ "الهرماس" وموجود على هذا النهر قناطر حجرية، وكان شراب أهلها من عيون تجري في انهار تأتى من جبال يسقط عليها الثلج. وهى تتوسط مدن إقليم فارس ويوجد بها قلعة تعرف بقلعة "شهموبذ" وهى من القلاع المحصنه. وترتبط شيراز بالعديد من الطرق المؤدية لنحو باقى مدن وحواضز الإقليم. وقد شيد هذه المدينة محمد بن القاسم بن أبى عقيل ابن عم الحجاج بن يوسف وقد سميت بشيراز تشبيهًا لها بجوف الأسد. وتصب فيها نعم الإقليم وغلاته. وكانت في القدم يوجد بها بيتان من بيوت النار القديمه وبها نوعًا من الريحان والنرجس لا يوجد مثيله في مدن الإقليم وإليها ينسب العديد من أهل العلم والفضل. للمزيد أنظر: اليعقوبى، البلدان ص ٢٠٣، ٢٠٤؛ ابن الفقيه، البلدان حا ص٤١٠- ٤١٣، الأصطخرى، المسالك، ص ٩٦، ١١٦؛ ابن حوقل، صورة الأرض، حـ٢ ص٢٦٠، ٢٧٤، ٢٧٩؛ مجهول، حدود العالم من المشرق إلى المغرب، حا ص١٤٤؛ المقدسى، أحسن التقاسيم، ص٧، ٣٤، ٤٧، ١٠٦، ١٥٦، ٣١٥، ٤٢١؛ البكرى، معجم ما استعجم، حـ٢ ص٤٧٩؛ الإدريسى، نزهة المشتاق ص ٤٠٥؛ الهروى، الإشارات إلى معرفة الزيارات، مكتبة الثقافية الدينية، ط١، القاهرة، ١٤٢٣هـ ص١١٠؛ الرابى بنيايمين التطيلى، رحلة بتايمين التطيلى، ط١ المجمع الثقافى، أبو ظبى٢٠٠٢، ص٣٣٢.

الدنيا أربع صفد سمر قند، وغوطة دمشق، وشعب بوان، ونهر الأبلة"[١].

وبالقرب من مدينة أرَّجان كان هناك قرية كبيرة بين أرَّجان وشيراز تعرف بـ "تنبوك" وتعد من أعمال أرَّجان[٢] وضمت المنطقة الواقعة بين أرَّجان وشيراز ناحية تعرف بـ "ملجان" وهى منطقة مليئة بالقرى والحصون وأعدت من أعمال أرَّجان[٣].

ونتيجة لموقع أرَّجان بين الأهواز وفارس أن أتاح لها بأن تكون في أول حدود إقليم فارس من جهة العراق[٤] ويؤكد ذلك الإدريسي في وصفه لموقع بلاد فارس بقوله "... أرض فارس مستوية على خط من لدن أرَّجان إلى النوبندجان إلى كازرون إلى جره ثم تمتد على الرموم وداربجرد إلى فرج وتارم فما كان ممن يلى الجنوب فجروم، وما كان مما يلى الشمال فصرود وتقع في جرومها أرَّجان والنونبدجان ومهروبان وسينيز وجنابه وتوج[٥] ومن خلال

---

(١) ياقوت الحموي، معجم البلدان ، حـ١ ص٥٠٣، حـ٥ ص٣٠٧، ضياء الدين ابن الأثير، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تحقيق أحمد الحوفي وآخرون، دار النهضة، القاهرة، د.ت حـ٢ ص٢٣؛ القزوينى، آثار البلاد، حـ١ ص ٢٠٩؛ القطيعى، مراصد الإطلاع، حـ١ ص٢٢٨؛ عمر الدسوقى، الآدب الحديث، ط١، دار الفكر العربى، ٢٠٠٠م حـ٢ ص٤٥٢.

(٢) ياقوت الحموي، المصدر السابق، حـ٢ ص٤٨.

(٣) نفسة، حـ٥ ص١٩٠؛ القطيعي، مراصد الإطلاع، حـ٣ ص١٣٠٥.

(٤) الحموى، نفسه، حـ٣ ص٢٨، حـ٤ ص٢٢٦؛ القطيعي، المصدر السابق، حـ٣ ص١٠١٣؛ قدامه بن جعفر، الخراج، ص١٧١؛ الذهب، تاريخ الإسلام، تحقيق عمر عبد السلام تدمرى، ط٢، دار الكتاب العربى، بيروت، ١٩٩٣، حـ٢٦ ص١٤.

(٥) نزهة المشتاق في اختراق الأفاق، حـ١ ص٤٢٥(ومن خلال النظرة العامة التي أوردها الجغرافيين حول إقليم فارس فكان أول حدوده من جهة العراق هى مدينة أرَّجان ومن جهة كرمان السيرجان، ومن جهة ساحل بحر الهند سيراف ومن جهة السند مكران، للمزيد أنظر: الإربلى، تاريخ إربل، تحقيق سامى سيد خماس الصقار، وزارة الثقافة والإعلام، دار =

الوصف السابق تكون مدينة أرَّجان قد ضمت ضمن أعمالها "مهروبان" وهى قرية كبيرة وقد أعتبرت فرضة أرَّجان وما تبعها من أراضي في أدنى بلاد فارس وبعض خوزستان وتنتهى حدودها بالبحر على الساحل إلى مدينة سينيز(١)، وعن الطريق من أرَّجان نحو البصرة لا بد من المرور على قرية من أعمال أرَّجان تعرف باسم "آسك"(٢)، وما يجدر الإشارة إليه أنه يرتفع من مدينة أرَّجان "دوشاب " يكون باسك القريبة من أرَّجان، كما كان لموقع

= الرشيد للنشر، العراق، ١٩٨٠حـ٢ ص٥٨٦؛ القيسي، توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، تحقيق محمد نعيم العرقوس، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٣ حـ٧ ص٩؛ الذهبى، تاريخ الإسلام حـ٣٤ ص٣٤٣، ابن حجر، الإصابة في تميز الصحابة، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ حـ٣ ص٥؛ العماد الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق محمود الأرناؤط، ط١، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٩٨٦ حـ١ ص٢٦٩؛ عبد السلام محسن آل عيسى، دراسة نقدية في المرويات في شخصية عمر، ط١ السعودية، ٢٠٠٢ حـ٢ ص٦١١؛.

(١) سينيز: من مدن إقليم فارس الواقعة على ساحل البحر وهي مليئة بالنعم والخيرات، وجيدة الهواء ولهذا يقطنها عدد كبير من السكان، وأهلها يشتهرون بنوع فاخر من الثياب "السينيزية" ويتاجرون بها مع باقي مدن وحواضر الإقليم للمزيد انظر: الاصطخري، المسالك والممالك، ص٣١، ٣٤؛ مجهول، حدود العالم من المشرق إلى المغرب ج١، ص١٤٦؛ المقدسي، أحسن التقاسيم، ص١٤٦.

(٢) أسك: هي قرية من أعمال أرَّجان وتبعد عن أرَّجان مرحلتين، وكان موقعها على سفح الجبل، وكان أهلها يوقدون النار في قمته ليل نهار، وليس فيها منبر وحواليها نخيل كثير وكانت بأرضها الواقعة المشهورة للخوارج الأزارقة الأربعون رجلا الذين قتلوا نحو ألف رجل مسلمًا من اهل البصرة وعنها قال الشاعر:.

"..... آ ألفًا مسلم فيما زعمتم ويقتلهم باسك أربعونًا"

للمزيد انظر: الإصطخري، المسالك ص٩٤، ٩٥؛ ابن حوقل، صورة الأرض، ج٢، ص٢٥٨؛ مجهول، حدود العالم من المشرق إلى المغرب، ص١٤٩؛ المقدسي، أحسن التقاسيم، ص٣٧٢؛ البكري، معجم ما استعجم، ج٣، ص٧٤٤؛ الأدريسي، نزهة المشتاق، ج١، ص٣٩٦؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٥٣

المدينة أن سهل لها الربط بين مدن فارس وفي ذلك يذكر الأصطخري "... أن هناك ربط بين أرَّجان والنوبندجان ومهروبان وشينيز وجنن وتوج، ودشت الدسقاق، وضره، وداذين، ومورق وكازرون وغيرها"[١].

كما أن أصح هواء بمدن فارس في تلك المنطقة كان بمدن "أرَّجان، وسيراف، وجنابه، وشينيز"[٢] مما سبق يتضح لنا أن موقع المدينة الرابط بين مدن الإقليم برياً وبحرياً جعلها محط أنظار المتغلبين على إقليم فارس وبخاصة في عصر بني بويه، فضلاً عن قربها من دار الخلافة بالعراق لمراقبة أوضاعها مع ضعف دار الخلافة وبخاصة في العصر العباسي الثالث (٣٣٤-٤٤٧هـ/ ٩٤٥/ ١٠٥٥م) [٣].فإذا كانت مدينة أرَّجان موجودة قبل العصر الساساني، وكانت من المدن المهمة، فأنها اكتسبت أهمية تاريخية كبيرة في العصر الساساني (العباسي)، وازدادت أهميتها في العصر الإسلامي وبخاصة في عصر البويهيين[٤].

رابعًا - الفتح الإسلامي لأرَّجان:

لقد خضعت مدينة أرَّجان للعديد من المتغيرات الإدارية والحدودية عبر العصور التاريخية القديمة، علي الرغم من أنها ظلت بنفس هيكل وحدود العصر الساساني حتي القرون الأولي للإسلام [٥].بعد نجاح المسلمين في

---

(١) المسالك والممالك، ص١٣٦، ١٥٤.

(٢) الأصطخري، المسالك ، ص١٣٦.

(٣) المهلب الغزيزي، المسالك والممالك، ص١٢١.

(٤) رحيم شبانه، أرَّجان- ديارفراموش شده، جاب اول، ناشر اصرار، سال ١٣٨٧ ه ص٥٠، ٥١

(٥) افشين خسروثاني، مقاله بزوهشي_جغرافياي تاريخي ونام جاي شناسي أرَّجان در دوران ساساني واسلامي، مجلة مطالعات باستان شناسي يارسه، شماره ١١، سال جهارم، بهار ١٣٩٩ ه.ش ص ١٣٣.

انتصارهم على الفرس في معركة نهاوند " فتح الفتوح" سنة ٢١هـ/ ٦٤١م أخذوا في تتبع فلول الفرس نحو أراضي بلاد المشرق الإسلامي(١) وقد أدت الفتوحات الإسلامية في أراضي بلاد المشرق الإسلامي الي استقرار العديد من القبائل العربية في تلك المناطق (٢)، وكان أول من وصل من قادة الفتح نحو مدينة أرَّجان أواخر سنة ٢٢هـ/ ٦٤٢م هو المغيرة بن شعبة الثقفي(٣).

---

(١) الواقدي، فتوح الشام، ط١، دار الكتب العلمية، ١٩٩٧م، ج٢، ص١٨٢؛ خليفة بن خياط، تاريخ خليفة، تحقيق أكرام العمري، ط٢، مؤسسة الرسالة، دمشق، بيروت، ١٣٩٧هـ ص١٤٧؛ ابن قتيبة الدينوري، المعارف، تحقيق ثروت عكاشة، ط٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٢، ص١٨٣؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص٤٩؛ محمد زين العابدين مريكب، بنو مقرن المزاينة في عصر النبوة والخلافة الراشدة، بحث منشور بمركز البرديات والنقوش، جامعة عين شمس، ٢٠١٦، ص١٦.

(٢) محمد كريم ابراهيم الشمري، الاستقرار العربي في الجانب الشرقي للخليج العربي خلال القرون الأربعة الأولي للهجرة، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة بابل، العدد (١٨)العراق ٢٠١٣ م ص٤ -٦.

(٣) المغيرة بن شعبة الثقفي: هو المغيرة بن شعبة بن أبى عامر بن مسعود بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف، وكان يكني أبو عيسي فغير كنيته عمر، وكناه بـ "أبى عبد الله"، وقد اشترك في معركة القادسية سنة ١٥هـ/٦٣٦م، وفقئت عينه، فلما تم بناء الكوفة سنة ١٦هـ/ ٦٣٧ سكنها ضمن بنو ثقيف وحدث فيها بين أهلها أحاديث كثيرة صحيحة وقد اشترك مع معاوية بن أبى سفيان في كل حروبه وناصره بأخلاص، ويعد هو أول من قدم رشوه في الإسلام عندما حاول عرض مليون درهم على قيس بن سعد بن عباده لإثنائه عن مناصرة الإمام الحسن بن على في صراعه مع معاوية، كما أنه أول من اشار على معاوية بولاية العهد لابنه يزيد ودعا بذلك في الكوفة بعد تقلدها ومات بها سنة ٥٠هـ/ ٦٧٠م للمزيد انظر: البغوي، معجم الصحابة، تحقيق محمد الأمين الجكني، ط١، مكتبة دار البيان، الكويت، ٢٠٠م، ج٥، ص٣٩٨؛ المرزباني، معجم الشعراء، تعليق د.فاكرنكو، ط٢، مكتبة القديس، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٨٢، ص٣٦٨؛ ابن منده، فتح الباب في الكني والألقاب، تحقيق أبو قتيبة محمد الفاريابي، ط١، مكتبة الكوثر، السعودية، ١٩٩٦، ص٤٦٠؛ أبو نعيم معرفة الصحابة، تحقيق عادل يوسف العزازي، ط١، دار الوطن، الرياض، ١٩٩٨، ج٥، ص٢٩٧٥؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، تحقيق بشار عواد معروف، ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ٢٠٠٢، ط١، ص٥٥١؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، تحقيق عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر العربي، ١٩٩٥، ج٣٩، ص٤٢٠، ابن =

وقد كانت المدينة ذات استحكامات عسكرية قوية لذلك لم ينجح في فتحها وأضطر الي العودة نحو نقاط ارتكاز المسلمين الثابتة بأرض العراق والمتمثلة في مدينتي الكوفة والبصرة[١].

ولأستكمال فتح هذه المدينة توجه نحوها القائد عثمان بن أبى العاص سنة ٢٧هـ/ ٦٤٧م [٢]، ونجح في فتح مدينتي أرَّجان ودار بجرد [٣] وبعد الفتح

= الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق على محمد معوض وآخرون، ط١، دار الكتب العلمية، ١٩٩٤، ج٦، ص٢٣٠.

(١) البلاذري، فتوح البلدان، طبعة دار ومكتبة الهلال، بيروت، ١٩٨٨، ص٢٧٢.، افشين خسروثاني، مقاله بزوهشي_جغرافياي تاريخي ونام جاي شناسي أرَّجان در دوران ساساني واسلامي، مجلة مطالعات باستان شناسي يارسه، شماره ١١، سال جهارم، بهار ١٣٩٩ ه.ش ص ١٤٠

(٢) عثمان بن أبى العاص: هو عثمان بن أبى العاص بن بشر بن عبد دهمان بن عبد الله بن حمام بن إبان بن يسار بن مالك بن حطيط بن جشم بن ثقيف، وكان اصغر رجلًا في وفد ثقيف الذي جاء إلي النبي صلي الله عليه وسلم معلنًا إسلامه، وكان ممن سبق وفد بلاده وأعلن إسلامه سرًا أمام النبي (ص) وكتم ذلك عن قومه، وجعل يسأل النبي (ص) عن الدين ويطلب منه سماع القرآن، وكان عثمان بن أبى العاص إذا وجد النبي (ص) نائمًا ذهب لأبى بكر ليسمع منه، وعمل عاملًا على الطائف في عصر النبوة، واستمر على الطائف بعد وفاة النبي (ص) في خلافتي أبو بكر وعمر حتى استعمله عمر بن الخطاب على البحرين للمزيد عنه راجع: ابن سعد، الطبقات الكبري، تحقيق محمد عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٠، ج٦، ص٤٨، ج٧، ص٢٨، ٢٩؛ خليفة بن خياط، الطبقات، تحقيق سهيل ذكار، دار الفكر للنشر والتوزيع، ١٩٩٣، ص١٠٤؛ البخاري، التاريخ الأوسط، تحقيق محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، مكتبة دار التراث، القاهرة، ١٩٧٧، ص١٠١؛ العجلي، تاريخ الثقات، ط١، دار الباز، ١٩٨٤، ص٣٢٨؛ البغوي، معجم الصحابة، ج٤، ص٣٢٦؛ ابن قانع، معجم الصحابة، تحقيق صلاح سالم المصراتي، ط١، مكتبة الغرباء، المدينة المنورة ١٤١٨ه، ج٢، ص٢٥٦؛ ابن حبان، الثقات، وزارة المعارف الحكومية بالهند، حيدر أباد، الدكن، ط١، ١٩٧٣، ج٢، ص٢٤٧.

(٣) الشمري، الاستقرار العربي في الجانب الشرقي للخليج العربي ص ٥، افشين خسروثاني، مقاله بزوهشي_جغرافياي تاريخي ونام جاي شناسي أرَّجان در دوران ساساني واسلامي، مجلة مطالعات باستان شناسي يارسه، شماره ١١، سال جهارم، بهار ١٣٩٩ ه.ش ص ١٤٠

الاسلامي للمدينة أصدر القائد العام لقوات المسلمين ببلاد العراق أبو موسي الاشعري أوامره بانتشار العرب في المناطق الداخلية بقلب الأراضي الفارسية[١]. كما أمر بالمسير نحو أرض الفرس واستكمال فتحها، فنزل عثمان ابن أبى العاص مدينة توج[٢] المتاخمة لمدينة أرَّجان وأخذ في الإغارة على أرَّجان

---

(١) أبو موسي الأشعري: هو عبد الله بن قيس بن سليم بن صفار بن حرب بن عامر بن عنز بن بكر بن عامر بن عذر بن وائل بن ناجيه بن الجماهر بن الأشعر وهو نبت بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد كهلان بن سبأ بن يشجب بن يوب بن قحطان، وأم أبو موسي هي ظبية بنت وهب بن عك وأسلمت وماتت بالمدينة وقد اسلم أبو موسي بمكة وهاجر إلى ارض الحبشة، وأن قيل ليس من مهاجري الحبشة، وكان أول مشاهده مع النبي (ص) هي خيبر وولاه عمر بن الخطاب البصرة ثم عزله عنها، فنزل الكوفة وأنشأ له بها دارًا، ولما ولي عثمان بن عفان استعمله على الكوفة، وقد قتل عثمان وأبو موسي على الكوفة، وكان أحد الحكمين مع الإمام على بن أبى طالب ونزل معه الكوفة ومات بها سنة ٤٢هـ/ ٦٦٢م وقيل سنة ٥٢هـ/ ٦٧٢م. للمزيد عنه انظر: ابن سعد، الطبقات ج٦، ص٩٤؛ البخاري، التاريخ الكبير، دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد، الدكن، تحقيق محمد عبد المعين خان ج٥، ص٢٢؛ العجلي، الثقات، ص٢٧٢؛ الواسطي، تاريخ واسط، تحقيق كوركيس عواد، ج١، عالم الكتب، بيروتن ١٤٠٦هـ، ص٣٣؛ النسائي، تسمية فقهاء الأمصار من أصحاب رسول الله (ص) ومن بعدهم، تحقيق محمود إبراهيم زاي، ط١، دار الوعي، حلب ١٣٦٦هـ، ص١٢٨؛ ابن وكيع الضبي، أخبار القضاة، تحقيق عبد العزيز مصفطي المراغي، المكتبة التجارية، القاهرة، ١٩٤٧، ص٢٨٣؛ الريعي، تاريخ مولد العلماء ووفايتهم، ط١، دار العاصمة، الرياض، ١٤١٠هـ، ج١، ص١٤٣؛ الدراقطني، المؤتلف والمختلف، تحقيق موفق عبد الله عبد القادر، ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٦، ج٣، ١٦٦٨؛ ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق على محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ١٩٩٢، ج٤، ص١٧٠٥؛ الخطيب البغدادي، المتفق والمفترق، تحقيق محمد صادق الحامدي، دار القادري للطباعة والنشر، ط١، دمشق، ١٩٩٧، ج٣، ص١٤٥٦.

(٢) توج: هى قرية تتبع مدينة كارزون وهى شديدة الحرارة في غور من الأرض، وهى مليئة بالنخيل، وقد شيدت أغلب مبانيها من الطين، وتبعد عن شيراز أثنان وثلاثون فرسخًا، وتقع بين داربجرد وأرَّجان وهى بهذا الموقع تبعد عن رأس العقبة أربعة فراسخ وأثنتى عشر فرسخًا عن جنابه، وقصبتها تعرف بـ "توج" وتتميز بحصانتها ومنعتها فضلًا عن أن يمر بها نهر يعرف بـ "خويدان" ونهر آخر يعرف بنهر "شادكان" الذى يخرج من زيج، للمزيد عنها =

ونواحيها حتى أجبرهم على الاستسلام للمسلمين[١]، وقيل إن أبا موسى الأشعري أمر عثمان بن أبى العاص أن يقر عليهم "ألف ألف درهم"[٢].

ويؤكد نص الصلح قدامه بن جعفر بقوله "... أقر لهم عثمان بن أبى العاص ذمة يؤدون الخراج إلا من أحب منهم الجلاء ولا يقتلوا ولا يستعبدوا"[٣].

وبعد نقض أهل أرَّجان عهدهم مع المسلمين في سنة ٢٩هـ/ ٦٤٩م

= راجع: الأصطخرى، المسالك ص١٠٦، ١٣٠، ١٣٧؛ ابن حوقل، صورة الأرض، حـ٢ ص ٢٦٧؛ مجهول، حدود العالم من المشرق إلى المغرب، ص٥٩؛ الإدريسى، نزهة المشتاق، حـ١ ص٤١١- ٤١٨، ياقوت الحموى، معجم البلدان، حـ٢ ص٥٦؛ القطيعى، مراصد الإطلاع، حـ١ ص٢٨٠؛ الحميرى، الروض المعطار، حـ١ ص١٤٣، محمد كريم ابراهيم الشمري، الاستقرار العربي في الجانب الشرقي للخليج العربي خلال القرون الأربعة الأولي للهجرة، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة بابل، العدد (١٨)العراق ٢٠١٣ م ص٨

(١) البلاذرى، فتوح البلدان، حـ١ ص٣٧٥- ٣٨٠؛ السيوطى، تاريخ الخلفاء، تحقيق حمد الدمرداش، ط١، مكتبة نزار مصطفي الباز، القاهرة، ٢٠٠٤ ص١٢٣؛ ابن حبان، السيرة النبوية وآخبار الخلفاء الراشدين، تحقيق مجموعة من الباحثين، دار الكتب الثقافية، بيروت، ١٤١٧هـ حـ٢ ص٥٠٤؛ بكرى، تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس، دار صادر، بيروت، د.ت حـ٢ ص٢٥٦؛ محمد سهيل طقوش، تاريخ الخلفاء الراشدين، الفتوحات والإنجازات السياسية، ط١، دار النفائس، ٢٠٠٣ ص ٢٢٧.، افشين خسروثاني، مقاله بزوهشي_جغرافياي تاريخي ونام جاي شناسي أرَّجان در دوران ساساني واسلامي، مجلة مطالعات باستان شناسي يارسه، شماره ١١، سال جهارم، بهار ١٣٩٩ ه.ش ص ١٤٠

(٢) الأصبهاني، تاريخ أصبهان، تحقيق سيد كسروى حسن، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٠ ص٥٠؛ الذهبي، العبر في خبر من غبر، تحقيق أبو هاجر محمد السعيد، دار الكتب العلمية، بيروت ص٢١؛ تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والإعلام، تحقيق عمر عبد السلام تدمرى، ط٢، دار الكتاب العربى، بيروت، ١٩٩٣ حـ٣ ص٣١٨؛ سير أعلام النبلاء، دار الحديث للطباعة، القاهرة، ٢٠٠٦ حـ٢ ص ٤٦٣.

(٣) الخراج، ص٣٨٨.

طلب عثمان بن عفان من عامله علي البصرة "عبد الله بن عامر بن كريز"[١] استعادة فتح أرجان، فوجه نحوها القائد عبيد الله بن معمر[٢] وعندما وصل المدينة أغلق أهل أرَّجان أبواب المدينة في وجهه، ولم يستطع عبيد الله بن معمر المرور بجيشه بسبب جبال أرَّجان التي تحيطها. فصالح أهل هذه المدينة على المرور منها نحو النوبندجان[٣].

وظل الوضع في أرجان حتي سنة سنة٣٣هـ/ ٦٥٣م ففي هذه السنة

---

(١) عبد الله بن عامر بن كريز: هو عبد الله بن عامر بن كريز بن حبيب بن عبد شمس القرشى ابن خال الخليفة عثمان بن عفان أسلم ابوه يوم فتح مكة سنة ٨هـ /٦٢٩م، وتوفي في خلافة عثمان، وقد تفل النبى (صلى الله عليه وسلم) في فم ابن عامر وهو صغير، وقد عرف عنه أنه كثير الزوجات والأولاد وتربطه مصاهرات كثيرة مع وجهاء قريش، وكان يكني بأبو عبد الرحمن وأبو سنابل، وكان رجلًا سخيًا ثريًا بين أهل قريش عرف عنه الجود والكرم وقال عنه الإمام على "أحمد الناس وأنجد الناس"، وقال عنه عثمان رضى الله عنه "رجل كريم العمات والخالات ولى إمارة البصرة سنة ٢٩هـ/ ٦٤٩م عقب عزل أبو موسى الأشعرى عنها وقام بفتوحات عظيمة في بلاد المشرق الإسلامي، عنه راجع: محمد زين العابدين، دور الأمير عبد الله بن عامر بن كريز السياسي والحضاري في عصري الراشدين والأموين، بحث منشور، بمعهد البرديات والنقوش، جامعة عين شمس العدد ٣٤ لسنة ٢٠١٧ ص١-٦.

(٢) عبيد الله بن معمر: هو عبيد الله بن معمر بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة كان من رواة الحديث وهو من ذكر قول النبى "ص" "... ما أعطى الله عز وجل أهل بين الرق إلا أنفعهم"، وقد سكن المدينة وأدرك النبى "ص"، وقد أستشهد في إصطخر وهو على مقدمة جيش عبد الله بن عامر، عنه أنظر: ابن قانع، معجم الصحابة، حـ٢ ص١٧٨؛ ابن حبان، الثقات، حـ٤ ص٣٩٢؛ أبو نعيم، معجم الصحابة، حـ٤ ص١٨٧٦؛ ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الاصحاب، تحقيق على محمد البجاوى، ط١، دار الجيل، بيروت، ١٩٩٢ حـ٣ ص١٠١٣.

(٣) الأصبهانى، تاريخ أصبهان، ص٥٠؛ الذهبى، تاريخ الإسلام، حـ٣ ص٣٢٦؛ سير أعلام النبلاء، حـ٢ ص٤٦٣.

صالح عثمان بن أبى العاص أهل أرَّجان على "ألفي ألف ومائتي آلف درهم "خاصة بعد أن نقضوا عهدهم مع المسلمين[١].

مما سبق يتضح للباحث أن مدخل إقليم فارس من جهة العراق كانت مدينة أرَّجان، ولذلك حرص المسلمون على السيطرة عليها لاستكمال باقي الفتوحات الإسلامية نحو أراضي بلاد المشرق الإسلامي التي توقفت بسبب الفتنه الكبرى من سنة٣٥هـ/ ٦٥٥م حتى استقر الأمر لمعاوية بن أبى سفيان في عام الجماعة سنة٤١هـ/ ٦٦١م وفي مطلع العصر الأموي ظهر دور كبير للخوارج في المنطقة ما بين أصبهان[٢]، وأرَّجان فكان الخوارج يتخذون من أرَّجان نقطة انطلاق للقتال نحو أصبهان ويعودون إلى أرَّجان[٣].

---

(١) ابن حبان، الثقات، ط١، دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد، الهند، ١٩٧٣ حـ٢ ص٢٤٨؛ ابن تغري بردى، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، دار الكتب المصرية، القاهرة، د.ت حـ١ ص٨٥؛ أكرم العمرى، عصر الخلافة الراشده، محاولة لنقد الراوية التاريخية وفق منهج المحدثين، مكتبة العبيكان، حـ١ ص٣٦٦.

(٢) أصبهان: هى مدينة كثيرة الأودية وعيون الماء تجرى إلى الأهواز من أصبهان إلى تستر، وقد سميت بأصفهان على أسم أصفهان بن الفلوج بن سام بن نوح، وقد فتحت المدينة سنة ٢٣هـ /٦٤٣م على خراج قدرة "عشرة آلاف درهم" وهى مدينة مليئة بالرساتيق منها "جي" والتي به المدينة، ويوجد بها رستاق "برآن" وأهلها دهاقين لا يخالطهم غيرهم وفيها رستاق "برخار" ورستاق "رويدشت" وهو الحد بين أصبهان وبين كورة يزد المشهورة ببلاد فارس. للمزيد أنظر: اليعقوبى، البلدان، ص٨٧- ٨٨، ٢٠٣، الهمدانى، صفة جزيرة العرب، مطبعة بريل، ليدن، ١٨٨٤م ص٩؛ ابن الفقيه، البلدان، ص ٤١١- ٥٢٩، ٥٣٠؛ الاصطخري، المسالك، ص١٢٦؛ ابن حوقل، صورة الأرض، حـ٢ ص٢٦٠- ٢٦٣؛ المقدسي، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ص٧، ٢٢٥، ٣٨٤، ٣٩٦، ٣٩٧؛ الإدريسى، نزهة المشتاق، حـ١ ص٤١٨؛ ياقوت الحموى، معجم البلدان، ص٢٠٦- ٢٠٩؛ القزوينى، آثار البلاد وأخبار العباد، ص٢٤٥- ٢٤٦.

(٣) المبرد، الكامل في اللغة والآدب، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٣، دار الفكر العربى، القاهرة، ١٩٩٧ حـ٣ ص٢٣٧.

خامسًا – أرَّجان وأحداث العصر الأموي :

كانت أرَّجان ملجأً للخوارج منذ ولاية عبيد الله بن زياد[١] على البصرة فوجه لقتالهم "عبيد الله بن اسلم بن ربيعة" وجهز الجيش للقضاء عليهم بالسلاح والأموال اللازمة، ودار قتال بين الفريقين بمدينة أسك بأرض أرَّجان[٢] فكانت الهزيمة لابن ربيعة وجنده حيث قتل منهم خمسون رجلاً وقفل راجعاً نحو البصرة[٣] واستفحل آمر الخوارج بأرَّجان ومدن فار

---

(١) عبيد الله بن زياد: هو عبيد الله بن زياد بن ابى سفيان ولاه معاوية بن أبى سفيان البصرة سنة٥٥هـ/ ٦٧٤م، وبعد موت معاوية أقره ابنه يزيد على البصره وضم له الكوفة، فبنى في عهد يزيد البيضاء وعلق عليها باب قصر الأبيض. كسرى. ولا زال على البصره حتى هلك يزيد بن معاوية بحمص، وهو الذى اتي برأس الحسين بن على بعد قتلة في كربلاء، سنة ٦١هـ/ ٦٨٠م، فنكثها بالقضيب على ثناياه، وقد ولاه معاوية خراسان، سنة ٥٣هـ/ ٦٧٢م وفي سنة ٥٤هـ/٦٧٣ قطع النهر إلى بخارى على الإبل فكان أول عربى قطع النهر إلى بخارى وأفتتح زامين، ونصف، وبيكند وقد قتل عبيد الله بن زياد سنة ٦٦هـ/ ٦٨٥م، بالخازر على يد إبراهيم بن الأشتر النخعى، للمزيد أنظر: البخارى، التاريخ الكبير، تحقيق محمد عبد المعيدخان، دائرة المعارف العثمانية حيدراباد، الدكن، حـ٥ ص٣٨١؛ الخطيب البغدادى، تالى تلخيص المتشابه، تحقيق مشهور حسن سلمان وآخرون، ط١، دار الصميعى، الرياض، ١٤١٧هـ حـ٢ ص٤٨٦؛ غنية الملتمس إيضاح الملتبس، تحقيق يحي بن عبد الله البكرى، ط١، مكتبة الرشد، السعودية، ٢٠٠١ ص٢٦٩؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، تحقيق عمرو بن غرامة العمروى، دار الفكر للطباعة، ١٩٩٥ حـ ٣٧ ص٤٦٢؛ ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق، تحقيق روحية النحاس وآخرون، دار الفكر، ط١، سوريا، ١٩٨٤ حـ١٥ ص٣١٤-٣١٦؛ الذهب، تاريخ الإسلام حـ٢ ص٤٦٣- ٤٦٨.

(٢) الدينورى، الأخبار الطوال، ص٢٦٩.، فريدون الهياري، علي أكبر كجباق، محمد أزغ، مقاله يزوهشي، تبين اوضاع ديني كورة أرَّجان در أستانه ورود اسلام تأقرن جهارم هجري قمري، فصلنامه علمي يزوهشي تاريخ، سال سيزدهم، شمارة ٥٠، زمستان ١٣٩٧ ه.ش ص ٩٣ -١٠٤

(٣) الدينوري، الأخبار الطوال ص٢٦٩؛ الإدريسي، نزهة المشتاق، حـ١ ص٤٠١.

وقد تفاخروا بهذا الأمر [١]، وتصدى للخوارج بأرض أرَّجان المهلب بن أبى صفره[٢]، وقاتلهم بأطراف العراق ونجح في هزيمتهم [٣].

وقد نجحت الخوارج في السيطرة على أرَّجان وبلاد فارس في سنة٦٧هـ/٦٨٦م وكان عليها عمر بن عبيد الله بن معمر[٤] فبدأ ابن معمر في

(١) الدينوري، الأخبار الطوال، ص٢٦٩؛ الإدريسي، نزهة المشتاق، حـ١ ص٤٠١.

(٢) المهلب بن أبى صفرة: المهلب بن أبى صفره العتكى، ويكنى المهلب "أبا سعيد" وقد أدرك عمر بن الخطاب ولم يروى عنه الحديث وكانت روايته عن طريق سحرة بن جندب، وقد ولى خراسان في خلافة عبد الملك بن مروان وتوفي بمروالروذ سنة٨٣هـ/ ٧٠٢م وقد إستخلف عبد الملك من بعده على خراسان أبنه يزيد بن المهلب بن أبى صفره لقتال الخوارج واقره عامل عبد الملك على العراق الحجاج بن يوسف الثقفى، للمزيد أنظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى حـ٧ ص٩٣؛ ابن خياط، الطبقات، تحقيق سهيل زكار، دار الفكر العربى، ١٩٩٣ ص٣٧١، ٤٩٨، ٧١٨؛ أحمد بن حنبل، الأسامى والكنى، تحقيق عبد الله يوسف الجديع، ط١، مكتبة دار الأقصى، الكويت، ١٩٨٥ ص ٨٣؛ ابن حبان، الثقات حـ٥ ص٤٥١؛ الربعى، تاريخ مولد العلماء ووفايتهم، تحقيق عبد الله أحمد سليمان الحمد، ط١، دار العاصمة، الرياض، ١٤١٠هـ ص٢٠٣؛ ابن منده، فتح الباب في الكنى والألقاب، تحقيق أبو قتيبه محمد الفاريابى، ط١، مكتبة الكوثر، الرياض ١٩٩٦ ص٣٦٣؛ الجرجانى، تاريخ جرجان، تحقيق محمد عبد المعيد خان، ط٤، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٧ ص٤٩.

(٣) المبرد، الكامل في اللغة والآدب، حـ٣ ص٢٣٧؛ إحسان عباس، شعر الخوارج، ط٣، دار الثقافة، بيروت، لبنان، ١٩٧٤ ص٢٥٨.

(٤) عمر بن عبيد الله بن معمر: هو أحد أجواد العرب وأنجادها وأخو معاذ وعبيد الله، ويكنى أبا حفص وكان من رواه الحديث عن العراقين، وقد روى الحديث عن إبان بن عثمان الحديث، وهو الذى قتل أبا فديك الحروري، وهو الذى مدحه الحجاج، بأرجوزته التي يقول فيها قد جبر الدين فجبر، وقتلته الخوارج سنة٨٢هـ/ ٧٠١م وفي ذلك قالت نادبته....

آلا ذهب الجود والنئل..... ومن كان يعتمد السائل
ومن كان يطمع في مساله..... غنى العشيرة والعائل

للمزيد أنظر: البخارى، التاريخ الكبير، حـ٦ ص١٧٥؛ ابن دريد، الإشتقاق، حـ١ ص١٤٦؛ أبى حاتم الرازى، الجرح والتعديل، ط١، دار أحياء التراث العربى، بيروت، ١٩٥٢ حـ٦ ص١٢٠؛ ابن حبان، الثقات، حـ٧ ص١٧٧؛ الربعي، تاريخ مولد العلماء ووفايتهم، تحقيق عبد الله أحمد سليمان الحمد، ط١، دار العاصمة، الرياض، ١٤١٠هـ ص٢٠٤؛ ابن عبد البر، =

التصدي لهم وطاردهم بنواحي أرَّجان نحو الأهواز[١] وكان الخوارج الأزارقة عليهم رجلاً يتزعمهم يسمي "الزبير بن الماحوز" ودار القتال بين الفريقين فأنهزم الخوارج وقتل منهم يومذاك تسعون رجلاً، ففروا نحو المدائن وقتلوا الأطفال والنساء[٢]، وفي هذا القتال كاد أن يقتل ابن عمر لولا شجاعة رجل من جنده يدعي "شجاع بن سعر" الذى دافع عنه أثناء تكالب الخوارج عليه فكافأه ابن عمر بتسعمائة آلف درهم لإنقاذه لحياته[٣].

وقد نجح الخوارج في الإستيلاء على أرَّجان والأهواز سنة ٦٨هـ/٦٨٧م، وأقتربوا من أرض العراق فخرج مصعب بن الزبير لقتالهم قبل أن يدخلوا أرض العراق[٤] وعسكر بمكان يعرف بـ "الجسر الأكبر" وقال "... والله ما أدري ما الذى أغنى عنى عمراً" يقصد ابن عمر الذى لم يخرج

= الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق على محمد البجاوى، دار الجيل، ط١، بيروت، ١٩٩٢ حـ٣ ص١٠١٤؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، حـ٢٠ ص٣١-٣٨؛ ياقوت الحموى، معجم الأدباء، تحقيق إحسان عباس، ط١، دار الغرب الإسلامى، بيروت، ١٩٩٣م حـ٤ ص ١٨٥٥؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، تحقيق إحسان عباس، ط١، دار صادر، بيروت، ١٩٧٤ حـ٢ ص١٧١.، رحيم شبانه، أرَّجان- ديارفراموش شده، جاب اول، ناشر اصرار، سال ١٣٨٧ ه ص٥٠، ٥١

(١) الطبرى، تاريخ الرسل والملوك، حـ٦ ص١٢١؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، حـ٣ ص١٨٥.

(٢) الطبرى، المصدر السابق، حـ٦ ص ١٢١؛ ابن خلدون، تاريخ بن خلدون، حـ٣ ص١٨٥؛ ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق محمد عبد القادر عطا وآخرون، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٢ حـ٦ ص ٦٩.

(٣) البلاذرى، أنساب الأشراف، تحقيق سهيل ذكار وآخرون، ط١، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٦ حـ٧ ص١٦٣- ١٦٥.

(٤) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، حـ٣ ص٣٤٣؛ إحسان عباس، شعر الخوارج، ص٢٥٨.

لمجابتهم وتركهم يزحفون نحو أرض العراق[١].وبعد أن ولى أمر البصرة خالد بن عبد الله بن أسيد[٢] بعد مقتل مصعب بن الزبير بمعركة دير الجاثليق بمدينة تكريت سنة ٧١هـ/ ٦٩١م عمل على التصدي للخوارج فأرسل إلى مدينة أرَّجان جيشًا قويًا تحت قيادة سعيد بن المهلب[٣] و ولاه أرَّجان وسابور بهدف مواصلة قتال الخوارج الأزارقة[٤].وحقيقة مثل الخوارج في إقليم

---

(١) ابن الجوزي، المنتظم، حـ٦ ص٦٩.

(٢) خالد بن عبد الله بن أسيد: هو خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد أبن أبى العيص بن أميه بن عبد شمس بن عبد مناف ابو أميه القرشي الأموى المكى، كان مع مصعب بن الزبير بأرض العراق، ثم تركه وأنضم إلى جند عبد الملك بن مروان، فولاه عبد الملك البصره ثم قام بعزله عنها وولاها لآخيه بشر بن مروان، وذهب خالد إلى دمشق مع عبد الملك بن مروان وشهد بالبيعة للوليد بن عبد الملك وكان من رواة علم الحديث، للمزيد أنظر: ابن قانع، معجم الصحابة، حـ١ ص٤٢؛ ابن حبان، الثقات، حـ٤ ص٤٠، ٢٠٦، ٤٠٣، ٥٠٩؛ المرزبانى، معجم الشعراء، ص٥٠٩؛ ابن ما كولا، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٩٠ ص٤١٢؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، حـ١٦ ص١٢٢؛ ١٢٣، ١٢٦؛ حـ٨، ص٢٥١؛ ط٣ ص٢٠٠٠؛ حـ٣٦ ص٢٩٦؛ حـ٣٨ ص١٨٨؛ الرويفعى، مختصر تاريخ دمشق حـ٧ ص٣٦٤؛ ط١٦ ص٢٨؛ حـ٢٧ ص٣٤٤؛ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق بشار عواد معروف، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٠ حـ٨ ص٢٠٧.

(٣) سعيد بن المهلب: هو سعيد بن المهلب بن أبى صفره من رواة علم الحديث وقادة قتال الخوارج بإقليم فارس، روى الحديث عن سعيد بن جبير، وطلحه بن النضز، للمزيد عنه أنظر: ابن حبان، الثقات، حـ٦ ص٣٦٦؛ المزى، تهذيب الكمال، حـ١١ ص٨٣؛ الذهبي، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق على محمد البجاوى، ط١، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ١٩٦٣ حـ٢ ص١٥٩؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، حـ١٠ ص٩٣؛ ابن حجر العسقلانى، لسان الميزان، تحقيق عبد الفتاح ابو عزه، دار البشائر الإسلامية، ط١، القاهرة، ٢٠٠٢ حـ٩ ص٣١٣.

(٤) خليفة بن خياط، تاريخ خليفة، ص٢٦٨.، فريدون الهياري، علي أكبر كجباق، محمد أزغ، مقاله يزوهشي / تبين اوضاع ديني كورة أرَّجان در أستانه ورود اسلام تأقرن جهارم هجري قمري، فصلنامه علمي يزوهشي تاريخ، سال سيزدهم، شمارة ٥٠، زمستان ١٣٩٧ هـ.ش ص ١٠١.

فارس قلقًا كبيرًا لولاة بنى أميه في العراق وهزموهم أكثر من مره في نواحي متفرقة بأرَّجان، ولذلك أولى الحجاج بن يوسف الثقفي. عامل عبد الملك بن مروان على العراق. اهتمامه الأول بتصفية الخوارج والقضاء عليهم بأرَّجان وبلاد المشرق الإسلامي[١]، وفكر في أن تكون مدينة أرَّجان بأرض فارس خط الدفاع الأول ونقطة الهجوم في ذات الوقت، فأرسل عاملاً له يسمى "الحكم بن نهيك الهجيمي" ليتولى إمارة أرَّجان[٢].وقد عرف عنه أنه رجل قوياً محنكاً ذو بأس وشده وأمره الحجاج أن يتخذ من أرَّجان نقطة الانطلاق ويهتم بتحصين نفسه بها، فأنشأ الهجيمي مسجداً جامعاً وسط المدينة للقضاء على فكر الخوارج بها، كما جعل دار إمارته بالمدينة وعمل على تحصينها.. [٣]، وقد شيد الولاة العرب بعد انتهاء الحروب في قلب الأراضي الفارسية وبخاصة في مدينة أرَّجان الكثير من المساجد والجوامع حيث بني الحكم بن نهيك أكثر من مسجد لمواجه فكر الخوارج، فضلا عن وجود الكثير من المؤسسات التي أنشأها العرب بها والتي لم تمدنا بمعلومات كثيرة عنها المصادر العربية[٤]

---

(١) المبرد، الكامل في اللغة والآدب، حـ٣ ص٢٣٧؛ إحسان عباس، شعر الخوارج، ط٣، دار الثقافة، بيروت، لبنان، ١٩٧٤ ص٢٥٨.

(٢) البلاذرى، فتوح البلدان، ص٣٨٠.

(٣) البلاذري، المصدر السابق، ص٣٨٠.

(٤) الشمري، الاستقرار العربي في الجانب الشرقي للخليج العربي ص٨.، فريدون الهياري، علي أكبر كجباق، محمد أزغ، مقاله يزوهشي، تبين اوضاع ديني كورة أرَّجان در أستانه ورود اسلام تأقرن جهارم هجري قمري، فصلنامه علمي يزوهشي تاريخ، سال سيزدهم، شمارة ٥٠، زمستان ١٣٩٧ ه.ش ص ١٠٤، ١٠٥.

سادسًا : دور مدينة أرَّجان في الصراعات السياسية قبيل العصر البويهي:

كانت مدينة أرَّجان محل أنظار الخارجين والطامعين في دار الخلافة منذ ضعفها مع مطلع العصر العباسي الثاني ففي سنة ٢٥٤هـ/٨٦٨م عندما ظهر على بن محمد المعروف بصاحب الزنج في خلافة الخليفة العباسي المهتدى بالله، سيطر صاحب الزنج على مدينة البصرة والأهواز وأرَّجان[١] وأنطلق من أرَّجان للسيطرة على باقي أراضي فارس، وجعل من المدينة نقطة ارتكاز له للإغارة على نواحي واسط والكوفة، وظل في مناوشات دائمة مع دار الخلافة في العراق حتى قتل في عهد الخليفة العباسي المعتضد بالله بعدما قويت شوكة دار الخلافة في عهد الأمير أبو أحمد الموفق طلحه[٢].وطوال أربعة عشر عاماً مدة ثورة الزنوج التي أقلقت الخلفاء العباسيين كانت مدينة أرَّجان بوابة الزنوج ناحية أرض العراق إلى أن تم القضاء عليها في سنة ٢٧٠هـ/٨٨٣م على أيدي أبي أحمد الموفق طلحه أخو الخليفة العباسي المعتمد على الله والذى كان يدير الدولة العباسية وقتذاك[٣].

وقد كانت مدينة أرَّجان محل صراع ونزاع كبير بين الأمير أبي أحمد الموفق طلحه وبين الصفارين في سنة٢٧٤هـ/٨٨٧م، فعندما علم عمرو بن الليث الصفار بتوجه الأمير أبي أحمد الموفق طلحه وجنده نحو فارس سرعان ما أرسل ابنه محمد بن عمرو بن الليث للسيطرة على مدينة أرَّجان[٤] وكان

---

(١) المسعودي، التنبيه والإشراف، تحقيق عبد الله إسماعيل الصاوى، دار الصاوى للطباعة، القاهرة، د.ت ص٣١٩.

(٢) المسعودى، المصدر السابق، ص٣١٩.

(٣) ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، حـ٣ ص٤١٧؛ عبد الحميد حموده، تاريخ الدولة العباسية، ط١، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، ٢٠١٦ ص٢٧٠.

(٤) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، حـ٦ ص٤٤٤؛ النويري، نهاية الأرب، حـ٢٥ ص٣٨٧.

يهدف من ذلك إلى قطع الطريق ومنع أبي أحمد الموفق طلحه من التوغل داخل إقليم فارس على اعتبار أن أرَّجان هي بوابة الدخول للإقليم من ناحية ارض العراق(١)، غير أن أبا أحمد الموفق طلحه قد نجح في التصدي لجند عمرو بن الليث الصفار، وفكر في المسير نحو مدينتي كرمان وسجستان، لكنه فشل في السيطرة عليهم بسبب تصدي جند الصفارين له من جانب، وتأثره بموت أبنه محمداً من جانب آخر، ولذلك قرر الرجوع نحو مدينة بغداد(٢).

وكانت إمارة فارس في سنة٢٩٧هـ/ ٩٠٩م من نصيب الفضل بن عبد الرحمن الشيرازي(٣) فأوكل أمرها إلى رجلاً قوياً يديرها يعرف بـ "كاتب سبكرى"، وقد طمع في السيطرة على فارس الليث بن على بن الليث الصفار فسار من سجستان نحو فارس، فلما علم بقدومه سبكرى هرب من أمامه نحو مدينة أرَّجان(٤) وقد حاول الخليفة العباسي المقتدر بالله مساعدة

(١) ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، حـ٤ ص٤٢٧.

(٢) ابن الأثير، الكامل في التاريخ ، حـ٦ ص٤٤٤؛ النويري، نهاية الأرب، حـ٢٥ ص٣٨٧؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون ، حـ٣ ص٤١٧، حـ٤ ص٤٢٧.

(٣) الفضل بن عبد الرحمن الشيرازى: هو الفضل بن عبد الرحمن بن جعفر الشيرازى أبو أحمد الكاتب هو من أهل مدينة شيراز، وسكن مدينة بغداد، وقد عمل كاتبًا للوزير أبا على بن مقله، كما عمل كاتبًا للخليفة العباسي المستكفي بالله فترة قبل أن يتولى الخلافة، وأيضًا للخليفة المطيع، ثم عزله من الكتابه، فرحل نحو شيراز، وأشتهر عنه الخط الجيد في الكتابة، للمزيد عنه أنظر: الخطيب البغدادى، تاريخ بغداد، تحقيق مصطفي عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧هـ حـ٢٠ ص١٦٤؛ ياقوت الحموى، معجم الأدباء، تحقيق إحسان عباس، ط١، دار الغرب الإسلامى، بيروت، ١٩٩٣ حـ٥ ص١٩٩٤؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، تحقيق أحمد الأرناؤوط وآخرون، دار إحياء التراث، بيروت، ٢٠٠٠م حـ٧ ص١٨٩، حـ ٢٤ ص٣٩؛ الصفدي، نكث الهميان في نكث العميان، تحقيق مصطفي عبد القادر عطا، ط١، بيروت، لبنان ٢٠٠٧ ص١٦٤.

(٤) ابن الأثير الكامل، ج٦، ص٤٤٤؛ النويري نهاية الأرب، ج٢٥، ص٣٨٧؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج٣ ص٤١٧.

سبكرى فأرسل إليه مدداً من الجند وضعها تحت قيادة مؤنس الخادم[١]، وتحرك بالجند وألتقى بسبكرى في مدينة أرَّجان[٢] وعندما علم بأمرهم الليث ابن على الصفار، وضع حامية من الجند تحت قيادة أخيه بمدينة شيراز لحمايتها من طمع الحسين بن حمدان فيها وتحرك نحو مدينة أرَّجان[٣].

وبعد قتال عنيف دار بين الطرفين بنواحي أرَّجان كانت الهزيمة من نصيب الليث بن على وجنده، ووقع الليث بن على أسيراً في قبضة مؤنس الخادم[٤] وقد طمع مؤنس في الإستيلاء على إقليم فارس فأوعز لجنده بإلقاء القبض على سبكرى والسيطرة على الإقليم ومدنه[٥]، خاصة بعد أن أصبحت قوى المقاومة في الإقليم ضعيفة بعد حبس طاهر بن الليث ويعقوب ابن الليث أبناء محمد بن عمرو بن الليث في سجن السلطان ببغداد[٦] كما نزل مدينة أرَّجان الوزير أبو العباس بن دينار واستقر بالمدينة حتى ارسل إليه أبوه مالاً كثيراً لإعانته على تولى كور الأهواز وأصبهان فكانت أرَّجان هي محطته الأولى نحو تحقيق هدفه.[٧]

---

(١) مؤنس الخادم: هو أحد الخدام الذين وصلوا رتبة الملوك وعرف بـ "الخادم الأكبر" وكذلك "المظفر المعتضدى" وقد عرف عنه الدهاء والمكر، والشجاعة والفروسية، وهو من الخدام ذو البشرة البيضاء، حارب المغاربه العبيدين وتولى دمشق للخليفة المقتدر، وحارب المقتدر العباسى، وهو من ولى الخلافة العباسية للخليفة العباسى القاهر بالله، وقتل مؤنس الخادم بأمر من القاهر بالله سنة٣٢١هـ/ ٩٣٣م، بعد عمر قدر بحوالى تسعون عامًا، وترك ثروه هائلة. للمزيد عنه أنظر: الذهبى، سير أعلام النبلاء، حـ١١ ص٣٧٥؛ الكتيبى، فوات الوفيات، تحقيق إحسان عباس، ط١ دار صادر، بيروت، ١٩٧٤ حـ٢ ص٢٤٠، الصفدي، الوافي بالوفيات، حـ٤ ص٦؛ ابن تغري بردى، مورد اللطافة في من ولى السلطنة والخلافة، تحقيق نبيل محمد عبد العزيز، دار الكتب المصرية، القاهرة، ص١٨١؛ الزركلى، الأعلام، ط١٥، دار العلم للملايين، مايو ٢٠٠٢ حـ٧ ص٣٣٥.

(٢) ابن الأثير، الكامل، حـ٦ ص٦٠٥.

(٣) مسكوية، تجارب الأمم، حـ٥ ص٦٨.

(٤) ابن الأثير، الكامل، حـ٦ ص٦٠٥.

(٥) مسكويه، تجارب الأمم، حـ٥ ص٦٨.

(٦) ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، حـ٣ ص٤٥٥، حـ٤ ص٤٣٠.

(٧) ابن خلدون، المصدر السابق ، حـ٣ ص٤٥٥، حـ٤ ص٤٣٠.

المبحث الأول

الأوضاع السياسية لمدينة أرَّجان في العصر البويهي

يعرض هذا المبحث دور مدينة أرجان في مساعدة البويهيين في السيطرة علي اقليم فارس، وطمع كل من البريدي وابن ياقوت في السيطرة عليها، واحداث الحرب التي دارت بين الأتراك والديالمة بأرجان في مطلع العصر البويهي، ومطامع أبناء البيت البويهي في السيطرة عليها، والنزاع الذي دار بينهم، والتي لعبت فيه مدينة أرجان دور هاما، فضلا عن الصراع التركي الديلمي حول السيطرة علي المدينة حتي أواخر العصر البويهي.

أولًا – أرَّجان والسيطرة البويهية على إقليم فارس:

كان أول ظهور لبنى بويه في إقليم فارس من مدينة أرَّجان التي كانت نقطة انطلاقهم نحو أرض العراق ودار الخلافة ببغداد[١]ويذكر المقدسي ت(٣٨٠ هـ/ ٩٩٠ م) ذلك بقوله "... يقول عضد الدولة غرضي من العراق

---

(١) ابن الجوزى، المنتظم، حـ١٣ ص٣٤٠؛ الطبرى، تاريخ الرسل والملوك، حـ١١ ص٢٨١؛ الأصبهانى، معجم السفر، تحقيق عبد الله عمر البارودى، المكتبة التجارية، مكة المكرمة، السعودية، ص ٣٦٦؛ البويهيين: كان أولاد بويه في بلاد الديلم خرجوا منها نحو مرداويج بطبرستان فأكرم وفادتهم وولى على بن بويه الكرج ولقبة بعماد الدولة فكان رجلًا محبوبًا بين الناس، وكان والده فقيرًا يعمل صياد للسمك ونجح على في الإستيلاء على أصفهان وأرَّجان وأرسل أخيه ركن الدولة الحسن إلى كازرون، وأنفصل عن مردويج وهزم القائد محمد بن ياقوت واستولى على فارس للمزيد أنظر: ابن العبرى، تاريخ مختصر الدول، تحقيق أنطوان صالحى اليسوعى، دار الشروح، بيروت، ١٩٩٢ ص ١٦١؛ الذهبى، تاريخ الإسلام، حـ٣٤ ص ١٣؛

Saunders, J.j A History of Medicval Islam, London, 1972. pp 135-140

الاسم ومن أرَّجان الدخل"[١] ويؤكد ذلك التنوخي ت (٥٦٩ هـ/١١٧٣ م) بقوله "....كان على بن بويه قد حلم يوماً بملك أرَّجان، ثم ملك فارس كلها"[٢] في إشارة للباحث لأهمية موقع المدينة ومدى الثراء الفاحش بها...

وكان بداية ظهور البويهيين على مسرح الأحداث في الدولة العباسية في أرَّجان سنة ٣٢١هـ/ ٩٣٣م خاصة بعد أن أستخرج على بن بويه كنوزاً هائلة من المدينة ساعدته في تجهيز الجيوش من جانب، وأن ينال رضا دار الخلافة في بغداد من جانب آخر من خلال ما يغدقه عليها من أموال[٣]

وكان علي بن بويه من كبار القواد الديالمه الذين كانوا مع مرداويج وأستقر في مدينة أرَّجان[٤]، وكان على بن بويه ضامناً لأموال نواحي البصرة،

---

(١) المقدسي، أحسن التقاسيم، ص٤٢١.

(٢) التنوخي، نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة، القاهرة، ١٣٩١هـ حـ٤ ص١٩٣.

(٣) الطبري، تاريخ الرسل والملوك ، حـ١١ ص٢٩١؛ أبو الفداء، المختصر في أخبار البشر، المطبعة الحسينة، ط١، حـ٢ ص٧٩؛ عبد الحميد حموده، تاريخ الدول المستقلة في المشرق، ط١ الدار الثقافية، القاهرة، ٢٠١٠ ص٢٣١؛ النويرى، نهاية الأرب، حـ ٢٦ ص١٦٩؛ الذهبى، تاريخ الأسلام، حـ ٣٤ ص١٣، ٣٨، كنوز أرَّجان: هي كنوز الفرس القديمة كانت مدفونه بجدران المدينة فقد كان جالسًا ابن بويه فإذا بحيه قد خرجت من سقف ذلك المجلس فدخلت موضعًا آخر فدعا الفراشين ليبحثوا عنها فوجدوا ذلك السقف يفضى إلى غرفتين ففتحهما فإذا بهما صناديق من المال والصياغات حتى قيل أنه حصل على أثنتى عشر صندوقًا من المال مليئه بالذهب والفضة، كما أنه قد ركب يومًا وطاف بأبنية المدينة فنهمرت تحت أقدام فرسه الارض فأمر بالكشف عن هذا الموضع فوجد فيه أموالًا عظيمة، فأخذ يبحث في مباني الفرس القديمة عن الذهب والفضة واستخرج منها الكثير. للمزيد أنظر: ابن الجوزى، المنتظم، حـ١٣ ص٣٤١، ٣٤٢.

(٤) مسكوية، تجارب الأمم، حـ ٥ ص٣٦٥.

فلما أنكسر عليه المال لمرداويج هرب منه وأعلن العصيان له وسار نحو مدينة أرَّجان التي جعلها مقراً له بعد أن أيده أربعمائة رجلاً من الجند الديلمين(١).

وقد نجح على بن بويه في جباية الأموال في أصبهان لمدة شهرين قبل ذهابه الي أرَّجان فكان معه مالاً فرقه على جنده بهدف ضمان تأييدهم له ضد مرداويج(٢)، وكان مرداويج يهاب قوة وشدة بأس علي بن بويه، خاصة عندما وجد تعلق قلوب الناس به لأنه كان رجل كثير العطاء بينما كان مرداويج يتمتع بسيره سيئة بين أغلب الناس، ولهذا فكر مرداويج في مراسلة على بن بويه لطمأنته ثم التخلص منه وقتله(٣)واستعد لذلك بتجهيز جيشاً قوياً بقيادة آخاه وشمكير للانقضاض على ابن بويه، فلم ينخدع ابن بويه وفطن الي ما يضمره له مرداويج فهرب من امامة نحو أرَّجان للتحصن بها، وكان ذلك في شهر ذي الحجة سنة٣٢١هـ/ ٩٣٣م(٤).

---

(١) مسكوية، تجارب الأمم ، حـ٥ ص٣٦٥؛ عبد الحميد حمودة، الدول المستقلة في المشرق، ص٣٢١.، حسن بيرنا-عباس اقبال أشتياني-يرويز بابايي، تاريخ ايران قبل ازاسلام، بعد ازاسلام، عصر يهلوي، جاب هشتم، مؤسسة أنتشارات نكاه-تهران، سال ١٣٩١ ه.شص ٤٢٦.

(٢) النويرى، نهاية الأرب، حـ٢٦ ص١٦٩؛ ابن الوردى، تاريخ ابن الوردى، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٦، ط١ ص٢٥٥؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، حـ٣ ص٤٩١، حـ٤ ص٥٦٥.

(٣) مسكوية، تجارب الأمم ، حـ٥ ص٣٧٠.

(٤) ابن الأثير، الكامل، حـ٦ ص١٠، النويرى، نهاية الأرب، حـ٢٦ ص١٦٩؛ ابو الفداء، المختصر، حـ٢ ص٧٩، حسن بيرنا-عباس اقبال أشتياني-يرويز بابايي، تاريخ ايران قبل ازاسلام، بعد ازاسلام، عصر يهلوي، جاب هشتم، مؤسسة أنتشارات نكاه-تهران، سال ١٣٩١ ه.ش ص٤٠٦ م.

وعلى الجانب الآخر سيطر جيش مرداويج على أصبهان وعندما علم الخليفة العباسي بهذا الأمر أرسل برسالة إلى مرداويج لتسليم المدينة لقائدة محمد بن ياقوت[١] وقد جبى ابن بويه من أرَّجان أموالاً طائلة من أهلها[٢] فضلاً عما وجده بداخل المدينة عن طريق الصدفة من كنوز الفرس القديمة[٣] حيث يذكر الإمام الطبري "... أنه استخرج من أرَّجان مائتي ألف دينار ووجد بأرض المدينة كنوز كثيرة اشتدت بها شوكته، وتجمع لديه ألف رجل"[٤].

وبعد أن أستقر على بن بويه بأرَّجان بعض الوقت كان ابن ياقوت يقوم بجبايه الأموال من شيراز فكسب كره الناس وحقدهم عليه، وابرم إتفاق بينه وبين مرداويج على قتال على بن بويه بأرَّجان بهدف التخلص منه لخطورته عليهم، وعندما علم بذلك ابن بويه خرج من أرَّجان نحو النوبندجان في ربيع الأخر سنة٣٢١هـ/٩٣٣م للتصدي للمتحالفين ضده[٥].وفي تلك الأثناء أرسل الخليفة العباسي القاهر لمرداويج بترك مدينة

---

(١) ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، حـ٣ ص٤٩١، حـ٤ ص٥٦٥؛ المقريزى، السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧ ص١٣١.

(٢) مسكوية، تجارب الأمم، حـ٥ ص٣٧٠؛ ابن الأثير، الكامل حـ٧ ص١٠.

(٣) أبو الفداء، المختصر، حـ٢ ص٧٩؛ النويرى، نهاية الأرب، حـ٢٦ ص١٦٩؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، حـ٣ ص٤٩١، حـ٤ ص٥٦٥، ابن الوردي، تاريخ ابن الوردى، حـ١ ص٢٥٥؛ المقريزى، السلوك لمعرفة دول الملوك، ص١٣١.

(٤) تاريخ الرسل والملوك، حـ١١ ص٢٩٢؛ ابن الأثير، الكامل، حـ٧ ص١٠.، حسن ييرنا-عباس اقبال أشتياني-يرويز بابايي، تاريخ ايران قبل ازاسلام، بعد ازاسلام، عصر يهلوي، جاب هشتم، مؤسسة أنتشارات نكاه-تهران، سال ١٣٩١ ه.شص ٤٢٦

(٥) أبو الفداء، المختصر، حـ٢ ص٧٩٥، النويرى، نهاية الأرب، حـ٢٦ ص١٦٩؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، حـ٣ ص٤٩١، حـ٤ ص٥٦٥؛ ابن الوردى، تاريخ ابن الوردى، حـ١ ص٢٥٥؛ المقريزي، المصدر السابق، ص١٣١.

أصبهان لتقلده الري والجبل، وظلت مدينة أصبهان بدون عامل عليها لمدة سبعة عشر يوماً، فولى الخليفة القاهر محمد بن ياقوت أصبهان وامره بالتحرك نحوها خاصة بعد أن تركها على بن بويه[١].

ولم تدخل سنة ٣٢٢هـ/٩٣٣م حتى كان الصراع على السيطرة على إقليم فارس على أشده بين ابن بويه، ومحمد بن ياقوت الذى نجح في السيطرة على الأهواز[٢] وفكر في الخروج منها إلى "عسكر مكرم" خاصة بعدما قتل مرداويج إلا أن على بن بويه وجنده كان لهم رأياً آخر فقد سبقوا محمد بن ياقوت إلى مدينة عسكر مكرم وانتظروا فيها وصول جند ياقوت نحوهم[٣] وكان ياقوت في عدد من الجند قدر (بعشرة آلاف جندي)، ودار القتال بنواحي أرَّجان لمدة ثلاثة أيام كانت الغلبة في أول يومين لياقوت وجنده[٤] فلما كان اليوم الثالث وهو يوم الخميس لأثنى عشر ليله خلت من جمادى الآخر سنة٣٢٢هـ/٩٣٣م، حمل أبو الحسين أحمد بن بوية الملقب بمعز الدولة في ثلاثين رجلاً على ياقوت وجنده فأنهزم ياقوت وجنده وهربوا نحو الأهواز[٥].

---

(١) مسكوية، تجارب الأمم، حـ٥ ص٣٥٥.

(٢) ابن الأثير، الكامل، حـ٧ ص٢٣، ٢٤؛ عبد الحميد حمودة، الدول المستقلة في المشرق، ص٢٣٢.

(٣) ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون حـ٣ ص٤٩٢، حـ٤ ص٥٧١؛ حموده، المرجع السابق، ص٢٣٢.

(٤) الطبرى، تاريخ الرسل والملوك، حـ١١ ص٢٩٢.

(٥) المقريزى، السلوك لمعرفة دول الملوك، حـ١ ص١٣١؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، حـ٣ حـ٣ ص٤٩٢، حـ٤ ص٥٧١؛ الذهبى، تاريخ الإسلام، حـ٢٤ ص١٣؛ ابن كثير، البداية والنهاية، تحقيق على شيرى، دار إحياء التراث العربى، ط١، ١٩٨٨ حـ١١ ص٢٠٠.

وعقب هزيمة محمد بن ياقوت أرسل أبو عبد الله البريدي لابن بويه بالصلح، فأستجاب لذلك وقسم الخليفة العباسي الراضي(٣٢٢-٣٢٩ هـ/٩٣٤-٩٤٠م) بالله أرض المشرق الإسلامي بينهما[١] وكان هذا التقسيم قائماً على أن تكون بلاد فارس لابن بويه واستقر بشيراز، بينما تكون الأهواز مناصفة بين كل من ياقوت والبريدي[٢] وقد أثبت معز الدولة ابن بويه مدى قوته في القتال ضد ياقوت خاصة بعد أن قتل آلف رجلاً من جنده بثمانين رجلاً فقط كانوا معه مما أدى إلى هروب ياقوت وجنده نحو الأهواز منتظرين فرصة أخرى لمعاودة الكره والقتال في جوله اخري[٣].

وحقيقة أن محمد بن ياقوت كان يعلم جيداً مكانه وأهمية مدينة أرَّجان لكونها نقطة انطلاق وأمان له في باقي المدن الفارسية فعندما جاء إلى فارس جاء اليها مرتديا ملابس الصوفية عن طريق البحر ليلاً حتي وصل أرَّجان[٤] وظل محمد بن ياقوت بأرَّجان حتى أصيب بالعلة فرحل عنها الي مدينة رامهرمز[٥].

---

(١) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، حـ٧ ص٢٣، ٢٤.

(٢) ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، حـ٣ ص٤٩٢، حـ٤ ص٥٧١؛ المقريزى، السلوك لمعرفة دول الملوك، ط١ ص١٣١؛ الذهبى، تاريخ الإسلام، حـ٢٤ ص١٣؛ ابن كثير، البداية والنهاية، حـ١١ ص٢٠٠.

(٣) الطبري، تاريخ الرسل والملوك حـ١١ ص٢٩٢.

(٤) الطبري، نفسه، حـ١١ ص٢٨٠؛ الهمداني، تكملة تاريخ الطبري، تحقيق البرت يوسف كنعان، ط١، بيروت، ١٩٥٨ ص٧٨.

(٥) مسكوية، تجارب الأمم، حـ٥ ص٣٥٤؛ الهمدانى، تكملة تاريخ الطبري، ص٧٨.

ثانيًا :طمع البريدي وابن ياقوت في السيطرة على أرَّجان:

كان على بن بويه يدرك أهمية مدينة أرَّجان بالنسبة له، خاصة إذا ما أراد الاستمرار بقوة ضد منافسيه في السيطرة على بلاد المشرق والتحكم في دار الخلافة في بغداد[١] لكون المدينة من المدن الغنية اقتصادياً فعندما ذهب إليها جبى من أهلها "مائتي آلف دينار"، ووجد في أحد أسقف منازلها صناديق من المال والذهب والفضة ما قيمته يزيد عن خمسين آلف دينار[٢]. كما وجد ابن بويه بإحدى بيوت أرَّجان أثني عشرة صندوقاً من المال من آثار الفرس الأوائل فبالنسبة لابن بويه هي مصدر المال وكنز له اقتصادياً، فضلاً عن موقعها الاستراتيجي المهم كمدخل لبلاد العراق، ولهذا حرص دائماً على ألا تنسلخ المدينة من تحت سيطرته[٣] خاصة وأنه لولا المال ما رضى عنه الخليفة العباسي الراضي بالله ولما أقره على إقليم فارس حيث أرسل ابن بويه للخليفة العباسي ما يقدر بحوالي ثمانية آلاف درهم مقابل اعتراف دار الخلافة بسيطرته على فارس[٤].

وبعد أن أشار البريدي في سنة٣٢٣هـ/٩٣٤م على ياقوت بالتوجه لفتح بلاد فارس وأخذها من ابن بويه كان هدف محمد بن ياقوت الأول هو مدينة أرَّجان[٥] فتوجه نحوها في جيش كثيف، فلما علم ابن بويه سارع على

---

(١) ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق محمد عبد القادر عطا وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٢، حـ١٣ ص٣٤١- ٣٤٢.

(٢) الطبرى، تاريخ الطبرى، حـ١١ ص٢٩٢؛ ابن الجوزي، المصدر السابق، حـ١٣ ص٣٤١.

(٣) ابن الجوزى، نفسه، حـ١٣ ص٣٤٢؛ مسكويه، تجارب الأمم، حـ٥ ص٤٣٠.

(٤) ابن الأثير، الكامل، حـ٧ ص٤٠؛ الهمدانى، تكملة تاريخ الطبرى، ص٨٨.

(٥) مسكوية، تجارب الأمم ، حـ٥ ص٤٣٠؛ المقريزي، السلوك حـ١ ص١٣٣؛ البريديون: كان ابو عبد الله البريدي يسيطر على الأهواز وما والاها أما أخيه يوسف فكان يسيطر على السوس =

الفور بالتصدي لهم ومنعهم من دخول المدينة ودار قتالاً عنيفاً بين الطرفين على باب أرَّجان[١] وأنهزم محمد بن ياقوت ومن معه من جند هزيمة منكره بنواحي أرَّجان وتتبعه ابن بويه وسار خلفه إلى رامهرمز التي لم يستقر بها ابن ياقوت وفر هارباً نحو عسكر مكرم[٢] وشعر محمد بن ياقوت والبريدي بمدى قوة ابن بويه فطلب الصلح بينهما فوافق ابن بويه وصالحهما[٣].

وقد أدرك ابن بويه أن عليه كسب ود ورضا الخليفة العباسي الراضي بالله فأرسل له المال، فطلب الراضي من وزيره ابن مقله بإرسال الخلع واللواء لابن بويه على إقليم فارس[٤] فأرسل اليه الوزير أبا علي ابن مقله الخلع واللواء وأمر توليته إقليم فارس مع رسول يسمى "الحسين ابن إبراهيم المالكي" وأمره ألا يسلم الخلع وأمر التولية لابن بويه إلا بعد حصوله على المال[٥] غير أن ابن بويه خدع المالكي وأخذ الخلع واللواء ولم يعطه المال، وقد مات المالكي بشيراز في سنة٣٢٢هـ/ ٩٣٣م[٦].

= وجندیسابور لأخيه أبا الحسين، وعقب الفتنه التي عمت في بلاد الأهواز حصل أبى عبد الله وأبى يوسف البريدي على أربعة آلاف ألف دينار خرج بها على السلطان، وتوجه ناحية عسكر مكرم للإجتماع مع ياقوت فوافياها وتلقاهما في الموضع المعروف بفوهة النهرين وسيراه إلى أرَّجان لفتح فارس. للمزيد أنظر: مسكوية، تجارب الأمم، حـ٥ ص٤١٣.

(١) ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، حـ٣ ص٤٩٢، حـ٤ ص ٥٧١.

(٢) ابن الأثير، الكامل، حـ٧ ص٤٠؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، حـ٤ ص٥٧١.

(٣) المقريزى، السلوك، حـ١ ص١٣٣؛ ابن كثير، البداية والنهاية، حـ١١ ص١٧٧؛ الهمدانى، تكملة تاريخ الطبرى، حـ١ ص٨٨.

(٤) الطبرى، تاريخ الرسل والملوك، حـ١١ ص٢٩٢.

(٥) الطبري، المصدر السابق، حـ١١ ص٢٩٢.

(٦) الطبري، نفسه، ج ١١ص٢٩٢.

ثالثًا - الحرب بين الأتراك والديالمة بأرَّجان:

بعد الصلح بين كل من ابن بويه والبريدي، حرض أبو عبد الله البريدي في سنة٣٢٦هـ/٩٣٧م عماد الدولة بن بويه في الإستيلاء على العراق وهزيمة القائد التركي بجكم والانقضاض على الخليفة العباسي[١] ولكى يستوثق على بن بويه من أبي عبد الله البريدي أخذ ابناه الحسن محمد وأبا جعفر الفياض رهينه وسار أبو الحسين أحمد بن بويه والبريدي نحو الأهواز حتى نزلوا مدينة أرَّجان[٢].

وعندما علم القائد التركي بجكم بتحركهم نحو العراق سارع بالخروج إليهم لحربهم، وكان ميدان المعركة نواحي مدينة أرَّجان وأستمر القتال لثلاثة أيام[٣] فأنهزم بأرَّجان بجكم التركي وجنوده بسبب كثرة الأمطار التي هبطت فمنعت الجند الأتراك من سهولة الرمي بالنشاب[٤] فأضطر بجكم للانسحاب نحو الأهواز وعبر قنطرة نهر أربق "بعد أن ترك القليل من جنده بمنطقة عسكر مكرم[٥] تحت قيادة قائده محمد بن ينال الترجمان، فتقدم معز الدولة بن بويه نحوهم ودار القتال بين الأتراك والديالمة

(١) مسكوية، تجارب الأمم، حـ٥ ص٤٧٢.
(٢) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، حـ٧ ص٦٧.
(٣) ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، حـ٣ ص٤٩٥.
(٤) النويري، نهاية الأرب، حـ٢٣ ص١٤٣.
(٥) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، حـ١١ ص٣١١؛ الهمداني، تكملة تاريخ الطبري، ص١٠٥. ص١٠٥.

استمر لمدة ثلاثة عشر يوماً أنهزم في نهايته الأتراك وبجكم ورحلوا نحو مدينة تستر، واستولى معز الدولة على عسكر مكرم(١).

وعقب هزيمة بجكم التركي قام بالقبض على عدد من وجوه أهل الأهواز منهم ابن أبى عيسلان، ويحي بن سعيد السوسي وطالبهم بديه تقدر بـ "خمسين ألف دينار للعفو عنهم" وسار بعسكره نحو واسط(٢). وقد ازداد نفوذ البويهيين بإقليم فارس في سنة٣٢٧هـ/٩٣٨م فلقب أبو الحسن على "بعماد الدولة"، وأبو على عرف "بركن الدولة"، وعرف أبو الحسين أحمد بمعز الدولة، وكان بنو بويه ينسبون إلى بهرام بن جور بن يزدجر أحد ملوك الفرس القدامى(٣)وأكبر أولاد بويه هو عماد الدولة الذى نجح في السيطرة على أصفهان وأرَّجان وكازرون وغيرهم من مدن فارس ونجح في تثبيت نفوذ البويهيين بأرض المشرق (٤). وقد ألتقى بمدينة أرَّجان الأخوين معز الدولة وعماد الدولة، وكان معز الدولة يريد من أخيه الإفراج عن رامهرمز، الأهواز... هذا وأخوه إبناي وإنما أريد الدنيا لهما"(٥). وكان طاهر الجبلي قد

(١) مسكوية، المصدر السابق، حـ٥ ص٤٧٢.

(٢) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، حـ١١ ص٣١١؛ الهمداني، تكملة تاريخ الطبري، ص١٠٥؛ مسكويه، تجارب الأمم، حـ٥ ص٤٧٢؛ ابن الأثير، الكامل، حـ٧ ص٦٧؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، حـ٣ ص٤٩٥؛ النويرى، نهاية الأرب، حـ٢٣ ص١٤٣.

(٣) القلقشندي، مأثر الأنافة في معالم الخلافة، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، مطبعة حكومة دولة الكويت، ط٢، الكويت، ١٩٨٥ حـ١ ص٢٨٤؛

Saunders, Op ct. p 135.

(٤) القلقشندى، المصدر السابق، حـ١ ص٢٨٤.، حسن پيرنا-عباس اقبال أشتياني-پرويز بابايي، تاريخ ايران قبل ازاسلام، بعد ازاسلام، عصر يهلوي، جاب هشتم، مؤسسة أنتشارات نكاه-تهران، سال ١٣٩١ ه.ص ٤٢٦

(٥) مسكوية، تجارب الأمم، حـ٦ ص١٤٤.

ترك الأمير عماد الدولة بأرَّجان فكتب إلى أخيه معز الدولة أن يطالب أبا عبد الله البريدي الذى أرسل لأخيه يوسف بإلقاء القبض عليه فنفذ أوامره[١].

(١) مسكوية، المصدر السابق، حـ٦ ص١٧٢.

رابعًا – مطامع أبناء البيت البويهي في مدينة أرَّجان:

بعد وفاة عماد الدولة البويهي أخد أخيه معز الدولة سنة٣٣٩هـ/٩٥٠م نصيبًا من تركه أخيه فأخذ أرَّجان، ومائة وسبعون غلامًا، فضلاً عما أخذه من الثياب والسلاح والآلات(١). ونجد في سنة ٣٦٤هـ/٩٧٤م عندما طمع أحد الأمراء وهو "الحسين بن محمد بن الياس" في الإستيلاء على مدينة كرمان تصدى له عامل عضد الدولة على أرَّجان "المطهر بن عبد الله" وسار إلى حضرة عضد الدولة بالعراق أواخر سنة ٣٦٤هـ/٩٧٤م(٢).

فخرج عضد الدولة نحو مدينة أرَّجان في جيش كثيف فخاف العديد من الناس، فكتب كتاباً عن الخليفة العباسي يدعو الناس إلى السلم والكف عن الحرب والمؤامرات داخل الإقليم وهو يقصد بذلك بختيار وابن بقيه..(٣).

وما يجدر الإشارة إليه أن مدينة أرَّجان كانت محط أنظار أبناء بويه ونجد ذلك في سنة ٣٧٢هـ/٩٨٢م بعد وفاة عضد الدولة البويهي اجتمعت كلمة أمراء الديلم علي ابنه أبى كاليجار المرزبان فبايعوه بالإمارة وأطلقوا عليه أسم صمصام الدولة(٤)، وتعاطفوا معه لكون أمه كانت ديلميه

---

(١) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، حـ١١ ص٣١١.

(٢) مسكوية، تجارب الأمم، حـ٦ ص٤٠٧.

(٣) مسكوية، المصدر السابق، حـ٦ ص٤١٣؛

Saunders, op ct. pp. 140-145

(٤) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، حـ٧ ص٣٩٢؛

R.N. Frye The : The Cambridge Hisotry of Iran, Volue 4 The period from The Arab invasion to the saljhuo's Cambridge uviersity press. 1974. Pp. 285-286.

فناصروه، وولى أخويه أبى الحسين أحمد وابى طاهر فيروز شاه بلاد فارس، وأمرهم بسرعة التحرك نحوها ليسبقوا أخاهم شرف الدولة الملقب بأبي الفوارس إلى مدينة شيراز قصبة الإقليم[١] وتحرك الأخوان بسرعة ونجحا في السيطرة على مدينة أرَّجان، وعندما وصلوا إليها علموا بوصول شرف الدولة إلى شيراز فعادوا نحو الأهواز[٢].

وبدأ الصدام بين الأخوين صمصام الدولة وشرف الدولة الملقب بأبي الفوارس، فبمجرد وصول أبى الفوارس لإقليم فارس، قطع خطبة أخيه صمصام الدولة بأرض فارس وخطب لنفسه ولقب نفسه تاج الدولة[٣] كما ألقى القبض على وزير أبيه نصر بن هارون النصراني وقتله للإساءة إليه في أيام أبيه، وبدأ بجمع الأموال وسيطر على البصرة وأقطعها لأخيه ابي الحسين الذى استمر عليها ثلاث سنوات[٤]. وفي شهر ربيع الأول سنة ٣٧٣هـ/٩٨٣م أرسل صمصام الدولة نحو أخيه بإقليم فارس جيشاً بقيادة "ابي الحسن بن دبعش" فتصدى له تاج الدولة بجيش وضع قيادته لشخص يدعى "ابو الأعز دبيس بن عفيف " ونجح في هزيمة جيش صمصام الدولة وأسر قائد الجيش "دبعش" وأستولى ابوالحسين بن عضد الدولة على الأهواز وطمع في الملك من أخيه صمصام الدولة[٥].

---

(١) النويري، نهاية الأرب، حـ٢٦ ص٢٣٠.

(٢) ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، حـ٣ ص٥٣٩، ٥٤٠، حـ٤ ص٦١١.

(٣) مسكوية، تجارب الأمم، حـ٧ ص١٠١؛

R.N. Frye : The Cambridge History of Iran, op ct. pp 287-288.

(٤) الصفدي، نكت الهميان في نكت العميان، تحقيق مصطفي عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ٢٠٠٧، حـ١ ص٢٧٥.

(٥) مسكوية، تجارب الأمم، حـ٧ ص١٠١؛ ابن الأثير، الكامل، حـ٧ ص٣٩٢، الصفدي، نكت الهميان في نكت العميان، حـ١ ص ٢٧٥.

وكانت مدينة أرَّجان مقصداً للأمير شرف الدولة البويهي في سنة٣٧٥هـ/٩٨٥م، عندما تحرك من فارس نحو الأهواز، محاولاً خداع أخيه ابا الحسين بالصلح والمهادنة وهو يطمع فيما تحت سيطرته من أراض[١].

فقد أخبر أخيه أبا الحسين بأنه يريد العبور نحو العراق لتخليص أخيه ابا نصر من محبسه، ولم يطمئن ابا الحسين لكلام أخيه واستعد لحربه[٢]. وكان شرف الدولة قد أرسل من أرَّجان قائده "قراتكين الجهشيارى" إلى رامهرمز، في الوقت الذى عبر منه أبو الحسين بجنده قنطرة "أربق" وأرسل نحوه "أسفار بن كرديه" الذى وصل إلى عسكر مكرم[٣].

وبدأ شرف الدولة في تضيق الخناق على أبي الحسين وابن كرديه ففكروا في التسليم، وأعتقل ابو الحسين بعد هزيمته في دار الإمارة وحمل إلى الري ومنها إلى قلعة ببلاد الديلم وقتل[٤]، وقيل أنه هرب نحو العراق لعمه فخر الدولة[٥]، وتحرك شرف الدولة من أرَّجان ودخل الأهواز وأفرج عن المعتقلين في سجون أخيه الأمير ابي الحسين[٦].

وكان الأمير شرف الدولة البويهي يعلم مكانه أرَّجان الاستراتيجية بالنسبة للبويهيين، فلما أشتد عليه المرض في سنة ٣٧٩هـ/ ٩٨٩م قال لأبنه الأمير "ابا على" وليتك إمارة فارس، وأنطلق أنت ووالدتك وجواريك وما

---

(١) ابن الأثير، الكامل، حـ٧ ص٤١٠.

(٢) الصفدي، نكت الهميان، حـ١ ص٢٧٥.

(٣) مسكوية، تجارب الأمم، حـ٧ ص١٤٧، ١٤٨.

(٤) ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، حـ٣ ص٥٣٩، حـ٤ ص٦١١؛

R.N. Frye, Op ct. pp 288-289.

(٥) النويرى، نهاية الأرب، حـ٢٦ ص٢٣٥.

(٦) مسكوية، تجارب الأمم، حـ٧ ص١٤٩؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، حـ٧ ص٤١٠؛ النويري، نهاية الأرب ، حـ٢٦ ص٢٣٥؛ الصفدي، نكت الهميان، حـ١ ص٢٧٥.

تستطيع أن تحمله من مال وجواهر وسلاح، نحو مدينة أرَّجان[١]. كما أشار على الأمير أبي على خواصيه بسرعة التحرك نحو أرَّجان ليكون فيها في مأمن من طمع الأتراك، وإمراء الجند، فتحرك بسرعة نحو أرَّجان، وبلغ بخبر موت شرف الدولة وهو بالبصرة فسار بسرعة عن طريق البحر حتى نزل مدينة أرَّجان[٢].

خامسًا : النزاع على ملك أرَّجان بين أبي على وصمصام الدولة:

بعد أن وصل أبو على بن شرف الدولة إلى أرَّجان ألتقى به كبار أهلها ومن أيده من الأتراك وبدأوا في تشجيعه علي السيطرة علي عاصمة الإقليم مدينة شيراز وبدأ في مراسلة عاملها "أبو القاسم العلاء بن الحسن" يخبره بالتحرك نحوه لتسليم المدينة[٣]. وكان صمصام الدولة وأخوه أبو طاهر في سجن بقلعة بنواحي شيراز فأطلق حامية القلعة سراحهم فساروا نحو سيراف[٤].

وقد تجمع عدد كبير من الديالمة لتأييد صمصام الدولة، في الوقت الذى كان فيه الأمير أبو على قد نجح في الوصول إلى قصبة الإقليم مدينة

---

(١) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، حـ٧ ص٤٢٧.

(٢) مسكويه، تجارب الأمم، حـ٧ ص١٩١.

(٣) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، حـ٧ ص٤٢٧.

(٤) سيراف: هى مدينة عظيمة القدر تقع على ساحل بحر فارس، وكانت قديمة البناء وهى فرضة بلاد الهند، وقيل أنها كانت قصبة كورة أردشيرخره من أعمال فارس، وكان التجار يطلقون عليها أسم "شيلاء" وتمتلئ بالمبانى والعماره، ويوجد بها جامع كبير، ويحيط بها جبل عالٍ وهى على مسافة قريبة من البصرى تبعد عنها سبعة أيام، ورغم أنها لا يوجد بها زروع إلا أنها تعد من أعلى بلاد فارس بسبب التجارة بمينائها، للمزيد أنظر: ياقوت الحموى، معجم البلدان، حـ٣ ص٢٩٤؛ القزوينى، اثار البلاد وأخبار العباد، ص٢٠٤؛ القطيعى، مراصد الإطلاع، حـ١ ص٥٤، حـ٢ ص٧٦٥؛ ابن بطوطه، تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، الأكاديمية المغربية، الرباط، ١٤١٧هـ حـ٢ ص١٥١.

شيراز[١] وأراد الأمير أبو على الاعتماد على الترك في صراعه مع صمصام الدولة، خاصة بعد أن مالت أعداد كبيرة من الديالمة لتأييد صمصام الدولة وفكروا في القبض على الأمير أبو على وتسليمه لصمصام الدولة[٢].

وبدأ الصراع التركي الديلمي بين مؤيدي أبي على وصمصام الدولة وجرى القتال بين الطرفين الذى أستمر لمدة أيام دون أن يحقق أحدهما نصرًا على الآخر، فقرر الأمير أبو على ومن معه من الترك الذهاب نحو مدينة أرَّجان[٣] وتحرك أبو على قاصداً أرَّجان فوصل إلى مدينة فسا[٤]، وقد وجد الأمير أبو على أموالاً كثيرة في مدينة فسا كانت مع عاملها "أبى الفضل بن مكتوم"، الذى أيده في موقفه ضد صمصام الدولة، فضلاً عن انضمام أربعمائة رجلاً من الديلم له كانوا مع أبى الفضل، فأستوزه الأمير أبى على، وبدأ بتوزيع الأموال على الجند لضمان ولائهم ثم رحلوا نحو أرَّجان[٥] وقبل

(١) ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، حـ٤ ص٦١٤.

(٢) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، حـ٧ ص٤٢٧.

(٣) ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، حـ٤ ص٦١٤؛ الصفدى، نكث الهميان ونكث العميان، حـ١ ص٢٧٥؛ النويرى، نهاية الأرب، حـ٢٦ ص٢٣٦.

(٤) فسا: هى مدينة عظيمة القدر من مدن كورة درابجرد. وتعد هى أكبر مدنها وهى جيدة الهواء مليئة بالمبانى والعمارة، وكانت مبانيهم من الطين والخشب وتعد من المدن المحصنه حيث يوجد فيها سور كبير حول المدينة وخندقًا لحمايتها، وأمتلئت المدينة بالأسواق العامره، ومن أشهر زراعتها كانت الصرود والجروم والبلح والجوز والأترج وغيرها، عنها أنظر: ابن خردزابه، المسالك ص ٤٦- ٥٢؛ ابن الفقيه، البلدان، ص٤١٠؛ الاصطخرى، المسالك والممالك ص١٠٧، ١٢٧- ١٥٦؛ ابن حوقل، صورة الأرض، حـ٢ ص٢٦٢، ٢٨١، ٢٨٤، ٢٩٩؛ مجهول، حدود العالم من المشرق إلى المغرب، ص١٤٧؛ المقدسى، أحسن التقاسيم، ص٥٢؛ الإدريسى، نزهة المشتاق، حـ١ ص٤٠٩- ٤١٧؛ ياقوت الحموى، معجم البلدان حـ٤ ص٢٦٠؛ القطيعي، مراصد الإطلاع، حـ٣ ص١٠٣٥؛ الحميري، الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق إحسان عباس، ط٢، مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت، ١٩٨٠ ص٤٤٢.

(٥) مسكوية، تجارب الأمم، حـ٧ ص١٩٤.

رحيل أبو على وأبو الفضل إلى أرَّجان تمرد عليه عدداً من الجنود الديالمه بتحريض من صمصام الدولة فقام بقتلهم وأخذ أموالهم وسار مع وزيره أبي على حتى وصل إلى مدينة أرَّجان(١).

ووجه الأمير أبو على عدداً من جنده وهو بأرَّجان لينطلقوا نحو شيراز لقتال الديالمة وصمصام الدولة، ونجح الأتراك في هزيمة جند صمصام الدولة وعادوا نحوه بأرَّجان محملين بالغنائم والأسلاب(٢) وقد طالت إقامة الأمير أبو على بن شرف الدولة البويهي بأرَّجان، ولم يستطع صمصام الدولة البويهي اقتحام المدينة، وأكتفي بالسيطرة على شيراز(٣).

وبدأ بهاء الدولة يراسل أبا على بأرَّجان في أوائل سنة٣٨٠هـ/٩٩٠م، يطيب قلبه ويعده بإعادة السلطة إليه من جديد ويطلب لقائه بمدينة واسط بالعراق(٤) ولكى يضمن بهاء الدولة خروج الأمير أبا على من أرَّجان بدأ يراسل الأتراك سراً ويغدق عليهم الأموال من أجل حث أبا على للخروج لمقابلة بهاء الدولة(٥).

وقد نجح الجند الأتراك في خداع الأمير أبا على الذى تحرك من أرَّجان في منتصف جمادى الأخرى سنة٣٨٠هـ/٩٩٠م، فتظاهر بهاء الدولة بإكرامه وخدعه وألقى القبض عليه وقتله(٦).

---

(١) ابن الأثير، الكامل، حـ٧ ص٤٢٨.
(٢) النويرى، نهاية الأرب، حـ٢٦ ص٢٣٦.
(٣) ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، حـ٣ ص٥٤٠، حـ٤ ص٦١٤.
(٤) الصفدى، نكث الهميان ونكث العميان، حـ١ ص٢٧٥.
(٥) مسكوية، تجارب الأمم، حـ٧ ص١٩٤.
(٦) ابن الأثير، الكامل، حـ٧ ص٤٢٨؛ الصفدي، نكث الهميان، حـ١ ص٢٧٥.

سادسًا : دور أرَّجان في الصراع بين بهاء الدولة وصمصام الدولة:

بعد أن تخلص بهاء الدولة من ابن أخيه أبا على وقتله بواسط سنة٣٨٠هـ/٩٩٠م قرر المسير نحو مدينة أرَّجان، ونجح في اقتحام المدينة بالقوة والسيطرة على ما بها من أموال كانت تحت سيطرة الأمير أبا على قبل مقتله(١) وقد قدرت الأموال التي سيطر عليها بهاء الدولة من مدينة أرَّجان بنحو "ألف ألف دينار وثمانية آلاف درهم"(٢) وكان هذه الأموال موجوده بقلعة المدينة(٣) كما أستولى بهاء الدولة من أرَّجان على الجواهر والثياب والآلات والأسلحة حتى قيل فيها "أموالاً وجواهر وثياب لا تحصي"(٤).

وقد استخدم بهاء الدولة هذه الأموال في ضمان ولاء الجند الأتراك والديالمة الذين تمردوا عليه فأعطاهم الكثير منها حتى قيل أنه لم يبق معه من الأموال إلا أربعمائة ألف درهم حملت إلى الأهواز(٥). وبدأ بهاء الدولة من أرَّجان يحرك الجند لقتال صمصام الدولة وكان على مقدمة جنده "العلاء بن الفضل" الذى ألتقى بجند صمصام الدولة في النوبندجان ونجح في إيقاع الهزيمة بجند صمصام الدولة(٦) وبدأ صمصام الدولة في تجهيز فرق ثانية من جيشه وضعها تحت قيادة قائداً له يسمى (فولاذ زماندار) وخرج معه

(١) مسكوية، تجارب الأمم، حـ٧ ص٢٠٩.
(٢) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، حـ٧ ص٤٣٩.
(٣) النويري، نهاية الأرب، حـ٢٦ ص٢٣٦.
(٤) ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، حـ٣ ص٥٤٠؛ حـ٤ ص٦١٥.
(٥) مسكوية، تجارب الأمم، حـ٧ ص٢٢٠.
(٦) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، حـ٧ ص٤٣٩.

صمصام الدولة وأكمنوا لأبى العلاء وجنده عند عبورهم قنطرة النهر وهم محملين بالأموال والأثقال وهزموهم هزيمة منكره[١] ورجع أبو العلاء وجنده نحو مدينة أرَّجان هروباً من أمام فولاذ وصمصام الدولة، فارتفعت الأسعار بأرَّجان ونواحيها، وقل الطعام بالمدينة ونواحيها[٢].

وبعد انتصار صمصام الدولة وسيطرته على شيراز ومدن فارس بدأت المراسلات بين صمصام الدولة وبهاء الدولة على الصلح فتم الصلح بينهما على أن يكون لصمصام الدولة أرَّجان وبلاد فارس، ولبهاء الدولة خوزستان والعراق وعاد بهاء الدولة تاركاً أرَّجان نحو الأهواز[٣].

وقد كان بهاء الدولة البويهي رجلً يميل إلى القتل وسفك الدماء ولذلك كان خواصه يهربون منه حتى قيل "لم يكن في ملوك بنى بويه أظلم منه ولا أقبح سيره" وكان مصاباً بمرض الصرع. وكان يفضل أن يسكن أرَّجان حتى مات فيها سنة ٤٠٣هـ /١٠١٢م وهو يبلغ من العمر أثنان وأربعون عاماً وحمل من أرَّجان إلى الكوفة[٤].

---

(١) ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون ، حـ٤ ص٦١٥.

(٢) النويري، نهاية الأرب، حـ٢٦ ص٢٣٦.

(٣) مسكوية، تجارب الأمم، حـ٧ ص٢٢٠؛ ابن الأثير، الكامل، حـ٧ ص٤٣٩؛ النويري، نهاية الأرب، حـ٢٦ ص٢٣٦؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، حـ٤ ص٦١٥.

(٤) ابن تغرى بردى، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد، دار الكتب القاهرة، حـ٤ ص٢٣٣؛ القفطى، أبناه الرواه على أنباه الناه، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٢٤ه حـ٤ ص١٤١.، حسن ييرنا-عباس اقبال أشتياني-يرويز بابايي، تاريخ ايران قبل ازاسلام، بعد ازاسلام، عصر يهلوي، جاب هشتم، مؤسسة أنتشارات نكاه-تهران، سال ١٣٩١ ه.ص ٤٣٩.

سابعًا – الصراع التركي الديلمي حول مدينة أرَّجان:

كان تحت سيطرة الأتراك وبهاء الدولة الأراضي الواقعة بين مدينتي تستر ورامهرمز بينما سيطر الديالمة على الأراضي الواقعة بين رامهرمز وأرَّجان[١] وقد طمع كل فريق في الأخر في سنة٣٨٥هـ/٩٩٥م وكان صمصام الدولة يدير أمر أمارته من مدينة أرَّجان بمساعدة من وزيره "العلاء بن الحسن" الذى أساء إدارة أمر الرعية ولم يكن مخلصاً لصمصام الدولة[٢] ودار قتال بين جند بهاء الدولة من الأتراك وجند صمصام الدولة من الديالمة أستمر قرابة ستة أشهر حتى رحل الأتراك إلى منطقة عسكر مكرم[٣].

وقد كره الديالمة سياسة صمصام الدولة البويهي الذى أسقط من نسبهم ألف رجل، فتجمع الديالمة الكارهين لسياسة صمصام الدولة حول أبناء عز الدولة بختيار "أبا القاسم وأبا نصر" بعد هروبهم من سجن القلعة بشيراز[٤] وتوجه الخارجون من الديالمة نحو مدينة أرَّجان وتحصنوا بها وخلعوا الطاعة لصمصام الدولة البويهي وقرروا قتاله[٥] فأشار على صمصام الدولة رجل يسمى "أبو جعفر أستاذ هرمز" بإعطاء المتمردين من الجند المزيد من الأموال والمسير نحوهم بأرَّجان تاركاً مدينة فسا[٦] غير أن صمصام الدولة لم يستمع للنصيحة مما زاد من كره الجند وحقدهم عليه فتحرك بمن ضمن ولائه من الجند نحو القلعة بباب شيراز لتدبير أمره، ومعاودة القتال ضد الجند

---

(١) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، حـ٧ ص٤٧٢.
(٢) ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، حـ٣ ص٥٤٢.
(٣) مسكويه، تجارب الأمم، حـ٧ ص٢٩٢.
(٤) مسكويه، المصدر السابق حـ٧ ص٤٩٢.
(٥) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، حـ٧ ص٤٩٩.
(٦) النويري، نهاية الأرب، حـ٢٦ ص٢٤٠.

المتمردين[١] وما يجدر الإشارة إليه ان القوة التي كان يقاتل بها صمصام الدولة تقدر بحوالي "ثلاثمائة رجل فلما علم أبو نصر بختيار بذلك وكان بأرَّجان، سرعان ما تحرك منها بمن معه من الجند نحو شيراز ونجح في هزيمة صمصام الدولة وإلقاء القبض عليه وقتله في ذي الحجة سنة٣٨٥هـ/٩٩٥م، بعد إمارة لإقليم فارس قدرت بتسع سنوات وثمانية أيام[٢].

وقد نجح الأتراك في السيطرة على مدينة أرَّجان وهرب منها الديالمة وكان بها "أبى محمد بن مكرم" فأعطاهم ما يزيد عن حوائجهم من المال واستقروا بالمدينة[٣] وقد طمع أبو محمد بن مكرم من خلال ما لديه من قوة من الأتراك بأرَّجان ففكر في استغلالهم في الخروج من أرَّجان نحو البصرة لطرد بهاء الدولة منها[٤] غير أنه فشل في إقناع الاتراك بالخروج نحو البصرة والقتال معه، وعلى الجانب الأخر حاول بهاء الدولة في سنة٣٨٩هـ/٩٩٨م إقرار الأمن والسيطرة على إقليم فارس، وطرد الأتراك من أرَّجان غير أنه فشل وضاق صدره، ويأس من السيطرة على هذا الإقليم[٥].

ثامنًا : مدينة أرَّجان في أواخر العصر البويهي:

وبعد أن تولى إدارة الدولة سلطان الدولة أبو شجاع البويهي في سنة٤٠٣هـ/١٠١٢م سار نحو مدينة أرَّجان في جموع كبيرة من جنده

---

(١) مسكوية، تجارب الأمم، حـ٧ ص٢٩٩، ٣٠٨، ٣١٥.

(٢) ابن الأثير، الكامل، حـ٧ ص٤٩٩؛ الصفدي، نكث الهميان في نكث العميان، حـ١ ص٢٧٥؛ النويري، المصدر السابق، حـ٢٦ ص٢٤٠؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، حـ٣ ص٥٤٣، حـ٤ ص٦٢١.

(٣) مسكوية، تجارب الأمم، حـ٧ ص٣١٦.

(٤) مسكوية، المصدر السابق، حـ٧ ص٣١٧.

(٥) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، حـ٧ ص٥٠٧.

لإخضاع إقليم فارس والقضاء على المتمردين به وولى آخوه أبا طاهر بن بهاء الدولة البصرة[١] بينما ولى آخوه أبا الفوارس كرمان وأعمالها[٢]. وعندما حدث النزاع والخلاف بين الأخوين سلطان الدولة ومشرف الدولة سنة٤١١هـ/١٠٢٠م على الملك، أرسل سلطان الدولة وزيره ابن سهلان على رأس الجند لقتال أخيه وإخراجه من العراق[٣]، وقد استعد مشرف الدولة لقتال جند أخيه بأتراك واسط ونجح في هزيمة ابن سهلان وجنده بأرض العراق، واستغل هذا الانتصار مشرف الدولة وأتفق مع أخيه جلال الدولة أبي طاهر ضد أخيهم سلطان الدولة لخلعه من الملك[٤] فلما عرف بهذا الاتفاق سلطان الدولة خرج من الأهواز نحو مدينة أرَّجان وتحصن بها، وقطعت خطبته في العراق وخطب لأخيه مشرف الدولة ببغداد في أواخر شهر المحرم سنة٤١٢هـ/١٠٢١م وألقى القبض على وزير أخيه ابن سهلان وكحلت عيناه وسجن ببغداد[٥].

وثمة دور آخر لمدينة أرَّجان في سنة ٤١٥هـ/١٠٢٤م عندما تمرد الجند الديالمة على أبي كاليجار فترك قصبة الإقليم شيراز ورحل نحو شعب بوان[٦] وأرسل الديالمة لاستدعاء عمه أبي الفوارس لمساندته غير أن الطرفين الطرفين أتفقا على الصلح بحيث يسيطر أبو الفوارس على كرمان وفارس بينما يأخذ أبو كاليجار شيراز وأرَّجان[٧].

---

(١) ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون ، حـ٣ ص٥٥٠، حـ٤ ص٦٢٧.
(٢) ابن الأثير، الكامل في التاريخ حـ٧ ص٥٩٠.
(٣) ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، حـ٣ ص٥٥٠.
(٤) النويرى، نهاية الأرب، حـ٢٦ ص٢٤٣.
(٥) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، حـ٧ ص٦٦٢.
(٦) ابن الأثير، المصدر السابق، حـ٧ ص٦٨١.
(٧) الذهبى، سير أعلام النبلاء، حـ١٧ ص٣٤٦؛ النويري، المصدر السابق، حـ٢٦ ص٢٤٧.

وما يجدر الإشارة إليه أن دولة بنى بويه بدأت في الضعف بداية من سنة٤٢٨هـ/١٠٣٦م عندما استبد بعمان بنى مكرم وتوارثوها بقيادة ناصر الدولة الحسين بن مكرم ولم يضعفوا إلا في سنة٤٤٢هـ/١٠٥٠م بعد أن سيطر عليهم النساء والعبيد فنجح الخوارج في هزيمتهم والسيطرة علي اراضيهم وملكوها[١] فسيطر الخوارج على قلعة الطنبور قرب أرَّجان بقيادة أبي حمزة الإسكافي وهو في الأصل رجل من أهل أرَّجان انتظر حتى ضعف ملك بنى بويه وعاود نفوذ الخوارج بالمدينة وسيطر على قلعتها[٢].

وفي سنة٤٤١هـ/١٠٤٩م سار الأمير أبو منصور فلاستون إلى قلعة إصطخر في عدد كبير من الفرس الديالمة، في الوقت الذى قرر فيه الملك الرحيم السير نحو الأهواز للسيطرة على إقليم فارس، وإقرار الأمن به، وكانت بوابته لإتمام هذا الأمر هى مدينة أرَّجان[٣] فتحرك الملك الرحيم نحو نحو أرَّجان ونجح في دخولها والسيطرة عليها ومنها تحرك نحو الأهواز[٤] ويذكر أحد المؤرخين أن "... أرَّجان كانت تقع تحت سيطرة أبناء بختيار، أبو القاسم أسبام، وأبو نصر شهفيروز، بعد أن هربوا من سجن القلعة بشيراز وتوجهوا في جموع كثيرة من الأكراد نحو أرَّجان"[٥]

وقد كانت أرَّجان هدفا للديالمة والأتراك في المحرم سنة٤٤٣هـ/١٠٥١م، عندما تحرك نحوها أمير فارس أبو منصور ومعه منصور ابن الحسين الأسدي قاصدين تستر للسيطرة عليها[٦] فلما علم بوجهتهم الملك

(١) ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، حـ٤ ص١٢٢.
(٢) ابن خلدون، المصدر السابق، حـ٤ ص١٢٢.
(٣) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، حـ٨ ص٧٧.
(٤) ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، حـ٣ ص٥٦٢.
(٥) مسكوية، تجارب الأمم، حـ٧ ص٣٦٧.
(٦) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، حـ٨ ص٩٢.

الرحيم سبقهم إلى أرَّجان وحال بينهم وبين تستر ودار القتال بنواحي أرَّجان لعدة أيام متفرقة وأنتهى بانتصار الملك الرحيم وهروب الديالمة[١].

ويذكر ابن كثير "... في شهر ذي القعدة سنة٤٤٤هـ/١٠٥٢م تجددت الحرب بين أهل السنة والروافض بنواحي أرَّجان، وأحرقوا أماكن كثيرة وقتل من الفريقين خلائق وكتبوا على مساجدهم محمد وعلى خير البشر، وآذنوا بحي على خير العمل واستمرت الحرب بينهم"[٢] وثمة دور أخر لمدينة أرَّجان في سنة٤٤٤هـ/١٠٥٢م.

بعد أن نجح الملك الرحيم في الإستيلاء على البصرة، وهروب آخيه أبو علي بن أبى كاليجار نحو شط عثمان فتحصن به وخندق على نفسه[٣] فلما تحرك نحو الملك الرحيم ونجح في هزيمته سار أبو على ووالدته إلى عبادان ومنها إلى مهروبان، وخرجوا عن طريق البحر نحو أرَّجان[٤] وظلوا بمدينة أرَّجان بعض الوقت ثم تحرك نحو أصبهان قاصداً السلطان طغر لبك الذى أحسن إليه وأكرمه وأغدق عليه العطايا وأقطعه إقطاعاً من أعمال جرباذقان[٥] وسلم الملك الرحيم مدينة البصرة إلى البساسيرى وذهب إلى

---

(١) الذهبى، تاريخ الإسلام، حـ٣٠ ص١٤.

(٢) البداية والنهاية، حـ١٢ ص٨٠.

(٣) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، حـ٨ ص١٠٧.

(٤) ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، حـ٣ ص ٥٦٤، ٥٦٩.

(٥) جرباذقان: يطلق عليها أسم (كرباذكان) وهى بلده قريبة من همذان وتقع في المنطقة الواقعة الواقعة بين الكرج وأصبهان وهى بلد واسعه كبيره ومشهوره وفيها قال أبو يعلي محمد بن محمد الهاشمي: "جرباذقان بلدة..... زرت على جيد القبائح، وعلى نفس المسمى بلده بين استراباذ وجرجان من نواحى طبرستان ينسب إليها فقيه الحنفية نصر الجرباذقانى، للمزيد أنظر: ياقوت الحموى، معجم البلدان، حـ٢ ص١١٨؛ القزوينى، أثار البلاد وأخبار العباد، ص٣٤٨؛ القطيعي، مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، ص٣٢٢؛ الحميري، الروض المعطار في خبر الأقطار، حـ١ ص١٦٢.

الأهواز، وصالح منصور بن الحسين على أن تكون أرَّجان وتستر للملك الرحيم[١]، ولم تأت سنة٤٤٥هـ/١٠٥٣م حتى تقدم الملك الرحيم نحو مدينة أرَّجان وأستولى عليها، من القائد الديلمي "فولاذ بن خسرو الديلمي"، كما أستولى على قرى ونواحى المدينة وما جاورها من البلاد[٢] وكانت قري أرَّجان تقع تحت سيطرة رجلاً يعرف بـ "خشنام" فأرسل إليه فولاذ جيشاً نجح في هزيمته واجلائه عن تلك المناطق، فلما جاء الملك الرحيم نحو أرَّجان سيطر بسهولة على المدينة وقراها...[٣].

ومع ضعف نفوذ البويهيين بدأ الأتراك من جديد في التحكم في مقاليد الأمور في الدولة العباسية حيث ضمن السلطان طغر لبك في سنة٤٤٧هـ/١٠٥٥م البصرة والأهواز من هزار بن نيكير بن عياض بثلاثمائة آلف وستين ألف دينار[٤] وأعطاه مدينة أرَّجان إقطاعاً له وآمره أن يخطب لنفسه ويدعى له على المنابر في الأهواز[٥] كما أقطع الأمير "أبا علي بن أبى كاليجار "الملك في قرمسين[٦] وأمر أهل الكرخ[٧] بأن يؤذنوا في مساجدهم

---

(١) ابن الأثير، الكامل، حـ٨ ص١١١.

(٢) ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، حـ٣ ص٥٦٩.

(٣) الذهبى، تاريخ الإسلام، حـ٣ ص١٤.

(٤) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، حـ٨ ص١٢٩.

(٥) النويري، نهاية الأرب، حـ٢٦ ص٢٩١.

(٦) قرمسين: هى بلده قريبة من همدان تقع في شرقها ويطلق عليها اسم "كرمنشاه" وإليها ينسب ينسب العديد من العلماء مثل عبد السلام بن الحسين القرمسينى الذى ولى خزانة دار الحكمة في بغداد، للمزيد انظر: ابن كثير، تعريف الأماكن الوارد في البداية، حـ١ ص١٣٩؛ العمرى، مسالك الأبصار، حـ٩ ص٨٣؛ ابو البركات السويدي، النفحة المسكية في الرحلة المكية، المجمع الثقافي، أبو ظبى، الإمارات العربية المتحدة، ١٤٢٤ه ص١٥.

(٧) الكرخ: لفظ الكرخ هو لفظ نبطى بمعنى (كرخت الماء) وهى بمعنى الموضع والمكان، وكانت الكرخ أولًا في وسط بغداد ويحيط بها المحال والأسواق، وأهل الكرخ معظمهم =

الصلاة خير من النوم وأمر بتعمير دار ملكه وانتقل إليها في شوال سنة٤٤٧هـ/١٠٥٥م[١] وكان لثراء مدينة أرَّجان وغناها أن طمع فيها ابن عم السلطان طغرلبك "رسولتكين" وكان معه فولاذ بن هزار سب فتحركا نحو أرَّجان ونهبوا أموال المدينة ورحلوا الي شيراز[٢].

وهكذا يتضح لنا أهمية أرَّجان السياسية ودورها المحوري منذ أن وطأة أقدام المسلمين بلاد فارس.وكانت هذه المدينة هي التي عضدت صرخة ميلاد الدولة البويهية بكنوزها جعلت عود هذه الدولة يستقيم بعد أن كاد يتلاشى إلى الأبد.

***

= شيعه أماميه لا يوجد منهم سنه، ويمكن القول بأن الكرخ تقع في الجانب الغربي من بغداد وهى السوق العظمى وتمتد من قصر وضاح إلى سوق الثلاثاء طولًا بمقدار فرسخين ومن قطيعة الربيع إلى دجلة عرضها مقدار فرسخين بعد أن أمر أبوصفر المنصور بإخراج الأسواق من المدينة، وأمر أن يبنى بين الصراه ونهر عيسى سوق، وجعلها صنوفًا ورتب كل صنف في موضعه فسميت بذلك الكرخ. للمزيد أنظر: القطيعى، مراصد الإطلاع، حـ٣ ص١١٥٦؛ العمرى، مسالك الإبصار في ممالك الأمصار، حـ١٠ ص٥٠٥؛ ابن بطوطه، رحلة ابن بطوطه، حـ٢ ص٦٠؛ الحميرى، الروض المعطار، حـ١ ص١١٢- ٤٩١؛ السويدي، النفحة المسكية في الرحلة المكية، حـ١ ص٨؛ ابن بدران، تحقيق زهير الشاويش، ط٢، المكتب الإسلامى، بيروت، ١٩٨٥ حـ١ ص٢٨٨؛ الغزي، نهر الذهب في تاريخ حلب، ط٢، دار القلم، حلب، ١٤١٩ه حـ١ ص٣٢٣؛ محمد كرد على، خطط الشام، ط٣، مكتبة النوري، دمشق، ١٩٨٣ حـ٢ ص٨١؛ محمد محمد حسن شراب، المعالم الأسيرة في السنة والسيرة، ط١، دار القلم، دمشق، بيروت، ١٤١١ه ص٢٧.

(١) ابن الأثير، الكامل، حـ ٨ ص١٢٩؛ النويري، نهاية الأرب، حـ٢٦ ص٢٩١؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، حـ٣ ص٥٦٩.

(٢) ابن الأثير، الكامل، حـ٨ ص١٤٨.

المبحث الثاني

الأوضاع الحضارية لمدينة أرَّجان في العصر البويهي

يعرض هذا المبحث السكان والنشاط الاقتصادي، ثم يتناول الأنشطة الاقتصادية المتعددة في المدينة من زراعة وصناعة وتجارة وأسواق، وأخيرا يعرض المبحث الحياة الثقافية في هذه المدينة من خلال ابراز العلوم وأهم العلماء في علوم التفسير والحديث والفقه والكلام والطب، فضلا عن الأدب والشعر.

أولًا – السكان والنشاط الاقتصادي :

تعد مدينة أرَّجان من المدن كثيفة التعداد السكاني في إقليم فارس حيث كان يعيش فيها ما يزيد على عشرين آلف نسمة[١] كانت معظم بيوت أهلها تقع في المناطق السفلية من المدينة وهى مساوية للبيوت والمنازل التي تقع في المناطق المرتفعة[٢] وتمر قنوات المياه بين منازل السكان والسراديب في جميع جهات المدينة[٣] وكان لهذه المياه التي تمر بالمدينة دورًا كبيرًا وأثرًا على السكان سواء كان زراعياً أو لتلطيف حرارة الجو في المدينة مما ساعد أهلها على تحمل الحرارة العالية في فصل الصيف[٤].

---

(١) ناصر خسرو، سفرنامه، تحقيق يحي الخشاب، ط٣، دار الكتاب الجديد، بيروت، ١٩٨٣ ص١٥٣.

(٢) ناصر خسرو، المصدر السابق، ص١٥٣.

(٣) ناصر خسرو، المصدر نفسه، ص١٥٣.

(٤) المقدسى، أحسن التقاسيم، ص٣٦؛ إبراهيم ريحاني، مياه الري في العصر الساساني القرون الإسلامية الأولي، "أرَّجان" بحث منشور، بكلية الآداب جامعة الكوفة، العدد ٣٤، مجلد ١٠، العراق، ٢٠١٧، ص٤٧

وقد اتصف أهل أرَّجان بأنهم مميزون عن غيرهم من مدن إقليم فارس باللحية الطويلة والسمنة وضخامة الحجم[١]، وكان يعيش بأرضها العديد من عناصر السكان من الفرس والعرب [٢]، وقد أدي الوضع الاقتصادي المهم في أرَّجان الي تعزيز الزراعة والتجارة، وكانت النتيجة زيادة عدد السكان، وازدهار المدينة في أوائل العصر الإسلامي، ويرجع العصر الذهبي للأزدهار الاقتصادي والاجتماعي لأرَّجان الي عصر البويهيين [٣]، كما انعكس أثر النشاط الاقتصادي على أهلها بالرغد وسعة العيش فامتلأت أسواقها بالمنتجات الزراعية، ونشطت بها الصناعات المختلفة بعد أن أستخرج من بطون أرضها المعادن النفيسة من الجبال التي أحاطت بها، فضلاً عن كنوز الفرس القديمة[٤] غير أن ما يعيب أهلها كان كثرة المذاهب التي كانت بين أهلها [٥] وتميز أهلها بالتعصب الشديد ضد من يناوئهم السيطرة على مقدرات المدينة من الأمراء والطامعين والخارجين على أهلها[٦] فضلاً عن ارتداء أهلها للملابس الثقيلة للأجواء الباردة بالمدينة طوال العام[٧].إلا أن أغلبية أهلها كانوا من الفرس، ولم يكن هناك تمييز في اللباس بين أهل الذمة والمسلمين حيث أشارت المصادر الي التسامح والحرية الدينية [٨]

---

(١) المقدسى، أحسن التقاسيم، ص٣٦.

(٢)) زنوبة نادي مرسي، مدينة شيراز حاضرة البويهيين في فارس –جوانب من التاريخ الحضاري، مجلة الوقائع المصرية، العدد (١٠)، القاهرة، ٢٠٠٨ م ص١٤

(٣) رحيم شبانه، أرَّجان- ديارفراموش شده، جاب اول، ناشر اصرار، سال ١٣٨٧ ه ص٤٩

(٤) ناصر خسرو، سفرنامه، ص ١٥٣.

(٥) المقدسى، أحسن التقاسيم، ص٣٦.

(٦) ناصر خسرو، سفرنامه، ص١٥٣.

(٧) المقدسي، أحسن التقاسيم، ص ٣٥٧.

(٨) زنوبة نادي مرسي، مدينة شيراز حاضرة البويهيين في فارس –جوانب من التاريخ الحضاري، الحضاري، مجلة الوقائع المصرية، العدد (١٠)، القاهرة، ٢٠٠٨ م ص١٤

النشاط الاقتصادي لأرَّجان في العصر البويهي:

كان للموقع المتميز لمدينة أرَّجان أثراً بالغاً في تطور النشاط الاقتصادي بالمدينة، ولاسيما وجود أرض صالحه للزراعة في معظم نواحي المدينة، يتخللها العديد من قنوات المياه التي تساعد أهلها على الري للزراعة، كما سهل على أهلها تصريف منتجاتها الزراعية وجود المدينة على ساحل البحر فهي مدينة بحرية وبرية وسهلية وجبلية فسهل لها هذا الأمر انتقال بضائعها نحو باقي مدن الإقليم فانتشرت بأرَّجان الأسواق الكبيرة التي ضمت مختلف السلع والبضائع والثروات المعدنية والذهبية التي استخرجت من أرضها وصنع منها مستلزماتهم، فضلاً عن الثروة السمكية الضخمة التي خرجت من بحرها وغطت احتياجات الناس فيها، وانتقلت عبر الطرق التجارية نحو مدن الإقليم، كما ساعد المدينة على النهوض اقتصاديا القوة السكانية الكبيرة بأرضها...

أ-الزراعة:

يقسم البلدانيين العرب اقليم فارس الي قسمين حسب الأراضي الحارة والباردة بالإقليم"، فمن ناحية الجنوب جروم، والشمال صرود وقيل أن الجو المعتدل كان ما بين الحدين "[1] وكانت أرض مدينة أرَّجان المتنوعة من سهول وجبال وتربه خصبه عاملاً كبيراً على تنوع الزراعة بالمدينة[2]، ويصف الإدريسي كثرة رساتيق المدينة بقوله "... حسنه في غاية الطيب ولها رساتيق

(١) زنوبة نادي مرسي، مدينة شيراز حاضرة البويهيين في فارس ، ص٩

(٢) المقدسي، أحسن التقاسيم، ص٤٢١؛ إبراهيم ريجاني، مياه الري في العصر الساساني القرون القرون الإسلامية الأولي، "أرَّجان" بحث منشور، بكلية الآداب جامعة الكوفة، العدد ٣٤، مجلد ١٠، العراق، ٢٠١٧، ص٣٣.

كثيرة"[١]، فيوجد في كور أرَّجان كما يقول القلقشندي "... بئر ماء كبير أمتحن أهلها قعر البئر بالمثقلات، فلم يلحقوا لها قعراً، ويغور منها ماء كبير بقدر ما يدير رحي تسقى أرض تلك القرية"[٢] كما سهلت سراديب وقنوات الماء التي تمر بكافة المدينة علي سكانها ري زراعتهم بسهولة[٣].

وقد وجد بأرَّجان ماء يعرف باسم "المضار" يشرب منه قليل من أهل المدينة ويروي اراضيهم وقد ابتعد عن هذا الماء معظم أهل المدينة لرداءته ولجأوا الي ماء الآبار والنهر[٤]، واستخدمت أيضا في الزراعة مياه الآبار العذبة الموجودة بأرَّجان [٥].

كما كان يروي رساتيق مدينة أرَّجان الماء الذى يصل إلى أرض المدينة من نهر "سيرين" والذى كان يخرج من جبل "دنباد" من نواحي بازرنج ويسير بين مدينتي "وايكان ولا رندان" حتى يصل إلى أرض أرَّجان[٦].

ويروي أرض أرَّجان نهر يعرف بنهر "طاب" وهو النهر الذى يخرج من جبال أصفهان قرب مدينة المرج ويصل إلى باب مدينة أرَّجان ويصب في

---

(١) الإدريسي، نزهة المشتاق، حـ١ ص٤١٢.

(٢) القلقشندي، صبح الأعشى، حـ٤ ص٤٠٧.

(٣) ناصر خسرو، سفرنامه، ص ١٥٣؛ إبراهيم ريجاني، مياه الري في العصر الساساني القرون الإسلامية الأولي، "أرَّجان"، ص٣٤-٣٧.

(٤) المقدسي، أحسن التقاسيم ص٤٤٨.

(٥) زنوبة نادي مرسي، مدينة شيراز حاضرة البويهيين في فارس –جوانب من التاريخ الحضاري ص ٩

(٦) مجهول، حدود العالم من المشرق إلى المغرب، ص ٥٩؛ إبراهيم ريجاني، مياه الري في العصر الساساني القرون الإسلامية الأولي، "أرَّجان ، ص٣٧-٣٩.

بحر فارس[١] وكان الماء بأرَّجان يجرى بينها وبين مدينة شيراز ويتخلل المدن الواقعة بينها على نحو ستون فرسخًا[٢] (بما يعادل ١٨٠ ميلًا تقريبًا) ويجرى بمدينة أرَّجان نهر يجرى على مقربة من قرية تسمى (مسن) ويصل ماء النهر إلى باب المدينة تحت قنطرة تسمى (تكسان) بين فارس وخوزستان فيسقى رساتيق المدينة[٣]، وما يجدر الإشارة اليه أن البويهيين عملوا علي تطور وسائل الزراعة " فيذكر أن عضد الدولة البويهي قد بني علي النهر الواقع بين شيراز عاصمة البويهيين ومدينة أصطخر سدا من معدن الرصاص للحفاظ علي المياه للزراعة، وأنشئ العديد من القنوات التي توصل المياه لري ثلاثمائة قرية بنواحي الإقليم، فتنوعت الزراعة وكثرت الفواكه [٤]

وتعد أرَّجان من المدن متنوعة المحاصيل الزراعية حتى قيل عنها "خزانة فارس والعراق"[٥] وقد كثر بأرض أرَّجان زراعة أشجار النخيل فخرج من أرضها أجود أنواع التمور والرطب[٦] كما امتلأت أرض المدينة بأشجار الجوز وشتى ألوان الفواكه [٧]، وزرع أهل المدينة أشجار العنب

---

(١) القلقشندي، صبح الأعشي ، حـ٣ ص٤٠٠؛ إبراهيم ريجاني، مياه الري في العصر الساساني القرون الإسلامية الأولي، "أرَّجان، ص٣٩-٤٢.

(٢) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، حـ٥ ص١١٧.

(٣) الأصطخري، المسالك والممالك، ص١١٩.

(٤) زنوبة نادي مرسي، مدينة شيراز حاضرة البويهيين في فارس –جوانب من التاريخ الحضاري الحضاري ص ١٠؛ إبراهيم ريجاني، مياه الري في العصر الساساني، القرون الإسلامية الأولي، "أرَّجان"، ص٤٢-٤٧.

(٥) المقدسي، أحسن التقاسيم، ص٤٢٥.

(٦) الإصطخري، المسالك، ص١٢٨، ١٢٩.، ناصر خسرو، سفرنامه، ص١٥٣.

(٧) ابن الفقيه، البلدان، حـ١، ص٤٠٨.

والتين فكان يغطى المحصول أهلها ويفيض[١]، وكان أهلها ينتجون أفضل أنواع الزيتون في مدن فارس بعد أن امتلأت رساتيقهم بأشجاره[٢].

وكان من الزراعات التي قام بزراعتها أهل أرَّجان في مدينتهم أشجار الليمون[٣] وأشجار النارنج والترنج[٤] ويؤكد علي ذلك ما ذكره مسكويه بقوله: "... كانت مدينة أرَّجان من المدن كثيرة الخيرات المليئة بالزروع والثمار والفواكه، فكان بها النخيل الذى يخرج أجود أنواع التمور، وأشجار الفواكه"[٥]. وقد حرص أهلها كباقي مدن فارس على وفرة الحتليت (الشعير)، وأشجار الريحان، والسفرجل النادر وجوده إلا بأرض أرَّجان[٦] كما اشتهرت مدينة أرَّجان بأشجار الشوك، والأترنج والريباس والأقصاب فضلاً عن أشجار الجوز واللوز[٧].

ومن المعوقات الطبيعية التي واجهت النشاط الزراعي علي راسها الزلازل حيث اضعفت النشاط الزراعي، في مدينة أرَّجان حيث أدت الزلازل المتتابعة في المدينة سنة٤٤٤هـ/١٠٥٢م لهدم سد أرَّجان، وتعطيل الأمور الزراعية في أرَّجان ونواحيها [٨] فكان ابن العميد يخرج نحوها مرتين في العام

---

(١) المقدسى، أحسن التقاسيم، ص ٤٢٥.

(٢) القلقشندى، صبح الأعشي، حـ٤ ص٣٤٢؛ ابن الفقيه، البلدان، حـ١ ص٤٠٨.، العمري، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ط١، المجمع الثقافي، أبو ظبي، ١٤٢٣هـ، ج١٥، ص٧٩

(٣) المقدسي، أحسن التقاسيم، ص٤٢٥.

(٤) ناصر خسرو، سفرنامه، ص١٥٣.

(٥) مسكوية، تجارب الأمم، حـ ٥ ص٣٦٥.

(٦) المقدسي، أحسن التقاسيم، ص٤٤٣.

(٧) المقدسى، المصدر السابق، ص٤٢٠، ٤٤٣.

(٨) رحيم شبانه، أرَّجان- ديارفراموش شده، جاب اول، ناشر اصرار، سال ١٣٨٧ ه ص٤٩

ويجبى من خراج أرضها في المرة الواحدة ما يزيد عن "أربع عشرة مره آلف درهم" فلما حدثت الزلازل المتتابعة كان يقلل من زيارته للجباية في المدينة[١].

ومن المعوقات البشرية التي واجهت النشاط الزراعي في مدينة أرَّجان تمثلت في كثرة الحروب والصراعات التي دارت في مدينة أرَّجان طوال العصر البويهي، وطمع الأمراء البويهيين في السيطرة على المدينة للحصول على الأموال والخراج من جانب، ومن جانب آخر لاستخراج ما بها من كنوز وأموال من بقايا الأكاسرة الفرس القدامى والسيطرة علي ما بها من زراعات[٢]

ب-الصناعة:

قامت بمدينة أرجان عدد كبير من الصناعات ومن أهم هذه الصناعات صناعة المنسوجات والملابس فقام أهلها بنسج المناديل وفي ذلك يقول الهمداني "... نسج جرجان، وعمل أرَّجان"[٣]. والجدير بالذكر أن صناعة النسيج كانت من أهم الصناعات التي ظهرت في المدن الفارسية وملئت أسواقها، خاصة مع فنون نسجها بالنقوش الذهبية والفضية، والأقمشة والأطالس الحريرية [٤].

---

(١) الأصفهاني، الواضح في مشكلات شعر المتنبي، دار صادر، بيروت، د.ت ص٤؛ البغدادي، خزانة الآدب ولب لباب لسان العرب، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ط٤، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٩٧ حـ٢ ص٣٥٤.

(٢) ابن الأثير، الكامل، حـ٧ ص٤٧٢؛ مسكويه، تجارب الأمم، حـ٧ ص٢٩٩- ٣٠٨، ٣١٥.، دانشامه أزاد، مقاله أرَّجان، سال، ٢٠٢١م ص ٢

(٣) الهمداني، مقامات بديع الزمان الهمدانى، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة الأزهرية، ١٩٢٣ ص١٣١.

(٤) زنوبة نادي مرسي، مدينة شيراز حاضرة البويهيين في فارس –جوانب من التاريخ الحضاري الحضاري ص ١٠

وقد اشتهرت مدينة أرَّجان بصناعة البسط والبزوز والأكسية العجيبة والستور، فضلاً عن الثياب الكتانية والديباج[١] وأنواع متنوعة من الحلل كانت تصنع بأرَّجان من المهرة والصناع أصحاب الحرف[٢] ومن صناعاتها التي اشتهرت بها بين المدن الفارسية كانت الثياب الكند كية والبر بهار[٣]، وكان طبيعيا مع تطور صناعة النسيج أن تظهر صناعة الصباغة، وأستعمل أهلها في الألوان، القرمز، والعصفر، والزعفران الذي اشتهرت بزراعتهم مدينة شيراز [٤].

وتوفر بأرض أرَّجان كميات كبيرة وهائلة من محصول الزيتون الذى فاض عن حاجة أهلها فصنع منه أهل المدينة أجود أنواع زيت الزيتون واستخدموه في طعامهم[٥] وصنع أهل المدينة الدبس الفائض والصابون بشتى أنواعه[٦].

و قد وجد بين أهل أرَّجان من يعمل بصناعة الحلي واستخدموا في تلك الصناعة المعادن التي كانت تستخرج من جبالها من رصاص ونحاس، وحجر المغناطيس، فضلاً عن الذهب والفضة فصنعوا العديد من أدوات الزينة والتحف المعدنية والخزفية[٧].

---

(١) المقدسي، أحسن التقاسيم ص٤٢٠.

(٢) المقدسي، المصدر السابق، ص٤٢٠.

(٣) المقدسي، المصدر نفسه، ص٤٤٢.

(٤) زنوبة نادي مرسي، مدينة شيراز حاضرة البويهيين في فارس –جوانب من التاريخ الحضاري ص ١١

(٥) الإدريسي، نزهة المشتاق، حـ١ ص٤١٢.

(٦) المقدسي، أحسن التقاسيم، ص٤٢٥.

(٧) مجهول، حدود العالم بين المشرق والمغرب، ص٤٧.

وما يجدر الإشارة إليه أنه تنوعت بأرض فارس المعادن من فضة، وذهب، ونحاس، وحديد، والآنك [١] كما كان بها معدن يعرف بـ "المومياى" صنع منه العديد من الأدوات والتحف، وصنع أهلها من الطين الأبيض عددًا من الألواح والأختام[٢]، وأستخدم أهلها اللؤلؤ والمرجان في صناعة العديد من أدوات الزينة والحلي وكان يتم استخراجه من بحر أرَّجان[٣]

وقد تميزت مدينة أرجان بالصناعات الجلدية وخاصة صناعة دباغة الجلود بفضل توافر الثروة الحيوانية[٤]، كما وجد بمدينة أرجان صناعة الفوط والقرب الجياد"[٥]

ج – الصيد بأرَّجان:

كان لموقع أرَّجان البحري أهمية كبيرة لأهلها، خاصة بعد أن أحاطت بالمدينة سلسلة كبيرة من الأنهار التي صبت في أرضها فأستخرج من بحرها العديد من خيرات البحر[٦] خاصة وأن المدينة وأشهر قراها كانت تقع على البحر مثل مدينة (صاهك) التي تقع غرب المدينة[٧] كما أن معظم مدن وقرى وقرى المدينة كانت تقع على البحر مثل جواق وهندون وغيرها ومن ثمَّ كان

---

(١) زنوبة نادي مرسي، مدينة شيراز حاضرة البويهيين في فارس ص ١١

(٢) المقدسي، أحسن التقاسيم، ص٤٤٣.

(٣) لسان الدين ابن الخطيب، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، لبنان، حـ١ ص٣١٢.

(٤) زنوبة نادي مرسي، مدينة شيراز حاضرة البويهيين في فارس، ص ١١

(٥) المقدسي، أحسن التقاسيم، ص٤٤٢.

(٦) الأصطخري، المسالك، ص١٢٨؛ مسكوية، تجارب الأمم، حـ٧ ص١٩١.

(٧) البكري، المسالك، حـ١ ص٤٣٨؛ الإدريسي، نزهة المشتاق، حـ١ ص٤٢٣.

معظم طعام أهل المدينة وقراها مما يستخرج من بحارها من أسماك[١]، ومما سهل على أهلها عملية صيد الأسماك من بحر أرَّجان كانت قنطرة أرَّجان العجيبة التي تقع على نهر طاب[٢] ويؤكد شهرة المدينة بصيد الأسماك المقدسي بقوله "... اشتهرت أرَّجان بكثرة الأسماك التي استخرجت من أنهارها، شتاءها بكح، وصيفها جهنم، وماؤها مالح من النهر من وقت العنب إلى وقت المطر"[٣].

وقد استفاد أهل أرَّجان من مرور فروع الأنهار بأرضها من استخراج من بحرها اللؤلؤ والمرجان الذى ملئ أسواق المدينة وانتقل عبر التجار نحو حواضر إقليم المشرق وبلاد العراق[٤]. ويؤكد المقدسي اعتماد أهل أرَّجان على صيد الأسماك في طعامهم بقوله "... كان يستخرج من بحر أرَّجان الأسماك بشتى أنواعها"[٥].

د –التجارة:

تعد مدينة أرَّجان من المدن التجارية المهمة في إقليم فارس، خاصة وأن هناك شبكة تجارية كبيرة تربط بين أرَّجان وحواضر إقليم فارس[٦] ومن

---

(١) المقدسي، أحسن التقاسيم، ص٤٢٢.

(٢) القزويني، أثار البلاد وأخبار العباد، ص١٤١.

(٣) أحسن التقاسيم، ص٤٢٥.

(٤) لسان الدين ابن الخطيب، نفح الطيب، حـ١ ص٣١٢.

(٥) أحسن التقاسيم، ص٤٤٣.

(٦) المقدسي، أحسن التقاسيم، ص١٩، افشين خسروثاني، مقاله بزوهشي_جغرافياي تاريخي ونام جاي شناسي أرَّجان در دوران ساساني واسلامي، مجلة مطالعات باستان شناسي يارسه، شماره ١١، سال جهارم، بهار ١٣٩٩ ه.ش ص ١٣٧.

هذه الأنهار كان نهر أرَّجان، ونهر الأهواز، ونهر الرس، والمروين، ونهر هراه، ونهر سجستان، ونهر بلخ، ونهر الصفد وغيرهم.... [١] وكان نهر أرَّجان ينبع من جبال فارس ويقع فيه ماء مالح تحت العقبة، وكان هذا النهر يستخدم في نقل التجارة من وإلى المدينة[٢].

وتقترب مدينة أرَّجان من سوق الأهواز عن طريق "البرجان" وهى قرية كبيرة في آخر حدود الأهواز، وما بينها وبين أرَّجان طريق يعرف "بسكة أرَّجان"[٣] كما أن هناك سبعة عشر سكة وطريقاً يربط ما بين أرَّجان والنوبندجان[٤] وقد سهلت هذه الطرق لأهل المدينة الانتقال ببضائعهم ومنتجاتهم نحو باقي أراضي إقليم فارس[٥]، كما وجدت قرية "بستان" بين

(١) المقدسي، أحسن التقاسيم، ص١٩.

(٢) المقدسي، المصدر السابق، ص ٢٤.

(٣) ابن خردزابه، المسالك، حـ١ ص٢٢٦؛ قدامه بن جعفر، الخراج وصناعة الكتابة، ص١٢٥.

(٤) النوبندجان: تعد قصبة كورة سابور في بلاد فارس وتبعد عن مدينة أرَّجان ستة فراسخ، ولها ولها رساتيق كثيرة مثل الخشب والكيمارج وكازرون، وخره، وبندرهمان، ودست بارين، والهنديجان، والدرخويد، وتبوك والخوبذان والميدان، وماهان، والجنبذ، وخمأرَّجان السفلى، وخمأرَّجان العليا، ووبترمردان، للمزيد أنظر: ابن خردزابه، المسالك ص٤٥؛ ابن الفقيه، البلدان، ص٤٠٨ -٤١٠؛ ابن حوقل، صورة الأرض، حـ٢ ص٢٨٢؛ المقدسى، أحسن التقاسيم، ص٥٢، ٢٥٨، ٤٢٤، ٤٤٤، ٤٥٦؛ المهلبى، المسالك، حـ١ ص١٢٥؛ ياقوت الحموى، معجم البلدان، حـ١ ص١٤٣؛ القزوينى، أثار البلاد، حـ١ ص٢٠٩؛ القطيعى، مراصد الأطلاع، حـ٢ ص٦٨٠.

(٥) قدامة بن جعفر، الخراج وصناعة الكتابة، ص ١٢٥.

أرَّجان والزط وهى أقرب لأعمال أرَّجان وتنقل خيراتها لأسواق أرَّجان[١].

ويوجد طرق تجارية بالمدينة سهله وميسره ناحية سوق الأهواز الذى يبعد عن أرَّجان ثمانية فراسخ[٢] وعبر قنطرة أرَّجان القديمة التي شيدها الملك الفارس كسرى بطول ثلاثمائة ذراع من الحجارة كانت تمر القوافل التجارية إلى أرَّجان ومنها إلى مدينة (دسك) البعيدة عن أرَّجان خمسة فراسخ[٣] ومدينة (بندك) التي تبعد عن أرَّجان لستة فراسخ[٤].

ويقول الإدريسي "... كان هناك طريق للتجارة على واسط إلى بغداد من أرَّجان إلى سوق سنبيل ثم إلى رامهرمز ثم إلى عسكر مكرم ثم إلى تستر وجند يسابور والسوس إلى مدينة الطيب ثم واسط وعسكر مكرم"[٥]، وكانت الجمال تحمل سلع التجار بين مناطق الإقليم، وقد قدر كل حمل من الأحمال للجمالة بثلاثين درهماً[٦] حتى أن من شيراز إلى خوزستان كان هناك طريق تجارى يمر بأرَّجان على بعد واحد وعشرون ميلاً من "بيذك" القريبة من أرَّجان بتسعة أميال[٧] خاصة وأن المسافة من أرَّجان إلى شيراز مائة وثلاثون ميلاً[٨].

والجدير بالذكر أن مدينة شيراز كانت ملتقي تجار أرَّجان والمناطق المجاورة، فحملت الي أسواقها كافة المنتجات الزراعية، والصناعية خاصة مع

---

(١) البكري، معجم ما استعجم، ط٣، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٣هـ حـ١ ص٢٤٩.
(٢) ابن خردزابة، المسالك والممالك، ص٤٣.
(٣) المصدر السابق، ص ٤٣.
(٤) نفسه، ص ٤٣.
(٥) الأدريسى، نزهة المشتاق، حـ١ ص٤٠٢.
(٦) المقدسى، أحسن التقاسيم، ص٤٠٠.
(٧) الإدريسي، نزهة المشتاق، حـ١ ص٤١٥.
(٨) نفسه حـ١ ص٤١٥.

تنوع أسواقها[١] كما كان الطريق البري بين أرَّجان ومدن الإقليم من الطرق التجارية التي حظيت بمكانه كبيرة عند التجار خاصة لمروره بأكثر من مكان فمن أرَّجان والأبلة تنقل الدواب السلع التجارية عن طريق أرَّجان ثم رامهرمز ثم سنبيل ثم تنقل البضائع من مدينة رامهرمز إلى (تيرم) ثم إلى مدينة غروة ومنها إلى مدن البازير وبريدن وأيذج وباقي مدن الإقليم[٢].وقد أعتني عضد الدولة البويهي بالنشاط التجاري بتخصص العديد من أسواق التجارة فكان هناك سوق الصوافين، وصناع الخز والديباج مما أدي الي ازدهار الصناعة والتجارة في كل مدن الإقليم [٣].

وتعد مدينة أرَّجان هي محط رحال للتجار في إقليم فارس وذلك لوجود دور كبار الأمراء في أرض أرَّجان التي جعلوها مقرا يقضون فيها فصل الشتاء[٤] كما أنهم يضمنون بذلك تسويق بضائعهم عند من لديهم المال المال للشراء من الأمراء وكبار رجال الدولة[٥] وإن كان الإصطخري يرى أن أن أهل أرَّجان كانوا يفضلون تجارة البحر ويؤكد ذلك بقوله "... كانت تجارة البحر هي الغالبة على سكان مدينة أرَّجان لوقوعها على الساحل وعلى البحر"[٦]

وكان أهل المدينة يتاجرون بمختلف السلع الزراعية التي تخرج من أرضها من فواكه وثمار وحتليت وتمور وغيرها، فضلاً عن المعادن بشتى

---

(١) زنوبة نادي مرسي، مدينة شيراز حاضرة البويهيين في فارس ص ١٢

(٢) المقدسي، أحسن التقاسيم، ص٤٢٠.

(٣). زنوبة نادي مرسي، المرجع السابق ص ١٢

(٤) القلقشندى، صبح الأعشي، حـ٤ ص٣٥٨.

(٥) المصدر السابق، حـ٤، ص٣٥٨.

(٦) المسالك، ص٦٥، ٩٣.

أنواعها[١] من رصاص ونحاس وذهب وفضه وكانت تستخرج من جبل بأرَّجان يعرف بجبل "جيرفت" على مسافة يومين من المدينة[٢].

ومن حدود المدينة إلى جيرفت كان هناك سبع جبال متصلة بعضها بعضا، وكان لكل جبل رئيسي يجمع ما يستخرج منه ويرسل إلى السلطان مباشرة، وكان أصعبهم جبل يعرف بجبل "القفص" ملئ بالمعادن ولا يمكن السيطرة عليه إلا بالحرب[٣] فضلاً عن جبل يعرف باسم جبل "أبى غانم" خرجت منه المعادن عبر البحر نحو أسواق العراق[٤] كما ورد لأسواق المدينة المدينة منتجات تجارية هائلة لم تكن موجودة بالمدينة مثل سكر الأهواز وعسل أصفهان[٥] والصابون والزيوت والفوط والقرب الجياد والثياب الشيرازية وغيرها من منتجات إقليم فارس[٦].

وتبادل أهل أرَّجان سلعهم التجارية مع مدن الحدود مثل (بزرك. وبيوك. وايكان. لارندان) وهى من المدن القريبة من أرَّجان حيث تبعد عنها مسافات قليلة[٧] ويذكر الإدريسي "....أن زيت الزيتون المصنوع بأرَّجان قد ملئ أسواق العراق وبلاد المشرق بعدما حمله التجار نحوها"[٨] كما خرج من

(١) مسكويه، تجارب الأمم، حـ٥، ص٣٦٥.
(٢) مجهول، حدود العالم من المشرق إلى المغرب، ص٤٧.
(٣) مجهول ، حدود العالم من المشرق إلى المغرب ص٤٧.
(٤) مجهول ، المصدر السابق ، ص٤٧.
(٥) النويرى، نهاية الأرب، حـ١ ص٣٧٠.
(٦) المقدسى، أحسن التقاسيم، ص٤٤٢.
(٧) مجهول، حدود العالم من المشرق إلى المغرب، ص١٤٦.
(٨) نزهة المشتاق، حـ١ ص٤١٢.

بحر أرَّجان اللؤلؤ والمرجان وانتقل عبر الطرق التجارية البرية والبحرية نحو العراق وقلب إقليم فارس وحواضره[١].

وكانت تنقل السلع التجارية التي تفيض عن حاجة المدينة والإقليم نحو سيراف علي الساحل الشرقي للخليج، فنقلت العديد من البضائع من منطقة دشتي، وأرد شير خره جنوب شرق مدينة شيراز نحو ميناء سيراف ومنها للأسواق التجارية الكبرى في شتي نواحي العالم الإسلامي[٢] وقد سهلت الطرق التجارية البرية، والبحرية، والنهرية التبادل التجاري بين أرَّجان وباقي المدن في داخل الإقليم وخارجه، فزادت بذلك حركة النقل والتجارة الداخلية والخارجية[٣]

-الأسواق:

تعد مدينة أرَّجان من أشهر مدن إقليم فارس لكثرة مبانيها وعماراتها وأسواقها العامرة التي أحيطت بمناره طويلة من الحجارة[٤] وكانت أسواق المدينة موجوده بجوار المسجد الجامع الذى يقع في وسط المدينة[٥] وعمرت

---

(١) لسان الدين ابن الخطيب، نفح الطيب، حـ١ ص٣١٢.

(٢) هيلة بنت محمد بن علي، النشاط التجاري وأبعاده الاقتصادية في ميناء سيراف خلال العصر العصر العباسي الأول ١٣٢-٢٣٢ هـ/٧٤٩-٨٤٦ م، مجلة العلوم العربية والإنسانية، العدد (٣) المجلد (٧) جامعة القصيم، السعودية، ٢٠١٤ م ص ١٢٠٥ -١٢٠٦، ١٢١٣ - ١٢١٦.

(٣) هيلة بنت محمد بن علي، النشاط التجاري وأبعاده الاقتصادية في ميناء سيراف خلال العصر العصر العباسي الأول ص ١٢٣١.

(٤) المقديسى، أحسن التقاسيم، ص٤٢٥.

(٥) المصدر السابق، ص٤٢٥.

أسواق أرَّجان طوال العام وذلك لقربها من سوق الأهواز الذى تبعد عنه ستون فرسخاً، وكذلك قربها من سوق قصبة الإقليم شيراز[١].

ويصف ابن خردزابة أسواق أرَّجان بقوله "... كان من أرَّجان إلى سوق الأهواز عشرون سكة، وبينهما وبين النوبندجان سبعة عشر سكة، وبينها وبين شيراز عشر سكة، وبينها وبين إصطخر خمس سكة"[٢]، كما كان سوق أرَّجان قريباً من أسواق سنبيل، ورامهرمز وعسكر مكرم وتستر فكانت تنقل منه التجارة وسلع الأسواق نحو هذه المدن[٣].

وقد خرجت بضائع أرَّجان من أسواقها نحو أسواق البصرة عبر آسك ومنها إلى قرية زيدان، ثم مدينة الدورق والتي تعرف بسرق، ثم إلى باسيان ومنها إلى حصن مهدي[٤]، كما تبادلت السلع التجارية بأسواق المدينة مع جزيرة في البحر تعرف باسم جزيرة "ابن كاوان" وهى تشتهر أيضاً بالأسواق الكبيرة[٥].

ويصف المقدسي سوق الحنطة بأرَّجان بقولة "... لا تري أحسن من سوق الحنطة بها، نظيفة طيبة في الشتاء"[٦] وكان يوجد بالمدينة أسواق لصنع

(١) القيسي، توضيح المشتبه، حـ١ ص١٨٧.
(٢) المسالك والممالك، ص٤٢.
(٣) الإصطخري، المسالك، ص٩٥.
(٤)الإصطخري ،المصدر السابق، ص٥٦.
(٥) الإدريسي، نزهة المشتاق، حـ١ ص٤١١.
(٦) المقدسي، أحسن التقاسيم، ص٤٢٥.

الخبز وبيعه [١]، والدبس المصنوع بأرَّجان من اشهر السلع بأسواقها [٢]، وبالمدينة أسواق تخص السكر القادم من الأهواز، والعسل الأصفهاني [٣].

ويوجد بأسواق أرَّجان نوع من الزيوت عرف بزيت زيت الهرجان أوزيت أرَّجان [٤]، وقد صنعت أغلب الزيوت بأسواقها من زيت الزيتون الذي أنتشر بأرضها[٥].وقد جاء نحو المدينة وملئ أسواقها الكثير من التمور التي حملها التجار من مدينة "آسك" وكانت تباع في شتي أسواقها[٦]

وكان هناك أسواق للفاكهة كان يباع فيها والكروم والفواكه والجوز والأترج والخوخ [٧] ووجد بأرَّجان الأرستاق بالقرب من المدينة يعرف ب" بوستاق الزط" كان ينقل منه محاصيل الفواكه إلى سوق المدينة[٨]، فضلا عن اللوز المعروف "بلوز أرَّجان وعرف أيضا بلوز هرجان، أو أرقان وهو الاسم الذى أطلق على ثمره أسمها العلمي Eloeodenron Argan[٩]

وتعددت أسواق المدينة ومن أشهرها سوق "البزازين" ويصفه المقدسي بقوله "... عليه أبواب تغلق كل ليلة، وهو صفوف متعامدة، والأبواب من

(١) المقدسي ، المصدر السابق ، ص ٤٢٥.
(٢) النويري، نهاية الأرب، حـ١ ص٣٧٠.
(٣) المصدر السابق، حـ١ ص٣٧٠.
(٤) دوزي، تكملة المعاجم العربية، حـ٥ ص٣٩٤.
(٥) ياقوت الحموي، معجم البلدان، حـ١ ص١٤٣؛ مراصد الإطلاع، حـ١ ص٥٢.
(٦) الإدريسي، نزهة المشتاق، ص٤٠٠.
(٧) الأدريسي ، نزهة المشتاق ، حـ١ ص٤١٢.
(٨) المهلبي، المسالك والممالك، ص١٢٣.
(٩) دوزي، تكملة المعاجم العربية، حـ٩ ص٢٨٦.

الأربعة جوانب يقابل بعضها بعضاً"[١]. وقد جاء نحو المدينة وملئ أسواقها الكثير الحصر المصنوعة في مدينة آسك وملئت أسواق أرَّجان[٢]

ومن السلع التي كانت تباع بأسواق أرَّجان الملح الذى يستخرج من أرضها بالقرب من القنطرة التي تقع بين سرق وأرَّجان حيث يوجد وادى يعرف بوادي الملح[٣]، فضلا عما كان يتم استيراده من المدن المجاورة من الملح، ومثال ذلك ملح "الطبرزد" القادم من مدينة داربجرد[٤] وكان بأسواق بأسواق أرَّجان الماشية بشتي أنواعها من الخيل والإبل الجياد. [٣]

ويوجد أيضا أسواق بمدينة أرجان للأسماك بشتي أنواعها وكانت على الجانب القريب من البحر، وامتلأت بالتجار من داخل المدينة وخارجها[٥]، كما كان هناك سوق للصابون جيد الصنع [٦]، أما أسواق الصناعات المعدنية بمدينة أرجان فهي متنوعة، واشتملت علي الكثير من التحف المعدنية المصنوعة من المعادن المستخرجة من أرضها من تحف فضية وذهبية ونحاسية[٧]، فهناك معدن يباع بأسواق أرَّجان يعرف بمعدن "المومياى"، وأحجار الماغنسيوم والطين الأبيض وكان يصنع منه الأختام[٨].

---

(١) أحسن التقاسيم، ص٤٢٥.
(٢) الإدريسي، نزهة المشتاق، ص٤٠٠.
(٣) الحميري، الروض المعطار، ص٣١٥.
(٤) المقدسي، أحسن التقاسيم ، ص٤٤٣.
(٥)المقدسي، المصدر السابق ، ص٤٢٦.
(٦)المقدسي، أحسن التقاسيم ، ص٤٤٢.
(٧) مجهول، حدود العالم من المشرق إلى المغرب، ص٤٧.
(٨) المقدسي، أحسن التقاسيم، ص٤٤٣.

وقد كانت المكاييل والموازين بسوق أرَّجان، زائده عن مكاييل شيراز الربع[١]، كمازادت مكاييل الحنطة والشعير بأرَّجان ثلاثة أرطال عن باقي مدن الإقليم[٢] وكان قفيز السكر عشرة أمناء بالحجم الكبير وكذلك السلع الأخرى، مثل: الزبيب والقشمش والذرة والشعير[٣].

وكانت المكاييل تقاس بالمكوك الذى كان نصف القفيز، والجريب كان عشرة أقفزه[٤] وكان مقدار المكيال حنطة والرطل يقدر بمائة وثلاثين درهماً[٥].أما الضرائب التي فرضت علي الحوانيت، فقد حرص البويهيون علي علي جمعها بشدة من التجار، من أجل تغطية الأموال الازمة لأعداد وتجهيز الجند، فضلا عن أموال دار الخلافة التي ترسل اليهم، الأمر الذي زاد من كاهل وعبء معظم التجار بأرَّجان وباقي مدن الإقليم [٦].

ومن اهم المعوقات التي واجهت النشاط التجاري في أرَّجان هي الزلازل التي كانت تهدم المباني والعمران، وترهب الناس وتهدم دكاكينهم وحوانيتهم في الأسواق كما حدث في زلزال سنة٤٤٤هـ/١٠٥٢م، وكان زلزال عظيم أصاب نواحي أرجان والأهواز [٧] وقد تهدم من جراء ذلك الكثير من العمران حتى حكى أحد شهود العيان لهذه الزلازل بقوله "... أنه تصدع إيوانه وهو يشاهد ذلك حتى رأى السماء منه ثم عاد إلى حالة لم يتغير"[٨].

---

(١) الإصطخري، المسالك، ص ٥٦.

(٢) المقدسي، أحسن التقاسيم، ص ٤٥٢.

(٣) المصدر السابق، ص٤٥٢.

(٤) نفسه، ص٤٥٢.

(٥) الأصطخري، المسالك ص١٥٦.

(٦). زنوبة نادي مرسي، مدينة شيراز حاضرة البويهيين في فارس –جوانب من التاريخ الحضاري الحضاري ص ١٢

(٧) ابن الأثير ، الكامل، حـ١٢ ص٨٠، ٦٣؛ ابن تغربردى، النجوم الزاهرة، حـ٥ ص٥٣.

(٨) النويري، نهاية الأرب، حـ٢٣ ص٢٢١.

كما تصدع جبل كبير قريب من أرَّجان وأنصدع فظهر في وسطه درجة مبنية بالأجر والجص قد خفيت في الجبل فتعجب الناس من ذلك[١].

كما كان لهبوب الرياح العظيمة وكثرة البرق والرعد والتراب أن كانت النيران تدفق وقطعت الكثير من أشجار النخيل وغرقت العديد من السفن، حتى عمت سحابه سوداء ورعد وبرق مخيف وأتربة حتى ظن الناس أنها القيامة ثم أنجلت عن المدينة(٢) ومع مرور الوقت تم تغيير طريق التجارة من خليج خليج فارس –الهند الي طريق البحر الأحمر الهند وكان ذلك بسبب الزلازل المتتالية المدمرة في المناطق الساحلية، أواخر القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي، فأنعدم الدور التجاري للموانئ المهمة مثل جنابه، وسينيز، ومهروبان، وسيراف، ورحلوا الي سواحل بحر عمان والبحر الأحمر وغيره.[٣]
(٣)

هـ –العملات الأثرية المكتشفة بمدينة أرَّجان :

كانت العملات المعدنية المكتشفة في مدينة أرَّجان وفيرة، وتعود الي عصور تاريخية مختلفة، غير أن معظم العملات المعدنية التي تم اكتشافها حديثا تنتمي الي ثلاثة عصور، وهي " عملات معدنية للسلاطين العيلامين

---

(١) ابن الأثير، الكامل، حـ٨ ص١٠٨؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، حـ٣٢ ص١٤؛ ابن الوردى، تاريخ ابن الوردى، حـ١ ص٣٤٣؛ النويري، نهاية الأرب، حـ٢٣ ص٢٢١.

(٢) ابن الجوزي، المنتظم، حـ١٦ ص٢٣٩.

(٣) افشين خسروثاني، مقاله بزوهشي_جغرافياي تاريخي ونام جاي شناسي أرَّجان در دوران ساساني واسلامي، مجلة مطالعات باستان شناسي يارسه، شماره ١١، سال جهارم، بهار ١٣٩٩ ه.ش ص ١٤٠.

المحليين، والعملات المعدنية العربية والساسانية، والعملات المتعلقة بعهد البويهيين بعد سيطرتهم علي المدينة [١].

وتشير المصادر الفارسية بأن مدينة أرَّجان من مدن السكة الرئيسية بإقليم فارس، خاصة في العصر البويهي بعد ظهور عملات تم اكتشافها تعود الي عهد الأمير أبي شجاع عضد الدولة البويهي، وقد ضربت تلك العملات بمدينة أرَّجان سنوات(٣٦١ ه /٩٧١ م، ٣٧٢ هـ/ ٩٨٢ م) بعد أن أصبحت المدينة محط أنظار أمراء بني بويه[٢] ومن خلال تفسير ما وجد علي هذه العملات المدينة جاء لفظ أرَّجان علي العملة الساسانية بشكل (أ.ر.ك.ا.ن)، وعلي العملات العربية والإسلامية بشكلين (أرَّجان –أركان) أما الشكل الصحيح لهذا الاسم هو أركان، وقد عرب الي أرَّجان [٣].

(١) رحيم شبانه، أرَّجان- ديارفراموش شده، ص٥٢، افشين خسروثاني، مقاله بزوهشي_جغرافياي تاريخي ونام جاي شناسي أرَّجان در دوران ساساني واسلامي، مجلة مطالعات باستان شناسي يارسه، شماره ١١، سال جهارم، بهار ١٣٩٩ ه.ش ص ١٤٠

(٢) رحيم شبانه، أرَّجان- ديارفراموش شده، ص٥٢

(٣) فريدون الهياري، علي أكبر كجباق، محمد أزغ، مقاله يزوهشي، تبين اوضاع ديني كورة أرَّجان در أستانهورود اسلام تأقرن جهارم هجري قمري، فصلنامه علمي يزوهشي تاريخ، سال سيزدهم، شمارة ٥٠، زمستان ١٣٩٧ ه.ش ص ٩٣، ٩٤..(وعن صور لتلك العملات أنظر ملحق رقم ١٠)

ثانيًا – الحياة الثقافية في أرَّجان في العصر البويهي:

كان لمدينة أرَّجان دور كبير في إثراء الحياة الثقافية في بلاد المشرق والعراق في العصر البويهي، بفضل من كان بها من العلماء من الفرس والعرب، **وقد تعددت العوامل التي أدت الي ازدهار الحياة الثقافية** في هذه المدينة فيذكر ابن الجوزي في ترتيبه لمدن فارس من حيث الناحية العلمية والثقافية "جاءت أرَّجان بعد كرمان وقبل سجستان من حيث العلم والعلماء"(١) فظهرت المراكز الفكرية والأدبية(٢).وبحكم قرب هذه المدينة من البصرة فكان الغالب عليها مذاهب أهل البصرة في القدرية وأقلهم المعتزلة(٣) وقد نسب لمدينة أرَّجان عددًا كبيرًا من أهل العلم والفقه الذين أثروا الحضارة الإسلامية بإسهاماتهم العلمية(٤)

وقد اشتهرت تلك المدينة بالكتابة وكان بها كتب الطب والفلك، والفلسفة، وبعد الفتح الإسلامي تم ترجمة كل ما وجد بها من كتب الي اللغة العربية (٥)، وقد قام الطاهرين منذ سيطرتهم على الإقليم، بمحاولات كبيرة في جعل الغلبة للغة العربية على حساب اللغة الفارسية، ثم أكمل البويهيون

---

(١) ابن الجوزي، صفة الصفوة، تحقيق أحمد بن على، دار الحديث القاهرة، ٢٠٠٠م حـ١ ص١٤.

(2) B. Gafurov. The Rise, and full of same nids studia in Islam. Vol January, 1968, pp. 5-7.

(٣) الإصطخري، المسالك والممالك، ص٨٤.

(٤) الهمداني، الأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة، تحقيق حمد بن محمد الجاسر، دار اليمامة للبحث والترجمة، والنشر، ١٤١٥، ص٦٤.

(٥) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص١١٢؛ القطيعي، مراصد الإطلاع، ج٢، ص٦٤٨.

من بعدهم فانتعشت اللغة العربية أمام اللغة الفارسية[١]، وازدهرت علوم اللغة العربية من نثر وشعر وصل إلى درجة عالية من الرقي والكمال[٢].

كما أعان الدعم العلمي لخلفاء بني العباس في ازدهار العلوم الدينية كعلوم القرآن والحديث والفقه، وذلك بهدف تدعيم مواقفهم السياسية التي انتهجوها[٣]. كما أدي ازدهار الثقافة في مدينة أرجان أن علمائها كانوا يشدون الرحال نحو قصبة الإقليم مدينة شيراز، والتي صارت كعبة أهل العلم بمدن الإقليم بعد أن أصبحت مهد العلماء والمحدثين والفقهاء الذين أثروا بعلومهم الحياة الثقافية في بلاد المشرق [٤].

وقد تجلي ازدهار النهضة العلمية والأدبية بأرَّجان وبلاد فارس بفضل تشجيع عضد الدولة البويهي لأهل العلم، فكان واسع الاطلاع في اللغة والأدب، عاشقا لفنون الشعر والنثر، حريصا علي أن يقيم بقصرة بشيراز مجالس لأهل العلم، فضلا عن العطايا والهبات للعلماء والأدباء [٥]. فظهر في مدينة أرَّجان كثير من العلماء في مجال التفسير والحديث والفقه والتصوف والأدب والشعر، وعلم الكلام، والطب وسوف نذكر كل علم من هذه العلوم علي حده.

---

(1) Bosworth the Tahirids and Persian literature , I man 1969, pp. 103, 104

(2) Mberry, Aj, Classical Persia nliterature, London, George Allen, 1958, p 37-39.

(٣) عثمان عبد العزيز صالح، إسهامات علماء عمان في الحركة العلمية في البصرة وبغداد حتي نهاية القرن الرابع الهجري، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، العدد (٢)، العراق ٢٠١٥ م ص ١٣٠.

(٤) زنوبة نادي مرسي، مدينة شيراز حاضرة البويهيين في فارس –جوانب من التاريخ الحضاري ص ١٨

(٥) زنوبة نادي مرسي، مدينة شيراز حاضرة البويهيين ص ١٩

أولًا – علم التفسير :

يعد أبو منصور الأرَّجانى ممن أشتهر بعلوم التفسير ليس في أرَّجان وحدها بل في بلاد المشرق والعراق وهو صاحب كتاب في التفسير يعرف بـ "فضائل القرآن"(١) وقد أورد فيه قول النبي ﷺ عند ختم القرآن الكريم والدعاء في ذلك "... اللّٰهم ارحمني بالقرآن، واجعله إماماً ونوراً وهدى ورحمه، اللّٰهم ذكرني منه ما نسيت، وعلمني منه ما جهلت، وارزقني تلاوته أناء الليل والنهار، وأجعله صحبة لي يا رب العالمين"(٢) وممن آلف كتاباً في التفسير عن فضائل القرآن بأرَّجان كان فقيهها "المظفر بن الحسين الأرَّجانى"، وقد نقل عنه العلم بأرَّجان أبنه إبراهيم بن المظفر(٣).

وقد جاء في كتابه فضائل القرآن من حديث أنس عن النبي ﷺ أنه قال... من صلى ركعتين ليلة الجمعة قرأ فيها بفاتحة الكتاب، وإذا زلزلت الارض خمسة عشر مرة"، فإن فضلهما يصل إلى الميت(٤).

وقد شرح وأضاف علي هذا الكتاب إبراهيم بن المظفر الأرجاني بأن فضلهما إذا قرأ خمسين مرة فهي تؤمن قارئها من عذاب القبر وأهوال يوم القيامة، وأكد كلامه أبو منصور الديلمي في كتابة مسند الفردوس وهو من الفقهاء المشهورين ببلاد فارس(٥).

ويذكر القشيري ت ٤٦٥هـ/١٠٧٢م "... أن على بن الحسين الأرَّجانى كان من المفسرين بمدينة أرَّجان وكانت له حلقات علم بها قال

---

(١) شمس الدين الجزري، النشر في القراءات العشر، تحقيق على محمد الضباع، المطبعة التجارية، القاهرة، حـ٢ ص٤٦٤.

(٢) دروزه محمد عزت، تفسير الحديث، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٣٨٣ه ص٨٣.

(٣) ابى بكر العراقي، المغنى عن حمل الأسفار في الأسفار، دار ابن حزم للطباعة، بيروت، لبيان، ٢٠٠٥م ص٢٣٧.

(٤)أبى بكر العراقي، المغنى عن حمل الأسفار في الأسفار ، ص١٣٧.

(٥)أبى بكر العراقي، المصدر السابق ، ص٢٣٧.

الأرَّجانى "... جعل في الشبع المحصين والجهل، وجعل في الجوع العلم والحكمة"(١).

ثانيًا-علم الحديث:

يعد علم الحديث من العلوم المهمة لأهل أرَّجان، حيث كان موقع المدينة وقربها من العراق وبلاد المشرق أن جعلها محطة للكثير من العلماء والمحدثين الذاهبين من وإلى العراق وأهتم عدد كبير من أهلها بعلم الحديث فكان من محدثيها " الثقات "محمد بن الحسن بن عمران" والمعروف باسم "أبو عبد الله الأرَّجانى"، وقد تلقى علوم الحديث بالبصرة على يد أئمة أهل علم الحديث بها مثل أحمد بن يحي التارمي، وأبو مسلم محمد بن عيسى الأصبهاني، وأحمد ابن عثمان، وأبو الفضل الخزايمي وغيرهم... وتوفي في سنة ٣٥٠هـ/ ٩٦١م(٢).

ومن الذين اهتموا برواية علم الحديث محدث أرَّجان الذى ذاع صيته ببلاد المشرق "أبو بكر أحمد بن محمد بن شعيب الأرَّجانى"، الذى كان فقيهاً ومحدثاً وتوفي في منتصف القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي (٣)

---

(١) القشيري، الرسالة القشيرية، تحقيق عبد الحليم محمود وآخرون، دار المعارف، القاهرة، ص٢٧١.

(٢) أبو الخير الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، مكتبة ابن تيمية، ١٣٥١ه حـ١ ص١٦٥.

(٣) الطبراني، الروض الداني، تحقيق محمد شكور محمود، ط١، المكتب الإسلامي، دار عمار، بيروت، عمان، ١٩٨٥م حـ١ ص١١٢؛ المستغفري، فضائل القرآن، تحقيق أحمد فارس السلوم، ط١، دار ابن حزم، ٢٠٠٨م حـ٢ ص٦٦٥؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ط١، مطبعة دائرة المعارف الثقافية، الهند، ١٣٢٦ه حـ٤ ص٤٢.

كما كان من علماء الحديث بأرَّجان وشيراز "أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن يزيد الأرَّجانى" الذي روى الحديث بشيراز وروى عنه علماء الحديث بها، وتوفي بأرَّجان منتصف القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي [١]

ويعد أحمد بن أيوب بن محمد الأرَّجانى من رواة الحديث عن طريق عبد الله بن مسعود وتوفي في منتصف القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي[٢]. وأعد من ثقات أهل الحديث بأرَّجان "محمد بن الجنيد بن بهرام الأرَّجانى" والذى كان يروي الحديث في مجالس العلم التي كان يعقدها، وتوفي منتصف القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي [٣].

ويعد " أحمد بن سهل الأرَّجانى" من كبار أئمة أهل الحديث بأرَّجان " وقد نقل الحديث عن محمد زهير بن محمد البغدادي وحدث عنه أبو محمد الأصطخري، ولم يثبت لنا تاريخ وفاه له غير أنه في أواخر القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي [٤].ومن أشهر محدثي أرَّجان أبي عبد الله محمد بن الحسن الأرَّجانى انه كان من المحدثين الثقات بها غير أنه لم يثبت لنا تاريخ وفاته، وقيل أواخر القرن الرابع الهجري /العاشر الميلادي[٥].

---

(١) السمعاني، الأنساب، ص١٥٤؛ ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب، حـ١ ص٤٠.

(٢) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، حـ٢ ص٦٢٣، حـ٩ ص٤٦٠.

(٣) الرامهرمزى، المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، تحقيق محمد عجاج الخطيب، ط٣، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٤ه ص٣٦٨.

(٤) ابن نقطه، تكملة إكمال الكمال لابن ما كولا، تحقيق عبد القيوم عبد رب النبي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط١، ١٤١٠ه، حـ١ ص١٨٠.

(٥) القيسي، توضيح المشتبه، حـت١ ص١٨٧.

كما كان من محدثي أرجان الثقات عبد الله بن جعفر بن عبد ويه" والمعروف بأبو محمد الأرَّجانى[١] وقد تلقى علم الحديث بالكوفة بالعراق، ثم عاد نحو أرَّجان وحدث بها حتى توفي بعد سنة٤٠٢هـ/١٠١١م[٢].

وقد أهتم بعلم الحديث بالبصرة والكوفة بالعراق من العلماء الأراجنة "أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بانياك الأرَّجانى" وأعده أهل الحديث من الثقات[٣]وعد محمد الأرَّجانى الحلي الذى كان يعمل بصناعة الحلي بأرَّجان من رواة علم الحديث الثقات، تعلم بالعراق وحدث بأرَّجان وفارس وتوفي بأرَّجان سنة ٤١٧هـ/١٠٢٦م[٤]

واهتم بعلم الحديث بأرَّجان "أبو اسحاق إبراهيم بن أحمد بن يزيد الأرَّجانى" الذى حدث ونقل علم الحديث لأهل أرَّجان وشيراز وروى عنه جماعة ممن أهتموا بعلم الحديث في إقليم فارس، ومات بأرَّجان بعد سنة ٤٤٠هـ/١٠٤٨م[٥]

كما كان أبو عبد الله محمد بن الحسن الأرَّجانى، من المحدثين الثقات، وذهب نحو شيراز وحدث بها وتتلمذ على يديه بها أبو عبد الله محمد بن عبيدالله بن باكوية الشيرازي وهو احد كبار ائمة اهل العلم بشيراز[٦].

---

(١) الصيداوي، معجم الشيوخ، تحقيق عمر بن عبد السلام تدمري، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥ه ص٢٩٩.

(٢) الصيداوي، المصدر السابق، ص٢٩٩.

(٣) ابن عساكر، تاريخ دمشق، حـ٥٤ ص٢٣٩.

(٤) الذهبي، تاريخ الإسلام، حـ٣٦ ص١٠٢.

(٥) السمعاني، الأنساب، ص١٥٤؛ ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب، حـ١ ص٤٠.

(٦) ابن نقطه، تكملة إكمال الكمال، حـ١ ص١٨٠.

ويعد محمد بن المسيب الأرَّجانى من المحدثين الثقات ايضا لعلم الحديث بمدينة أرَّجان نقل الحديث عن كبار أئمة أهل العلم الأمام البخاري، ونقل عنه الحديث أبو يعلى الحسين بن محمد الزبيدي وغيره من ثقات أهل الحديث وتوفي سنة٤٦٠هـ/١٠٦٧م[١].

وممن وضع تصانيف لعلم الحديث من أهل أرَّجان "أبو منصور المظفر بن الحسين الأرَّجانى" وكان عالماً بمذهب أهل الحديث، ومن تصانيفه في علم الحديث كتاب يعرف بـ "الثمار" وضع فيه العديد من تصانيف أهل الحديث وطرق جمعها ومذاهب أهل الحديث في جمعهم خاصة وأنه سمع الحديث بالعراق ومصر، وعاش في العصر البويهي وتوفي سنة٤٩٠هـ/١٠٩٦م[٢].

وهناك من برع في علم الحديث وعاصر البويهيين ببلاد فارس وأرَّجان وغزنه وتوفو بعد عصرهم منهم "أبو منصور الفارسي الأرَّجانى" المحدث والفقيه الذى تعلم أصول وقواعد علم الحديث ودرس أصول الحديث وفروعه ومنهج تدوينه على أيدي كبار أئمة أهل العلم بالعراق وفارس وتوفي بأرَّجان سنة٤٩٠هـ/١٠٩٦م[٣]، وأحمد بن محمد بن سفيان الأرَّجانى المحدث بالأبلة وأعده اهل العلم من الثقات وتوفي أواخر القرن الخامس الهجري /الحادي عشر الميلادي[٤].

وممن درس علم الحديث بالبصرة وحدث بأرَّجان "أبو محمد بن عبدالله بن جعفر الأرَّجانى" وهو من ثقات أهل الحديث بالبصرة، وروى

---

(١) الخطيب البغدادي، المتفق والمفترق، حـ٢ ص٩٧٢.

(٢) الإربلى، تاريخ اربل، حـ٢ ص١٤٢؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، حـ١٠ ص٨٤٧؛ ابن كثير، طبقات الشافعية، تحقيق أحمد عمر هاشم، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ١٩٩٣م ص٥١٦.

(٣) الذهبي، تاريخ الاسلام، حـ٣٤ ص٣٤٣.

(٤) الجرجاني، سؤلات حمزه بن يوسف السهمي، ص١٦١.

الكثير من الأحاديث عن النبيﷺ نقلاً عن الإمام مالك بن أنس، كما حدث بأرَّجان وبلاد فارس[١]. ويذكر أبو نعيم الأصبهاني محدث أهل أرَّجان عبد الله محمد بن أحمد بن حبيب الأرَّجانى الذي كان من كبار أئمة أهل الحديث بأرجان[٢]

ثانيًا – علم الفقه:

شهد العصر البويهي تطورا علميا كبيرا في علم الفقه، ويؤكد ذلك وجود عدد كبير من الفقهاء من أهل أرجان الذين برزوا في العديد من المراكز العلمية والفكرية في بلاد المشرق الإسلامي[٣].

ومن فقهاء المدينة المشهورين "أبو أحمد بن محمد بن مكى الجرجاني"[٤] وروى علم الفقه عن كبار أئمة علم الفقه البغوي وابن صاعد وغيرهم، كما كان رجل رحاله زار الشام ومصر والبصرة وشيراز[٥] وقيل أنه زار بغداد والقي بها دروس في الفقه عام ٣٥٠هـ/٩٦١م، وقيل سنة٣٥٩هـ/٩٦٩م.[٦] وقد ولى قضاء الأهواز قبل قضاء أرَّجان سنة٣٧٢هـ/٩٨٢م[٧].

---

(١) المقدسي، فضائل شهر رمضان، تحقيق أبى عبد الله عمار الجزائري، ط١، دار ابن حزم، الرياض، ١٩٩٩م ص٦٦.

(٢) أبو نعيم الأصبهاني، مسند الإمام أبى حنيفة، تحقيق محمد الفاريابى، مكتبة الكوثر، الرياض، ط١، ١٤١٥ه ص٣٣.

(٣) عثمان عبد العزيز صالح، اسهامات علماء عمان في الحركة العلمية ص١٣٠

(٤) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ح٥٥ ص٢١٠.

(٥) ابن عساكر، المصدر السابق، ح ٥٥ ص٢١٠.

(٦) نفسه، ح٥٥ ص٢١٠.

(٧) نفسه، ح٥٥ ص٢١٠.

وأشتهر بالفقه والزهد والورع والتقوى شيخ أرَّجان وفقهيها عبد الله بن محمد بن ماسك الأرَّجانى، وأخذ الفقه من شيخه أبي بكر محمد بن الحسن البغدادي شيخ بغداد وفقهيها وقد توفي بعد سنة٤٠٠هـ/١٠٠٩م[١].

ويعد أحمد بن محمد بن سفيان الأرَّجانى من الفقهاء الذين ذاع صيتهم بمدينة أرَّجان وقد حظى بثقة كبيرة عند علماء الفقه، وكانت له حلقات علم في الأبلة وتوفي بأرَّجان سنة٤٢٠هـ/١٠٢٩م[٢].

ويذكر ابن عساكر "أن أبا القاسم بن مهاجر الأرَّجانى" كان من فقهاء أرَّجان في القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي " وغير ثابت تاريخ وفاته وقيل انه توفي حوالي سنة ٤٤٠هـ/١٠٤٨م[٣].

كما كان بمدينة أرجان فقيها يدعى محمد بن المسيب الأرَّجانى وهو من ثقات أهل العلم والفقه وتوفي سنة ٤٦٠هـ/١٠٦٧م"[٤]، ويعد على بن الحسين الأرَّجانى من فقهاء مدينة أرَّجان وممن كانت له حلقات علم فيها[٥]. فيها[٥]. ومن فقهاء المدينة الذى ولى القضاء بها كان أحمد بن محمد الأرَّجانى وقد روى وأخذ الفقه عن ابى جعفر بن المسلمة وكان من كبار الفقهاء حتى سنة ٤٦٠هـ/١٠٦٧م[٦]

---

(١) السمعاني، الأنساب، تحقيق عبد الرحمن يحي المعلمي اليماني، ط١، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ١٩٦٢ ص١٥٤.

(٢) الذهبي، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق على محمد البجاوي، ط١، دار المعرفة للطباعة، بيروت، لبنان، ١٩٦٣ ص١٥٥؛ ابن حجر، لسان الميزان، حـ١ ص٣٠٢.

(٣) ابن عساكر، تاريخ دمشق، تحقيق عمرو بن غرامه العمروي، دار الفكر للطباعة، ١٩٩٥م حـ٥ ص١٧٠.

(٤) الخطيب البغدادي، المتفق والمفترق، حـ٢ ص٩٧٢.

(٥) القشيري، الرسالة القشيرية، ص٢٧١.

(٦) الذهبي، تاريخ الإسلام، حـ٣٥ ص٢٣٣.

ويعد من فقهاء أرَّجان وقضاتها أحمد بن محمد بن أحمد بن عقبه الأرَّجانى وكان يقيم بأرَّجان اخذ علم الفقه عن عبد الرحمن بن سعيد بن هارون الأصبهاني، وابن صاعد وغيرهم وتوفي بعد سنة ٤٦٢هـ/١٠٦٩م[١].، وقد وضعت المصادر الفارسية قاضي القضاة أبو القاسم التنوخي من ضمن القضاة العدول بين أهل أرَّجان [٢]

ومن أئمة علم الفقه بأرَّجان أبي منصور الفارسي الأرَّجانى ثم الغزنوي فقد رحل نحو غزنه [٣] ثم رحل نحو الهند وسمع أبا الحسن محمد بن الحسن البصري[٤] وفي بغداد استمع بها إلى كل من أبي الطيب الطبري، وأبي القاسم التنوخي[٥] ثم رحل نحو دمشق وسمع لعلماء الفقه بها منهم أبو الحسن الطفال، وعبد الملك بن مسكين وكانوا من فقهاء الشام ومحدثيها، ثم رحل نحو بلخ وكانت له فيها حلقات علم متعددة، وتوفي حوالى سنة٤٩٠هـ/١٠٩٦م[٦].

ثالثًا – التصوف بأرَّجان:

كان بمدينة أرَّجان العديد من الزهاد والمتصوفة، فمن فقهاء الزهاد بها كان "شاه بن شجاع الكرماني" وهو رجلاً من أبناء الملوك ويكنى بـ "أبي الفوارس"[٧] واشتهر بين أهل أرَّجان "بالفراسة" حتى قيل عنه أنه ما أخطأت

(١) الأصبهاني، تاريخ أصبهان، حـ١ ص١٩١.
(٢) رحيم شبانه، أرَّجان- ديارفراموش شده، جاب اول، ناشر اصرار، سال ١٣٨٧ ه ص ٥٢
(٣) الذهبى، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، حـ٣٤ ص٣٤٣.
(٤)الذهبى، المصدر السابق، حـ٣٤ ص٣٤٣.
(٥) نفسة، ص٣٤٣.
(٦) نفسة، ص٣٤٣.
(٧) ابن الجوزي، صفة الصفوة، ج٢، ص٢٧٤.

أخطأت فراسته مرة واحدة ومن أقواله المأثورة "... من غض بصره عن المحارم، وأمسك نفسه عن الشهوات، وعمر باطنه بدوام المراقبة، وظاهره بأتباع السنه، وعود نفسه أكل الحلال لم تخط له فراسة"(١).ولم يثبت له تاريخ وفاه وقيل منتصف القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي(٢).

وكان من ضمن مشايخ الصوفية في مدينة أرَّجان كان "أبو الحسين بندار بن الحسين الشيرازي" فهو من مواليد مدينة شيراز وأنتقل الي أرَّجان وسكنها (٣).

وكان بندار يعمل مع أبيه بالتجارة فعندما ذهب إلى بغداد التقي بالإمام الشبلي وهو أحد أكبر أئمة علم الحديث بالعراق، وكان بندار يسمع عليه ويثق بكلامه، فزهد الدنيا بندار وانفق ماله في طاعة الله وأثني عليه الإمام الشبلي(٤) حتي أن بندار عندما انفق كل ماله في سبيل الله قال ".... فما كان شيء أصعب علي من الخروج من الجاه، والرجل كل الرجل من ظهر عن مرآة الخلقة"(٥).

---

(١) ابن الجوزي ، صفة الصفوة ج٢، ص٢٧٤.

(٢) ابن الجوزي، المصدر السابق ، ج٢، ص٢٧٥.

(٣) ابن الملقن، طبقات الأولياء، تحقيق نور الدين شريبة، ط٢، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٩٤، ص١٢٠.، رحيم شبانه، أرَّجان- ديارفراموش شده، جاب اول، ناشر اصرار، سال ١٣٨٧ ه ص ٥١

(٤) ابن عساكر، تبين كذب المفتري، ص١٨١؛ النيسابوري، طبقات الصوفية، ٣٤٩؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١٢، ص١٩٣.

(٥) النيسابوري، طبقات الصوفية، ص٣٤٩؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٠، ص١٨٣.

وقد عرف عنه الفصاحة والبيان بالعلم بالحقائق[١] فيقول عنه الأصبهاني"... كان رجل مهذباً، وفي الحقائق مقرباً، كان له القلب العقول، واللسان السؤول، للمخلصين عضداً، وللمريدين مدداً"[٢].

ومن أرائه في الفرق بين التقري والتصوف بأن قال عن القارئ ".. هو الحافظ لرب من صفات أوامره"[٣] أما الصوفي في رأيه هو ".. الناظر إلى الحق، ويذكره أحد المؤرخين بقوله ".. بندار بن الحسين الصوفي كان من أهل الفضل المشهورين بكثرة علمهم ومعرفتهم[٤].

وقد رد البنداري عددا من الأقوال في مسائل الإيمان من خلال المناظرات العلمية التي قام بها مع العالم بالأصول محمد بن خفيف[٥] في مسألة الإعانة

---

(١) السبكي، طبقات الشافعية، تحقيق محمود محمد الطناحي، ط٢، دار هجر للطبع والتوزيع، ١٤١٣هـ، ج٣، ص٢٢٤.

(٢) الأصبهاني، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٩٧٤، ج١٠، ص٣٨٤.

(٣) النيسابوري، طبقات الصوفية، ص٣٤٩.

(٤) ابن عساكر، تبين كب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبى الحسن الأشعري، ط٣، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٤ه، ص١٨٠؛ النيسابوري، طبقات الصوفية، ص٣٤٩؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١٢، ص١٩٣؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٠، ص١٨٣.

(٥) محمد خفيف الصوفي، هو عبد الله بن خفيف، ونودي بحمد بن خفيف بن اسفكشاذا وكان وكان إمام الصوفية بقصبة إقليم فارس مدينة (شيراز) وكانت أمه نيسابورية وكان أكبر مشايخ الصوفية ببلاد الفرس، فكان عالمًا الظاهر وعلوم الحقائق وروي العديد من الأحاديث وصحب أبو العباس بن عطاء، وطاهر المقدسي، وابا عمرو الدمشقي والتقي الحسين بن منصور وتوفي في سنة٣٧١هـ/٩٨١م للمزيد عنه انظر. النيسابوري، طبقات الصوفية، تحقيق مصطفي عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٩، ص٣٤٥-٣٤٨؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، تحقيق بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط١، بيروت، ٢٠٠٢، ط٩، ص٣٠٥؛ ابن ماكولا، الإكمال في رفع الارتياب

وغيرها في العديد من المسائل الفقهية[١] وحقيقة أنه قد سار على منهج ثابت وقويم في تصحيح العديد من الأخطاء والأقاويل التي أوردها بعض مشايخ الصوفية في مدينة أرَّجان حتى سنة ٣٥٣هـ/ ٩٦٤م[٢].

وقد روي عن أحد كبار مشايخ أهل العلم بالعراق وهو "ابراهيم بن عبد الصمد الهاشمي"[٣]، وكان بحق رجل زاهداً في الدنيا، فرغم أنه كان رجل ثرياً ولديه أموال كثيرة إلا أنه انفقها على الفقراء والمساكين والمحتاجين[١].

عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكني والأنساب، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٩٠، =

= ج٣، ص١٦٩؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٥، ص٣٤٥؛ ج١٠، ص١٩٨، ٢٠٤؛ ابن الصلاح، طبقات الفقهاء الشافعية، تحقيق محي الدين على نجيب ط١، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٩٩٢، ج١، ص١٥٤؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، تحقيق شعيب الأرناوط، ط٣، مؤسسة لارسالة، ١٩٨٥، ج١٦، ص٣٤٣؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، تحقيق أحمد الأرناؤط وآخرون، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠م، ج٣، ص٣٥؛ السبكي، طبقات الشافعية، تحقيق محمود حمد الطناحي وآخرون، ط٢، هجر للطباعة والنشر، ج٢، ص١٤٩؛ ابن الملقن، طبقات الأولياء، تحقيق نور الدين شربية، ط٢، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٩٤، ص٢٩٠.

(١) السبكي، طبقات الشافعية، ج٣، ص٢٢٤.

(٢) ابن الملقن، طبقات الأولياء، ص١٢٠؛ السبكي، نفسه، ج٣، ص٢٢٤؛ ابن تغربردي، النجوم الزاهرة، ج٣، ص٣٣٨.

(٣) إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي: هو أبو اسحاق إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي من رواة علم الحديث الثقات بسامرأ وحدث بموطأ الإمام مالك، وقد نقل عنه علم الحديث جماعة من كبار أئمة أهل علم الحديث مثل أبي الرضا محمد بن محمود الطرازي، وأبى القاسم محمود بن محمد بن عباس الخوارزمي وغيرهم وقيل أنه ولد سنة ٣٣٠هـ/٩٤١م وتوفي سنة ٤٢٧هـ/١٠٣٥م للمزيد انظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٧، ص٦٠؛ السمعاني، معجم الشيوخ، تحقيق موفق عبد الله عبد القادر، ط١، عالم الكتب، الرياض، ١٩٩٦، ص٤٢٩؛ ابن نقطة، التقييد في معرفة رواة المسانيد، تحقيق كمال يوسف الحوت، ط١، دار الكتب العلمية، ١٩٨٨، ص١٩١؛ ابن الأبار، معجم أصحاب القاضي أبو على الصرفي،

وقد توفي بندار بن الحسين بمدينة أرَّجان في سنة ٣٥٣هـ/ ٩٦٤م وكان له صديق يحضر مجالسه هو أبو زرعة الطبري أحد كبار ائمة علم الحديث بالعراقِ(٢).

رابعا :علم الآدب والشعر:

تعد مدينة أرَّجان من المدن التي اشتهرت بأرض فارس بأنها مهد الأدباء والشعراء، وممن أجاد الشعر بأرَّجان وأحسن الغناء فيها الشيخ الصوفي بندار بن الحسين ومن شعره:

نوائبَا الدَّهر أدبتني وإنَّما يوعظ الأديبُ
قد ذقتُ حلوًا ودقت مرا كذلك عيش الفتى ضروبُ
ما مرَّ بؤس ولا نعيمٌ إلا وفيها نصيبُ(٣)

وقد توفي بندار بأرَّجان ودفن بها سنة ٣٥٣هـ/ ٩٦٤م(٤).

وكان ممن أجاد الشعر بمدينة أرَّجان ويرجع أصله للمدينة أبو أحمد بن مكي الأرَّجاني ومن شعره:

مضى- زمنٌ وكان الناسُ فيه كرامًا لا يخالطهم خنيسُ
فقد دفعَ الكرامُ إليَّ زمانا أخسُّ رجالهم فيه رئيسُ

ط١، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ٢٠٠٠، ص٨٣؛ ابن العديم، بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق سهيل ذكار، دار الفكر، ج٧، ص٣٢٦٥..

(١) ابن الملقن، طبقات الأولياء، ص١٢٠.

(٢) الأصبهاني، حلية الأولياء، ج١٠، ص٣٨٤؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١٢، ص١٩٣.

(٣) الأصبهاني، سير السلف الصالحين، تحقيق كرم حلمي فرحات، دار الراية، الرياض، د.ت ص١٣٣١؛ الأصبهاني، المصدر السابق، ج١٠، ص٣٨٤؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٢٦، ص٨٧.

(٤) النيسابوري، طبقات الصوفية، ص٣٤٩؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١٢، ص١٩٣.

تعطلَّت المكارمُ فيه يا خليلي وسارَ الناسُ ليس لهم نفوسُ[١].

وقد توفي أبو أحمد بن مكي الجرجاني بمدينة أرَّجان في سنة ٣٧٣هـ/٩٨٣م وقيل: في سنة ٣٧٤هـ/٩٨٤م[٢].

ومن شعراء أرَّجان أبي الحسن بن أبى سهل الأرَّجاني ومن شعره:

مدحتُ ابن كلثومَ صِهر فأنزلني بالمحِلِّ القصي
فأطعمَهُ اللهُ سلح الخصِّي وكلَّل يأفوخة بالعصي[٣].

وقيل إنه توفي بأرَّجان بعد سنة٤٢٩هـ/١٠٣٧م[٤]

كما أجاد نظم الشعر أحمد النهروجي العروضيّ ومن شعره:

من عاذري من رئيسٍ فيه يعد كسبي حسبي
لما انقطعت إليه حصلت منقطعا بي

وقد عرف عنه أنه كان رجل كثير الهجاء للناس، ولا يشكر أحداً ممن يحسن إليه أو أدي إليه يوماً جميلاً أو خدمة وقد توفي بعد سنة٤٤٢هـ/١٠٥٠م[٥]، وممن عمل بمجال الأدب والشعر بأرَّجان رجلاً يعرف بـ "أبو الطيب"[٦].

---

(١) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٥٥، ص٢١٠.
(٢) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٥٥، ص٢١٠.
(٣) الثعالبي، يتيمة الدهر في محاسن العصر، تحقيق مفيد محمد قميحة، ط١، دار الكتب العلمية، العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٨٣، ج٣، ص٤٨٩.
(٤) الثعالبي، المصدر السابق، ج٣، ص٤٨٩.
(٥) مجهول، شذرات من كتب مفقودة، ج٢، ص٣٢٠؛ ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ج٢، ج٢، ص٥٢٣.
(٦) العماد الحنبلي، شذارات الذهب، ج٤، ص٣١٢.

فعندما زار الوزير العلامة "أبو الفضل محمد بن الحسين الكاتب " مدينة أَرَّجان وهو وزيراً لركن الدولة الحسن بن بويه وكان هذا الوزير من الحكماء الساسة المدبرين للملك والحكم لدرجة أن قيل فيه "بدأت الكتابة بعبد الحميد وختمت بابن العميد"(١)

وقد رد على ابن العميد بفصاحة الشعر وقصائد المدح أبي الطيب شاعر أَرَّجان ومن شعره:

بادَ هواكَ صبُرت أم لم تصْبرَا وبكاك ابن لم يجرد معك أو جرى

أَرَّجــان أيَّتُهــا الجيــادُ فإنَّــه عزمي الذي يذر الوشيج مكسَّرا

لوكنت أفعل ما اشتهيت فعاله ما شقّ كوكبك العجاج الأكدرا

أمـي أبـا الفضـل المـبرأُ ليتنـي لا يممــن أجــل بحــر جــوهرا

أفتي برؤيتِه الأنام وحاش لي من أن أكون مقصداً أو مقصرَا(٢)

كما كان أبو بكر أحمد بن الحسين الأَرَّجاني من الشعراء المشهورين بمدينة أَرَّجان ومن شعره:

مـن بلَّـغَ الأقـلامَ فـوقَ مـدي للملــك يــوم تطــاعنَ الآراءِ

بخلائقَ خُلقتْ لإدراك العُلا وطرائــق حَظِيــت بكــلِّ ثنــاءِ

ويـدٌ تشبح بـذرة أن حاسبت وبــدرة مِنهــا أقــلُّ ســخاءِ(٣)

---

(١) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٥، ص١٠٤؛

Sayed Amir Ali; A short History of the Saracens, London, 1981, pp 303-306

(٢) العماد الحنبلي، شذارت الذهب، ج٤، ص٣١٢.

(٣) التادلي، مختصر كتاب صفوة الأدب، تحقيق محمد رضوان الداية، ط١، دار الفكر، بيروت، بيروت، ١٩٩١، ج١، ص٥٣٦؛ المهلبي، المآخذ في شرح ديوان أبو الطيب المتنبي: تحقيق

كما عرفت أرجان عدد من الشعراء منهم أحمد بن محمد الأرَّجاني، توفي بأرَّجان سنة ٤٦٠هـ/١٠٦٧م[١].بالإضافة الي الشاعر "ناصح الدين الأرَّجاني" وهو من أفضل من قال الشعر بأرَّجان وتستر وولي قضاء تستر وعسكر مكرم ودرس بالمدرسة النظامية بأصبهان وتوفي بتستر، وهو يبلغ من العمر أربع وثمانون عاما.[٢].

خامسًا :علم الكلام :

كانت تقام في مدن فارس كثير من المجالس العلمية، وكان الغرض منها التنافس والبحث في مسائل العقل والنفس البشرية، وكذلك العقائد والمذاهب التي كانت منتشرة بشكل كبير في العراق وبلاد فارس[٣].

كان بأرَّجان "أحمد النهروجي العروضي" وقد عمل بعلم الفلسفة بأرَّجان [١] وهو من أصحاب بهاء الدولة بن بويه فكان يلازمه عندما يخرج

عبد العزيز ناصر المانع، مركز بحوث الملك فيصل السعودية، ٢٠٠٣، ج٢، ص١٩؛ ابن ذي =

= الوزارتين، تخريج الدلالات السمعية والعمالات الشرعية، ج٢، تحقيق إحسان عباس، دار الغرب، بيروت، ١٤١٩هـ، ص٢٦٤؛ القيسي، توضيح المشتبه في ضبط الرواة وأنسابهم وكناهم، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٣، ج١، ص١٨٧؛ يوسف البديعي الدمشقي، الصبح المنبي علي حاشية المتنبي، ط١، المطبعة العامرة، ١٣٠٨هـ، ص١٨٨.

(١) الذهبي، تاريخ الاسلام، ج٣٥، ص٢٣٣.

(٢) ابن تغر بردي، النجوم الزاهرة، ج٥، ص٢٨٥؛ العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج٦، ص٢٢٤؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٢٠، ص٢١١؛ الزركلي، الأعلام، ط١٥، بيروت، ج٢، ص٩٤؛ معجم الشعراء، ج١، ص٢٢١٩.

(3) O'Leary, Arabic thought and its place in History , London 1970. p. 170-174.

نحو فارس والعراق[٢] كما عمل في خدمة شاهنشاة الأعظم "جلال الدولة بن بهاء الدولة البويهي" منذ شهر ذي القعدة سنة ٤٠٣هـ/١٠١٢م[٣] وقد خرج إلى العراق وترك أرَّجان وإقليم فارس، وسكن مدينة البصرة في سنة٤٤٢هـ/١٠٥٠م [٤]، ويذكره ياقوت الحموي بقوله "... كان قوي الطبقة في الفلسفة وعلوم الأوائل متوسطاً في علوم العربية وعلمه بها أكثر من شعره"[٥]، و توفي بعد سنة ٤٤٢هـ/١٠١٥م [٦].

ومن أعلام علم الكلام قاضي أرجان (همام) الذي كان ينادى بفكر المعتزلة، فكانت أرضها خصبه لعلماء الكلام وأفكارهم مع ظهور علم الكلام وانتشاره على نطاق واسع في معظم أرجاء الدولة الإسلامية[٧].

ومما يؤكد وجود المعتزلة بالمدينة سنة ٤٤٤هـ/ ١٠٥٢م ما ذكره ناصر خسرو عنها بقوله "... كان إمام المعتزلة بالمدينة رجلاً يسمي "أبو سعيد البصري" وهو رجل فصيح اللسان "[٨].

سادسًا – علم الطب:

---

(١) مجهول، شذرات من كتب مفقوده، تحقيق إحسان عباس، ط٣، دار الغرب الإسلامى، بيروت، لبنان، ١٩٨٨، حـ٢ ص٣٢٠.

(٢) مجهول، شذرات من كتب مفقوده ، حـ٢ ص٣٢٠.

(٣) ياقوت الحموى، معجم الأدباء، حـ٢ ص٥٢٣.

(٤) مجهول، شذرات من كتب مفقوده ، حـ٢ ص٣٢٠.

(٥) معجم الأدباء، حـ٢ ص٥٢٣.

(٦) ياقوت الحموي، معجم الأدباء، حـ٢ ص٥٢٣.

(٧) النيسابوري، عقلاء المجانين، ص ٩٣.

Donald son the study of Muslim ethics. The Muslim world London, 1958, p 291.

(٨) ناصر خسرو، سفرنامه، ص١٥٣.

كان من أهل مدينة أرَّجان من أهتم بالعلوم الطبية، وتحضير العقاقير الطبية لعلاج الناس من خلال الاطلاع علي الكتب الطبية القديمة عند الفرس، أصحاب مدرسة جنديسابور الطبية، فخرج من مدينة أرَّجان طبيب مشهور ذاع صيته بين أهل فارس والعراق يسمي "أبو سعيد الأرَّجانى"[١]، وتذكره بعض المصادر بأسم أبي سهل الأرَّجانى[٢] وهو فارسي الأصل من أبناء مدينة أرَّجان وعمل في خدمة ملوك بنى بويه في فارس ثم انتقل معهم نحو العراق[٣] العراق[٣] بعد سيطرتهم على دار الخلافة في بغداد وأشتهر بصناعة الطب ونبغ فيه حتى يقول عنه القفطي "... كان طبيباً مجداً، حسن العبارة والإشارة"[٤]

وقد ظل يعمل في خدمة ملوك بنى بويه حتى توفي في أيام بهاء الدولة بن عضد الدولة ودفن في بغداد يوم الأربعاء الثامن والعشرون من جمادى الأولى سنة ٣٨٤هـ/٩٩٤م[٥]. وقد سار أبناؤه مسيرة أبيهم في العمل على خدمة ملوك بنى بويه في مجال علم الطب، إلى أن قلب ملوك بنو بويه لهم ظهر المجن وصادروا أموالهم في سنة ٤١٨هـ/١٠٢٧م[٦].كما عمل بصناعة الطب أحد أبرز الأطباء المجوس بأرض أرَّجان والمعروف بأسم علي بن عباس

---

(١) القفطي، أخبار العلماء بأخيار الحكماء، تحقيق إبراهيم شمس الدين، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ٢٠٠٥م، ص٣٠٠.

(٢) القفطي، المصدر السابق، ص٣٠٠.

(٣) القفطي، المصدر نفسه ، ص٣٠٠.

Carl borklman ; History of Islamic people, London 1959, p 153.

(٤) القفطي، نفسه، ص٣٠٠.

(٥) نفسه، ص٣٠٠.

(٦) نفسه، ص٣٠٠.

R.N. Frye, op ct. p 270.

المجوسي الأرَّجاني، وكان يتوافد عليه عدد كبير من جموع أهل فارس من أجل العلاج توفي مطلع القرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي[١]

(١) رحيم شبانه، أرَّجان- ديارفراموش شده، جاب اول، ناشر اصرار، سال ١٣٨٧ ه ص ٥١
R.N. Frye, op ct. p 270.

خاتمة:

يلقي هذا البحث الضوء على مدينة مهمة بإقليم فارس، خاصة أنها كانت بوابة الإقليم ومدخله من ناحية العراق، وبرز لهذه المدينة دور سياسي وحضاري كبيرًا خلال العصر البويهي وانتهت هذه الدراسة الي عدة نتائج مهمة نجيزها فيما يأتي:

١- تعد مدينة أرَّجان ذات موقع جغرافي ممتاز بين مدن فارس، فهي مدينة برية بحرية، سهلية جبلية، وهي بذلك محصنة طبيعياً بالجبال والبحر، فضلاً عن كونها بوابة إقليم فارس من ناحية العراق.

٢-كانت المدينة بمثابة حلقة الوصل بين دار الخلافة وبلاد المشرق الإسلامي من خلال كثير من الطرق التي كانت تمر بها سواء كانت طرقاً تجارية برية أو بحرية، ولهذا اعتبرت المدينة نقطة التقاء للطرق التجارية ومحط رجال التجار في بلاد العراق والمشرق معاً.

٣-بدأ فتح مدينة أرَّجان في أوخر سنة ٢٢هـ/ ٦٤٢م، علي يد المغيرة بن شعبة الثقفي، وتم الفتح النهائي للمدينة سنة ٢٧ ه /٦٤٧ م علي يد عثمان بن ابي العاص، وبعد نقض عهدهم صالحهم سعيد بن العاص سنة ٣٣ هـ / ٦٥٣ م.

٤- كانت أرَّجان فارس نقطة ارتكاز الخوارج طوال العصرين الاموي والعباسي الأول، وقد أقلقت دار الخلافة والقائمين عليها طوال تلك الفترة وهذا يفسر وجود الفرق الأسلامية بها.

٥-كانت أرَّجان كنز بني بويه والسبب الرئيسي في طغيان نفوذهم في بلاد المشرق الإسلامي والعراق كله، بفضل كنوز الفرس التي عثر عليها علي

ابن بويه، والتي أعانتة في تكوين جيش قوي تخلص به من خصومه، وكسب ود الخلافة العباسية.

٦-كانت مدينة أَرَّجان محل نزاع وصراع بين الأمراء البويهيين والأتراك لكون المدينة تتحكم في إقليم فارس وبوابته من ناحية العراق فكان من يسيطر عليها يكون في مأمن لتحصينات المدينة إذ دارت الدائرة عليه، ثم ينطلق منها نحو مواجهة خصومه بالعراق أو بلاد المشرق.

٧- وفي أواخر العصر البويهي عندما دب الخلاف بين الأمراء البويهيين أنفسَهم لعبت المدينة دوراً محورياً في كل الصراعات التي دارت حول إقليم فارس في العصر البويهي.

٨- تمتعت مدينة أَرَّجان بثروة اقتصادية بفضل مواردها الزراعية والحيوانية والبحرية والمعدنية، كما كانت مركزا للطرق التجارية بينها وبين مدن فارس والعراق.

٩- ابرزت الدراسة ازدهار الحياة الثقافية والفكرية في أَرَّجان في العصر البويهي فظهر العديد من العلماء الأراجنة في علوم التفسير والحديث والفقه ولمكانتهم الدينية تولي بعضهم منصب القضاء. كما أشتهرت مدينة أرجان بكثرة أدبائها وشعرائها.

١٠- ظهر بالمدينة اثنان من الزهاد المتصوفة الذين ذاع صيتهم في بلاد المشرق والعراق وظهر لهم دوراً كبيراً في علم الأصول والحقائق.

١١- أشتهر بين أبناء أرجان عدد من علماء الكلام والطب.

وأخيرا فإن كان ثمة توفيق فهو من عند الله وإن كان ثمة نقص فالكمال لله وحده والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

والله ولي التوفيق

ملحق رقم (١) حكام السلاطين البويهيين في فارس

حكام السلاطين البويهيين في فارس:

١- عماد الدين أبو الحسن علي بن بويه (٣٢٠- ٣٣٨هـ/ ٩٣٢- ٩٤٩م).

٢- عضد الدولة أبو شجاع خسرو (٣٣٨- ٣٧٢هـ/ ٩٤٩- ٩٨٢م).

٣- شرف الدولة أبو الفوارس شيرزاد (٣٧٢- ٣٧٩هـ/ ٩٨٢- ٩٨٩م).

٤- صمصام الدولة أبو كاليجار المرزبان (٣٧٩- ٣٨٨هـ/ ٩٨٩- ٩٩٨م).

٥- بهاء الدولة أبو نصر (٣٨٨- ٤٠٣هـ/ ٩٩٨- ١٠١٢م).

٦- سلطان الدولة أبو شجاع (٤٠٣- ٤١٥هـ/ ١٠١٢- ١٠٢١م).

٧- عضد الدولة أبو كاليجار المرزبان (٤١٥- ٤٤٠هـ/ ١٠٢٤- ١٠٤٨م).

٨- الملك الرحيم أبو نصر خسرو فيروز (٤٤٠- ٤٤٧هـ/ ١٠٤٨- ١٠٥٥م).

حكام السلاطين البويهيين في العراق والأهواز وكرمان:

١- معز الدولة أبو الحسين أحمد (٣٢٠- ٣٥٦هـ/ ٩٣٢- ٩٦٧م).

٢- عز الدولة بختيار (٣٥٦- ٣٦٧هـ/ ٩٦٧- ٩٧٧م).

٣- عضد الدولة أبو شجاع خسرو (٣٦٧- ٣٧٢هـ/ ٩٧٧- ٩٨٢م).

٤- شرف الدولة أبو الفوارس شيرزاد (٣٧٢- ٣٧٩هـ/ ٩٨٢- ٩٨٩م).

٥- بهاء الدولة أبو نصر (٣٧٩- ٤٠٣هـ/ ٩٨٩- ١٠١٢م).

٦- سلطان الدولة أبو شجاع (٤٠٣- ٤١٢هـ/ ١٠١٢- ١٠٢١م).

٧- مشرف الدولة أبو علي (٤١٢- ٤١٦هـ/ ١٠٢١- ١٠٢٥م).

٨- أبو طاهر جلال الدولة (٤١٦- ٤٣٥هـ/ ١٠٢٥- ١٠٤٣م).

٩- أبو كاليجار مرزبان (٤٣٥- ٤٤٠هـ/ ١٠٤٣- ١٠٤٨م).

١٠- الملك الرحيم أبو نصر خسرو فيروز (٤٤٠- ٤٤٧هـ/ ١٠٤٨- ١٠٥٥م).

د/ سامي بن عبد الله المغلوث، أطلس تاريخ الدولة العباسية، ط١، مكتبة العبيكان، الرياض، ٢٠١٢، ص٢٠٥.

محلق رقم (٢) جدول بعلماء أرَّجان في العصر البويهي

أولاً: المفسرون :

م	الاسم	تاريخ الوفاة
١-	ابو منصور الارجاني	٤٩٠هـ/١٠٩٦ م
٢-	المظفر بن الحسين الأرجاني	٤٩٠ هـ/١٠٩٦ م
٣-	علي بن الحسين الأرجاني	أواخر ق ٥ هـ/١١ م

محلق رقم (٣) جدول بعلماء أرَّجان في العصر البويهي

ثانيا: المحدثون:

م	الاسم	تاريخ الوفاة
١-	محمد بن الحسن بن عمرن أبو عبد الله الأرَّجاني	توفي ٣٥٠هـ/٩٦١م
٢-	أبو بكر أحمد بن محمد بن شعيب الأرَّجاني	منتصف القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي
٣-	أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن يزيد الأرَّجاني	منتصف ق الرابع الهجري/ العاشر الميلادي
٤-	أحمد بن أيوب بن محمد الأرَّجاني	منتصف القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي
٥-	أبو محمد بن عبد الله بن جعفر الأرَّجاني	منتصف القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي م
٦-	محمد بن الجنيد بن بهرام الأرَّجاني	منتصف القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي

٧-	أحمد بن سهل الأرَّجاني	بعد سنة ٤٠٠هـ/١٠٠٩م
٨-	عبد الله بن جعفر بن عبدويه ابو محمد الأرَّجاني	بعد سنة ٤٠٢هـ/ ١٠١١ م
٩-	ابو عبد الله محمد بن احمد بن بانياك الأرَّجاني	توفي ٤٠٢هـ/١٠١١م
١٠-	محمد الأرَّجاني	حوالي ٤١٧هـ/١٠٢٦م
١١-	ابو اسحاق ابراهيم بن احمد بن يزيد الأرَّجاني	توفي سنة ٤٤٠ هـ/ ١٠٤٨ م
١٢-	ابو عبد الله محمد بن الحسن الأرَّجاني	توفي ٤٦٠ هـ/ ١٠٦٧ م
١٣-	أبو منصور المظفر بن الحسين الأرَّجاني	490هـ/١٠٩٦م
١٤-	أبو منصور الفارسي الأرَّجاني	توفي ٤٩٢هـ/١٠٩٦م
١٥-	احمد بن محمد بن سفيان الأرَّجاني	اواخر ق الخامس الهجري/الحادي عشر الميلادي
١٦-	ابو محمد عبد الله بن جعفر الأرَّجاني	اواخر ق الخامس الهجري/الحادي عشر الميلادي
١٧-	عبد الله محمد بن احمد بن حبيب الأرَّجاني	اواخر ق الخامس الهجري/الحادي عشر الميلادي

ملحق رقم (٤)

ثالثا: الفقهاء :

م	الاسم	تاريخ الوفاة
١-	أبو أحمد بن محمد بن مكي الأَرَّجاني	بعد عام ٣٧٢ هـ/٩٨٢ م
٢-	عبد الله بن محمد بن ماسك الأَرَّجاني	بعد سنة ٤٠٠هـ/١٠٠٩م
٣-	احمد بن محمد بن سفيان الأَرَّجاني	ت ٤٢٠هـ/ ١٠٢٩ م
٤-	ابا القاسم بن مهاجر الأَرَّجاني	بعد سنة ٤٤٠هـ/١٠٤٨ م
٥-	محمد بن المسيب الأَرَّجاني	٤٦٠ هـ/١٠٦٧ م
٦-	علي بن الحسين الأَرَّجاني	منتصف ق الخامس الهجري/الحادي عشر الميلادي
٧-	احمد بن محمد الأَرَّجاني	بعد سنة ٤٦٠/١٠٦٧م
٨-	محمد بن المسيب الأَرَّجاني	ت ٤٦٠هـ/ ١٠٦٧م
٩-	أحمد بن محمد بن عقبة الأرجاني	بعد سنة ٤٦٢هـ/ ١٠٦٩م
١٠-	أبومنصور الفارسي **الأَرَّجاني**	ت ٤٩٠هـ/ ١٠٩٦م

ملحق رقم (٥)

رابعا: المتصوفه:

م	الاسم	تاريخ الوفاة
١-	شاه بن شجاع الكرماني	منتصف ق٤ الهجري/ العاشر الميلادي
٢-	ابو الحسين بندار بن الحسين الشيرازي	٣٥٣هـ/٩٦٤م

خامسا :الأدباء والشعراء:

م	الاسم	تاريخ الوفاة
١-	بندار بن الحسين الأرَّجاني	٣٥٣هـ/٩٦٤م
٢-	أبو أحمد بن مكي الأرَّجاني	٣٧٣هـ/ ٩٨٣م
٣-	أبو الحسن بن أبى سهل الأرَّجاني	٤٢٩هـ/ ١٠٣٧
٤-	أحمد النهروجي العروضي	٤٤٢هـ/١٠٥٠ م
٥-	ابي الطيب شاعر أرجان	منتصف ق ٥هـ/١١م
٦-	أبو بكر أحمد بن الحسين الأرجاني	٤٦٠ه/١٠٦٧ م
٧-	ناصح الدين الأرجاني	أواخر ق ٥ هـ/١١ م

ملحق رقم (٦)

سادسا :علماء علم الكلام:

م	الاسم	تاريخ الوفاة
١-	أحمد النهروجي العروضي	ت ٤٢٢هـ/ ١٠٥٠م
٢-	أبو سعيد البصري	بعد ٤٤٤هـ/١٠٥٢م
٣-	همام قاضي أرجان	منتصف ق ٥ هـ/ ١١ م

سابعا :الأطباء :

م	الاسم	تاريخ الوفاة
١-	أبو سعيد الأجارني	ت ٣٨٤هـ/ ١٠٢٧م
٢-	علي بن عباس المجوسي الأرَّجاني	القرن الخامس الهجري/الحادي عشر الميلادي

ملحق رقم (٧) الإمبراطورية الفارسية في أوجه مجدها

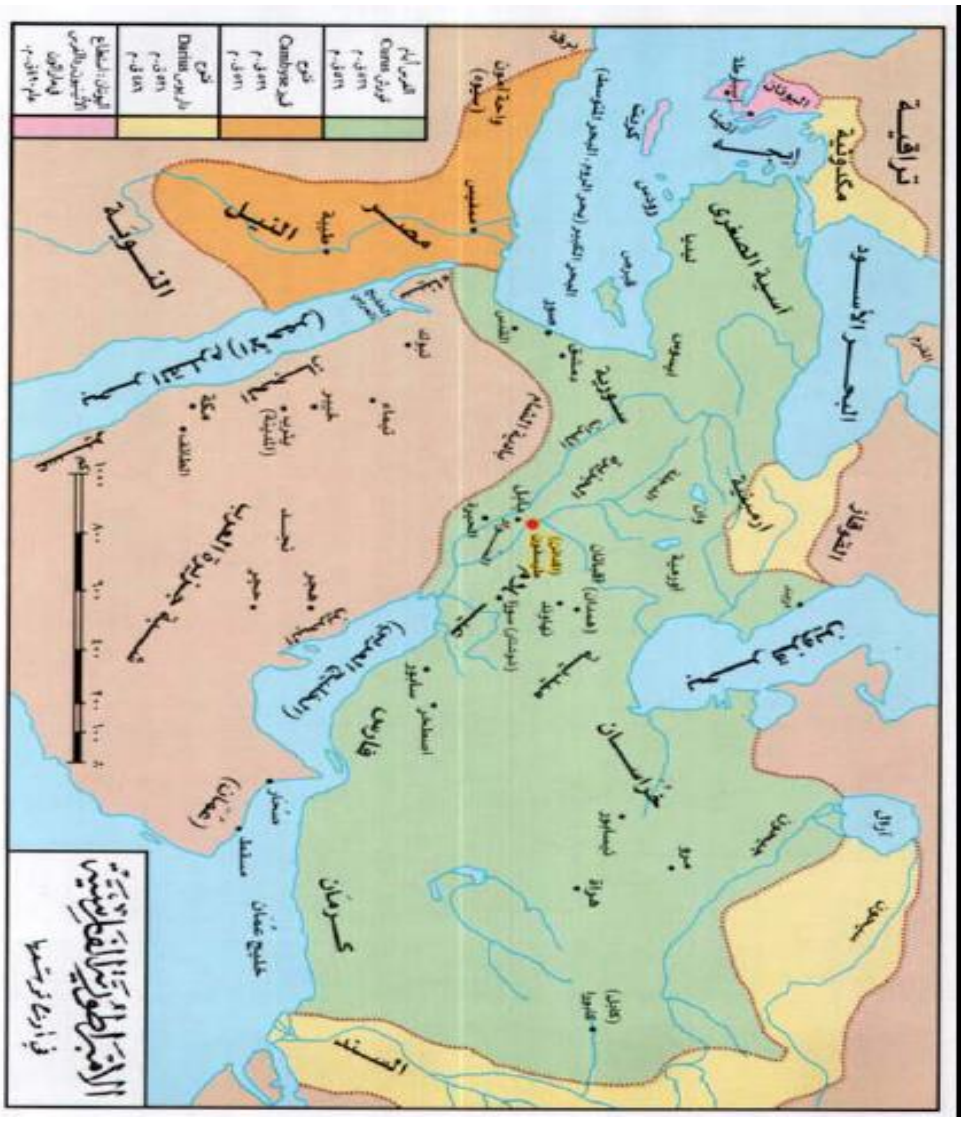

نقلا عن شوقي أبو خليل، أطلس التاريخ العربي الإسلامي، ط١٢، دار الفكر، دمشق، ٢٠٠٥، ص١٩.

ملحق رقم (٨) طرق التجارة في ارض فارس

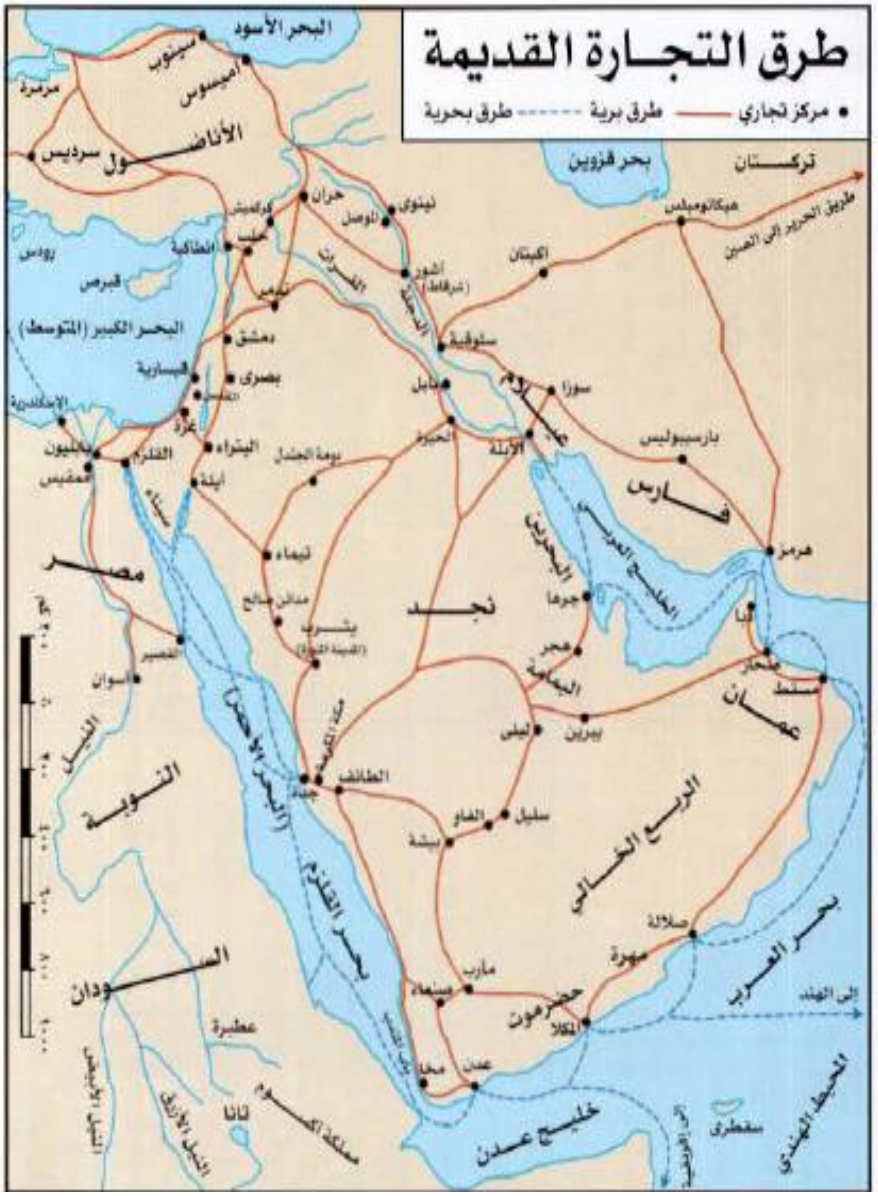

شوقي أبو خليل، أطلس التاريخ العربي الإسلامي، ص٢٨.

ملحق رقم (٩)

عصر الدولة المحلية الإيرانية الجناح الشرقي لدولة الإسلام عصر السيادة العربية

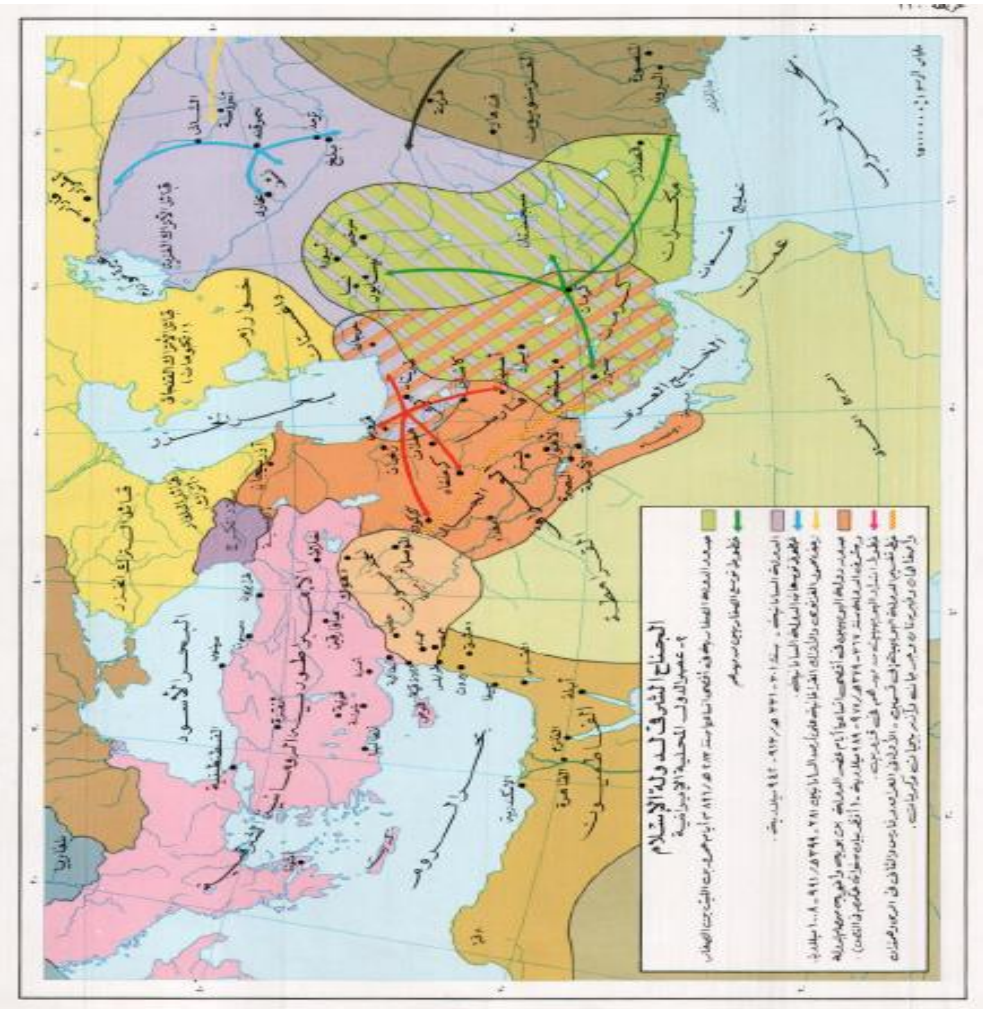

نقلا عن : حسن مؤنس، أطلس تاريخ الإسلام، ط١، الزهراء، للإعلام العربي، القاهرة، ١٩٨٧م، ص٢١٧

ملحق رقم (١٠) أقصي مدي وصل إليه النفوذ البويهي

سامي عبد الله المغلوث، أطلس تاريخ الدولة العباسية، مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة الأولي، ٢٠١٢م.ص٢٠٦

ملحق رقم (١١) القوى الإسلامية في الشام والعراق قبل قيام الدولة التركية

سامي المغلوث، أطلس تاريخ الدولة العباسية، ص٢٥٣

ملحق رقم (١٢)

عملات ضربت في مدينة أَرَّجان في عهد ابو شجاع عضد الدولة البويهي

نقلا عن:

https://www.zeno.ru/showphoto.php?photo=191474

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر:

١-**ابن الأبار** (محمد بن عبد الله أبو بكر القضاعي البلنسي ت (٦٥٨هـ/١٢٥٩م) معجم أصحاب القاضى أبو علي الصدفي، ، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، الطبعة الأولي، ٢٠٠٠ م

٢-**ابن الأثير** (ابو الحسن على بن محمد بن عبد الكريم الشيبانى ت (٦٣٠هـ/١٢٣٢م) اللباب في تهذيب الأنساب، دار صادر، بيروت، د.ت

٣-ـــ أسد الغابة، دار الفكر العربى، بيروت، ١٩٨٩م

٤-ـــ أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق على محمد معوض وآخرون، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولي، ١٩٩٤م

٥-ـــ الكامل في التاريخ، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربى، بيروت، لبنان، الطبعة الأولي، ١٩٩٧م

٦-**ابن الأثير** (نصر الله بن محمد ضياء الدين ابن الآثير ت (٦٣٧هـ/١٢٣٩م) المثل السائر في آدب الكاتب والشاعر، تحقيق أحمد الحوفي وآخرون، دار النهضة، القاهرة، الطبعة الأولي، د.ت

٧-**ابن الجوزى** (جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن على بن محمد بن الجوزى ت (٥٩٧هـ/١٢٠٠م) المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق محمد عبد القادر عطا وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٢م

٨-ـــ صفة الصفوة، تحقيق أحمد بن علي، دار الحديث، القاهرة، ٢٠٠٠م

٩-**ابن الحائك** (أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمدانى المعروف ابن الحائك ت (٣٣٤هـ/٩٤٥م) صفة جزيرة العرب، مطبعة بريل، ليدن، ١٨٨٤م

١٠-**ابن الصلاح** (عثمان بن عبد الرحمن تقى الدين ابن الصلاح ت (٦٤٣هـ/١٢٤٥م) طبقات الفقهاء الشافعية، تحقيق محى الدين على نجيب، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الأولي، ١٩٩٢ م.

١١- **ابن العبرى** (يوحنا بن هارون بن توما الملطى ت (٦٨٥هـ/ ١٢٨٦م) تاريخ مختصر الدول، تحقيق أنطوان صالحى اليسوعى، دار الشروق، بيروت، ١٩٩٢م.

١٢-**ابن العديم** (كمال الدين ابن العديم ت (٦٦٠هـ/١٢٦١م) بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق سهيل ذكار، دار الفكر العربى، بيروت، لبنان، د.ت.

١٣-**ابن العمرانى** (محمد بن على بن محمد ابن العمرانى ت (٥٨٠هـ /١١٨٤م) الإنباه في تاريخ الخلفاء، تحقيق قاسم السامرائى، دار الأفاق العربية، القاهرة، الطبعة الأولي، ٢٠٠١م.

١٤-**ابن القيسرانى** (أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسى الشيبانى ت (٥٠٧هـ/١١١٣م) المؤتلف والمختلف لأبن القيسرانى، تحقيق كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولي، ١٤١١هـ.

١٥-ـــ الأنساب المتفقه في الخط والمتماثلة في اللفظ والضبط، تحقيق دى بونج، طبعة ليدن، بريل، ١٨٦٥م.

١٦-**ابن الملقن** (ابو حفص عمر بن على بن أحمد الشافعى المصرى ت (٨٠٤هـ/١٤٠١م) طبقات الأولياء، تحقيق نور الدين شريبه، مكتبة الخانجى، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٩٤م.

١٧-**ابن النديم** (ابو الفرج من بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادى ت (٤٣٨هـ/١٠٤٦م) الفهرست، تحقيق إبراهيم رمضان، دار المعرفة، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٩٩٧م.

١٨-**ابن الوردي** (سراج الدين أبو حفص عمر بن الوردي ت (٨٥٢هـ/١٤٤٨م) فريدة العجائب وفريدة الغرائب، تحقيق أنور محمود زناتى، مكتبة الثقافة الإسلامية، القاهرة، الطبعة الأولي، ٢٠٠٨م

١٩-**ابن الوردي** (عمر بن مظفر بن عمر بن محمد بن ابى الفوارس ت (٧٤٩هـ/١٣٤٨م) تاريخ ابن الوردى، دار الكتب العلمية، بيروت الطبعة الأولي، ، ١٩٩٦م

٢٠-**ابن بدران** (عبد القادر بن أحمد بن مصطفي بن بدان ت (١٣٤٦هـ/١٩٢٧م) منادمة الأطلال ومسامرة الخيال، تحقيق زهير الشاويش، المكتب الإسلامى، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٥م.

٢١-**ابن بطوطة** (محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم اللواتى الطنجى أبو عبد الله بن بطوطه ت (٧٧٩هـ/١٣٧٧م) تحفه النظار في غرائب الأمصار، أكاديمية المملكة الغربية، الرباط، ١٤١٧هـ.

٢٢-**ابن تغري بردى** (جمال الدين ابو محاسن يوسف بن تغربردى ت (٨٧٤هـ/١٤٦٩م) مورد اللطافة في من ولى السلطنة والخلافة، تحقيق نبيل محمد عبد العزيز، دار الكتب المصرية، القاهرة، د.ت.

٢٣-ـــ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، دار الكتب المصرية، القاهرة، د.ت.

٢٤-**ابن حبان** (محمد بن حبان أبو حاتم البستي ت (٣٥٤هـ/٩٦٥م) الثقات، وزارة المعارف الحكومية بالهند، حيدراباد الدكن، الطبعة الأولي، ١٩٧٣م.

٢٥-ـــ السيرة النبوية وأخبار الخلفاء الراشدين، تحقيق مجموعة من الباحثين، دار الكتب الثقافية، بيروت، ١٤١٧هـ.

٢٦-**ابن حجر** (أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلانى ت (٨٥٢هـ/١٤٤٨م) الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ.

٢٧-ـــ لسان الميزان، تحقيق دائرة المعارف النظامية، مؤسسة الأعلمى للمطبوعات، بيروت، لبنان، الطبعة الأولي، ١٩٧١.

٢٨-ـــ تهذيب التهذيب، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة الأولي، ١٣٢٦هـ.

٢٩-ـــ لسان الميزان، تحقيق عبد الفتاح أبو عذه، دار البشائر الإسلامية، القاهرة، الطبعة الأولي، ٢٠٠٢م.

٣٠-**ابن حزم** (أبو محمد على بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسى ت (٤٥٦هـ/١٠٦٣م) جوامع السيرة، تحقيق إحسان عباس، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الأولي، ١٩٠٠م.

٣١-ـــ رسائل ابن حزم، تحقيق إحسان عباس، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٩٨٧م.

٣٢-**ابن حنبل** (أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيبانى (٢٤١هـ/٨٥٥م) الأسامى والكنى، تحقيق عبد الله يوسف الجديع، مكتبة دار الأقضى، الكويت، الطبعة الأولي، ١٩٨٥م.

٣٣-**ابن حوقل** (أبو القاسم محمد بن حوقل البغدادى الموصلي ت (٣٦٧هـ/٩٧٧م) صورة الأرض، دار صادر، آفست ليدن، بيروت، ١٩٣٨م.

٣٤-**ابن خردزابه** (أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله بن خردزابه ت (٢٨٠هـ/٨٩٣م) المسالك والممالك، دار صادر، بيروت، ١٨٨٩م.

٣٥-**ابن خلدون** (عبد الرحمن بن محمد بن خلدون ت (٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م) تاريخ ابن خلدون، تحقيق خليل شحاده، دار الفكر العربى، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٨م.

٣٦-**ابن خلكان** (ابو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن خلكان ت (٦٨١هـ/١٢٨٢م) وفيات الأعيان، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٩٤م.

٣٧-**ابن خياط** (خليفة بن خياط الشيبانى العصفرى ت (٢٤٠هـ/٨٥٤م)، تاريخ خليفة، تحقيق أكرم العمرى، مؤسسة الرسالة، دمشق، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٧هـ.

٣٨-ـــ الطبقات، تحقيق سهيل ذكار، دار الفكر للنشر والتوزيع، ١٩٩٣م.

٣٩-**ابن دريد** (أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدى ت (٣٢١هـ/٩٣٣م) الاشتقاق، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، لبنان، الطبعة الأولي، ١٩٩١ م.

٤٠-**ابن ذى الوزارتين** (على بن محمد بن أحمد ابو الحسن الخزاعى ت (٧٨٩هـ/١٣٨٧م) تخريج الدلالات السمعية والعمالات الشرعية، تحقيق إحسان عباس، دار الغرب، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٩هـ.

٤١-**ابن سعد** (ابو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمى ت (٢٣٠هـ/٨٤٤م) الطبقات الكبرى، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولي، ١٩٩٠م.

٤٢-**ابن عبد البر** (أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر القرطبى ت (٤٦٣هـ/١٠٧٠م) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق على محمد البجاوى، دار الجيل، بيروت، ١٩٩٢م.

٤٣-**ابن عساكر** (أبو القاسم على بن ثابت بن هبة الله بن عساكر ت (٥٧١هـ/١١٧٥م) تاريخ دمشق، تحقيق عمرو بن غرامة العمروى، دار الفكر العربى، ١٩٩٥م

٤٤-ـــ تبين كذب المفترى فيما نسب إلى الإمام ابى الحسن الأشعرى، دار الكتاب العربى، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤م.

٤٥-**ابن قانع** (أبو الحسين عبد الباقى بن قانع ت (٣١٧هـ/٩٢٩م)، معجم الصحابة، معجم الصحابة، تحقيق صلاح سالم المصراتى، مكتبة الغرباء، المدينة المنورة، الطبعة الأولي، ١٤١٨هـ.

٤٦-**ابن قتيبة** (أبو محمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ت (٢٧٦هـ/٨٨٩م) المعارف، تحقيق ثروت عكاشة، الهيئة المصرية العامة لكتاب، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٩٢م.

٤٧-**ابن كثير** (ابو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشى ت (٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م) البداية والنهاية، تحقيق على شيرى، دار إحياء التراث العربى، الطبعة الأولي، ١٩٨٨م.

٤٨-ـــ تعريف الأماكن الوارده بالقاموس، القاهرة، د.ت

٤٩-ـــ طبقات الشافعية، تحقيق أحمد عمر هاشم، مكتبة الثقفة الدينية، القاهرة، ١٩٩٣م.

٥٠-**ابن ماكولا** (على بن هبة الله بن علي بن جعفر ت (٤٧٥هـ/ ١٠٨٢م) الإكمال في رفع الإرتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولي، ١٩٩٠م.

٥١-**ابن منده** (أبو عبد الله محمد بن إسحاق العبدي ت (٣٩٥هـ/ ١٠٠٤م) فتح الباب في الكنى والآلقاب، تحقيق أبو قتيبة محمد الفاريابى، مكتبة الكوثر، السعودية، الطبعة الأولي، ١٩٩٦م.

٥٢-**ابن منظور** (جمال الدين بن منظور الأنصاري الرويفعي ت (٧١١هـ/١٣١١م) مختصر تاريخ دمشق، تحقيق روحية النحاس وآخرون، دار الفكر العربى، سوريا، الطبعة الأولي، ١٩٨٤م

٥٣-**ابن نقطة** (أبو بكر معين الدين بن نقطة الحنبلي ت (٦٢٩هـ/ ١٢٣١م) التقييد في معرفة رواة المسانيد، تحقيق كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية الطبعة الأولي، ، ١٩٨٨م.

٥٤-ــ تكملة إكمال الكمال لإبن ماكولا، تحقيق عبد القيوم عبد رب النبى، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة الأولي، ١٤١٠هـ.

٥٥-**أبو الفداء**(عماد الدين إسماعيل بن على بن محمود بن عمر بن شاهنشاه ت (٧٣٢هـ/١٣٣١م) المختصر في أخبار البشر، المطبعة الحسينية، القاهرة، الطبعة الأولي، د.ت.

٥٦-**أبو نعيم** (أحمد بن عبد الله بن إسحاق بن موسى بن مهران ت (٤٣٠هـ/١٠٣٨م) معرفة الصحابة، تحقيق عادل يوسف العزازي، دار الوطن، الرياض، الطبعة الأولي، ١٩٩٨م.

٥٧-**أبى حاتم** (أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس ابو حاتم الرازى ت (٣٢٧هـ /٩٣٨م) الجرح والتعديل، تحقيق أسعد محمد الطيب، السعودية، الطبعة الثالثة، ١٤١٩هـ.

٥٨-**الإدريسي** (محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحسنى الطالب ت (٥٦٠هـ/١١٦٤م) نزهة المشتاق في اختراق الأفاق، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولي، ١٤٠٩هـ.

٥٩-**الإربلى** (المبارك بن أحمد بن موهوب اللخيمى الإربلي ت (٦٣٧هـ/١٢٣٩م) تاريخ إربل، تحقيق سامي سيد خماس الصقار، وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد، العراق، ١٩٨٠م.

٦٠-**الأصبهانى** (أبو عبد الله عماد الدين الكاتب الأصبهاني ت (٥٩٧هـ/١٢٠٠م) فريدة القصر وجريدة العصر، تحقيق محمد المرزوقى وآخرون، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٧١م.

٦١-**الأصبهانى** (أبو نعيم الأصبهاني ت (٤٣٠هـ/١٠٣٨م) مسند الإمام أبى حنيفة، تحقيق محمد الغاريابي، مكتبة الكوثر، الرياض، الطبعة الأولي، ، ١٤١٥هـ.

٦٢-ــ تاريخ أصبهان، تحقيق سيد كسروى حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولي، ١٩٩٠م.

٦٣-ــ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٩٧٤م.

٦٤-**الأصبهاني** (إسماعيل بن محمد بن الفضل بن على القرشى الأصبهاني ت (٥٣٥هـ/١١٤٠م) سير السلف الصالحين، تحقيق كرم حلمي فرحات، دار الراية، الرياض، د.ت.

٦٥-**الأصبهاني** (صدر الدين ابو طاهر السلفي أحمد بن أحمد الأصبهانى ت (٥٧٦هـ /١١٨٠م) معجم السفر، تحقيق عبد الله عمر البارودى، المكتبة التجارية، مكة المكرمة، السعودية د.ت.

٦٦-**الأصطخري** (أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسى ت (٣٤٦هـ/٩٥٧م)، المسالك والممالك، دار صادر، بيروت، ٢٠٠٤م.

٦٧-**الأصفهاني** (عبد الله بن عبد الرحمن الأصفهانى ت (٣٨٠هـ /٩٩٠م) الواضح في مشكلات شعر المتنبى، دار صادر بيروت، د.ت.

٦٨-**الإفليلى** (إبراهيم بن محمد بن زكريا الزهرى ابو القاسم الإفليلى ت (٤٤هـ /١٠٤٩م) شرح شعر المتنبى، تحقيق مصطفي عليان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٢م.

٦٩-**الألوسي** (شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسينى الألوسى ت (١٢٧٠هـ/١٨٥٣م) روح المعانى في تفسير القرآن العظيم، تحقيق على عبد البادي عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولي، ١٤١٥ه.

٧٠-**البلاذري** (أحمد بن يحي بن جابر البلاذرى ت (٢٧٩هـ/٨٩٢م)، أنساب الأشراف، تحقيق سهيل ذكار وآخرون، دار الفكر العربى، بيروت، الطبعة الأولي، ١٩٩٦م.

٧١-ــ فتوح البلدان، طبعة دار ومكتبة الهلال، بيروت ١٩٨٨م.

٧٢-**البخاري** (محمد ابن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيره البخارى ت (٢٥٦هـ/٨٦٩م) التاريخ الكبير، تحقيق محمد عبد المعيدخان، دائرة المعارف العثمانية، حيدراباد، الدكان، ١٩٧٣م.

٧٣-ــ التاريخ الأوسط، تحقيق محمود إبراهيم زايد، دار الوعى، مكتبة دار التراث، القاهرة، ١٩٧٧م.

٧٤-**البغدادي** (عبد القادر بن عمر البغدادي ت (١٠٩٣هـ/١٦٨٢م)، خزانة الآدب ولب لباب لسان العرب، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجى، القاهرة، الطبعة الرابعة، ١٩٩٧م.

٧٥-**البكري** (أبو عبيد الله بن عبد العزيز بن محمد البكرى ت (٤٨٧هـ/١٠٩٤م) معجم ما استعجم، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٣هـ.

٧٦-**بكري** (حسين بن محمد بن الحسن بن الديار بكر ت (٩٦٦هـ/١٥٥٨م) تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس، دار صادر، بيروت، د.ت.

٧٧- **البيروني** (أبو الريحان محمد بن أحمد البيروني الخوارزمى ت (٤٤٠هـ/١٠٤٨م) تحقيق ماللهند من مقوله مقبوله في العقل أومر ذولة، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ.

٧٨-**التادلي** (أبو العباس أحمد بن عبد السلام الجراوي التادلي ت (٦٠٩هـ/١٢١٢م) مختصر كتاب صفوة الآدب، تحقيق محمد رضوان الداية، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولي، ١٩٩١م.

٧٩-**التطيلي** (الرابى بنايمين التطيلى ت (٥٦٩هـ/١١٧٣م)، رحلة بنايمين التطيلي، المجمع الثقافى، أبو ظبى، الإمارات، الطبعة الأولي، ٢٠٠٢م.

٨٠-**التنوخي**(المحسن بن على بن محمد أبى داود التنوخي ت (٣٨٤هـ /٩٩٤م) نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة، القاهرة، ١٣٩١هـ.

٨١-**التوحيدي** (أبو حيان التوحيدى على بن محمد بن العباس ت (٤٠٠هـ /١٠٠٩م) أخلاق الوزير الصاحب ابن عباد وابن العميد، تحقيق محمد بن تاويت الطنجى، المجمع العربى، دمشق، دار صادر، بيروت، ١٩٩٢م.

٨٢-ـــ البصائر والزخائر، تحقيق وداد القاضي، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولي، ١٩٨٨م.

٨٣-**الثعالبي** (عبد الملك بن محمد بن إسماعيل ابو منصور الثعالبى ت (٤٢٩هـ/١٠٣٧م) تيمية الدهر في محاسن أهل العصر، تحقيق مفيد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولي، ١٩٨٣م

٨٤-ـــ أبو الطيب المتنبى ماله وما عليه، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد، مكتبة الحسينية التجارية، القاهرة، د.ت.

٨٥-**الجاحظ** (عمرو بن بحر بن محبوب الكنانى الليثى أبو عثمان الشهر باالجاحظ ت (٢٥٥هـ/ ٨٦٨م) الأمتعة الرفيعة والأعلاق النفيسة والجواهر الثمينة، تحقيق حسن حسنى عبد الوهاب، مكتبة الخانجى، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٩٩٤.

٨٦-**الجرجاني** (أبو القاسم حمزه بن يوسف بن إبراهيم السهمى القرشى الجرجانى ت (٤٢٧هـ/١٠٣٥م) تاريخ جرجانى، تحقيق محمد عبد المعيدخان، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٩٨٧م.

٨٧-ـــ سؤالات حمزه بن يوسف السهمي، تحقيق موفق عبد الله عبد القادر، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولي، ١٩٨٤م.

٨٨-**الجزري** (شمس الدين أبو الخير الجزري ت (٨٣٣هـ/١٤٢٩م)، النشر في القراءات العشر، تحقيق على محمد الطباع، المطبعة التجارية، القاهرة، د.ت.

٨٩-**الحموي** (شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومى الحموى ت (٦٢٦هـ/١٢٢٨م) معجم الأدباء، تحقيق إحسان عباس، دار الغرب الإسلامى، بيروت، الطبعة الأولي، ١٩٩٣ م.

٩٠-**الحميري** (أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحميرى ت (٩٠٠هـ/١٤٩٤م) الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة، مطابع دار السراح، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٠م.

٩١-**الحنبلي**(عبد الحى بن أحمد بن محمد العماد الحنبلى ت (١٠٨٩هـ/١٦٧٨م) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق محمود الأرناؤط، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة الأولي، ١٩٨٦م.

٩٢-**الخزي** (كامل بن حسين بن محمد الحلبى الشهير بالغزى ت (١٣٥١هـ/١٩٣٢م) نهر الذهب في تاريخ حلب، دار القلم، حلب، الطبعة الثانية، ١٤١٩هـ.

٩٣-**الخطيب البغدادي** (أبو بكر أحمد بن على بن ثابت الخطيب البغدادي ت (٤٦٣هـ/١٠٧٠م) تاريخ بغداد، تحقيق بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامى، بيروت، الطبعة الأولي، ٢٠٠٢م.

٩٤-**الخطيب البغدادي** (أبو بكر أحمد بن على بن ثابت الخطيب البغدادى ت (٤٦٣هـ/١٠٧٠م) المتفق والمفترق، تحقيق محمد صادق الحامدين، دار القادرى للطباعة والنشر، دمشق، الطبعة الأولي، ١٩٩٧م.

٩٥-ـــ تالي تلخيص المتشابه، تحقيق مشهور حسن سلمان وآخرون، دار العميصى، الرياض، الطبعة الأولي، ١٤١٧هـ.

٩٦-ـــ غنية الملتمس إيضاح الملتبس، تحقيق يحي بن عبد الله البكرى، مكتبة الرشد، السعودية، الطبعة الأولي، ٢٠٠١م.

٩٧-ـــ تاريخ بغداد، تحقيق أحمد مصطفي عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧هـ.

٩٨-**الدراقطني** (أبو الحسن على بن عمر بن أحمد بن مهدى بن مسعود بن دينار البغدادى الدراقطنى ت (٣٨٥هـ/ ٩٩٥م) المؤتلف والمختلف، تحقيق موفق عبد الله عبد القادر، دار الغرب الإسلامى، بيروت، الطبعة الأولي، ١٩٨٦م.

٩٩-**الدمشقي** (يوسف البديعي الدمشقى ت (١٠٧٣هـ/ ١٦٦٢م) الصبح المبنى عن حيثية المتنبي، المطبعة العامرة، الشرقية، الطبعة الأولي، ١٣٠٨هـ.

١٠٠-**الدينوري** (أبو حنيفة أحمد بن داود الدينوري ت (٢٨٢هـ/٨٩٥م) الآخبار الطوال، تحقيق عبد المنعم عامر، دار إحياء الكتب العربية، مكتبة عيسى البابلى، القاهرة، الطبعة الأولي، ١٩٦٠م.

١٠١-**الذهبي** (شمس الدين ابو عبد الله أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبى ت (٧٤٨هـ/١٣٤٧م) العبر في خبر من غبر، تحقيق أبو هاجر محمد السعيد، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.

١٠٢-ـــ سير أعلام النبلاء، دار الحديث للطباعة، القاهرة، ٢٠٠٦م.

١٠٣-ـــ سير أعلام النبلاء، تحقيق شعيب الأرناؤط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، ١٩٨٥م.

١٠٤-ـــ ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق على محمد البجاوى، دار المعرفة للطباعة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولي، ١٩٦٣م.

١٠٥-ـــ تاريخ الإسلام، تحقيق عمر عبد السلام تدمرى، دار الكتاب العربى، ط٢، بيروت، الطبعة الأولي، ١٩٩٣ م.

١٠٦- **الرازي** (أبو حاتم الرازى ت (٣٢٧هـ/٩٣٨م) الجرح والتعديل، دار إحياء التراث العربى، بيروت، الطبعة الأولي، ١٩٥٢م.

١٠٧-**الرازي** (زين الدين ابو عبد الله محمد بن ابى بكر بن عبد القادر الحنفي الرازى ت(٦٦٦هـ/١٢٦٧م) مختار الصحاح، تحقيق يوسف الشيخ محمد، المكتبة النموذجية، صيدا، بيروت، الطبعة الخامسة، ١٩٩٩م.

١٠٨-**الرامهرمزي** (أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي الفارسى ت (٣٦٠هـ/٩٧٠م) المحدث الفاصل بين الراوى والواعى، تحقيق محمد عجاج الخطيب، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤هـ.

١٠٩-**الربعي** (أبو سليمان محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن زبر الربعى ت (٣٧٩هـ/٩٨٩م) تاريخ مولد العلماء ووفايتهم، تحقيق عبد الله أحمد سلمان الحمد، دار العاصمة، الرياض، الطبعة الأولي، ١٤١٠ه.

١١٠-**الزبيدي** (محمد بن عبد الرازق الحسنى الزبيدي ت(١٢٠٥هـ/١٧٩٠م) تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق مجموعة من الباحثين، طبعة دار الهداية، القاهرة د.ت.

١١١-**السبكي** (تاج الدين عبد الوهاب بن تقى الدين السبكى ت (٧٧١هـ/١٣٦٩م) طبقات الشافعية، تحقيق محمود محمد الطناحى، دار صجر للطبع والتوزيع، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ.

١١٢-**السمعاني** (عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعانى ت (٥٦٢هـ/١١٦٦م) الآنساب، تحقيق عبد الرحمن يحي المعلمي، دائرة المعارف القمانية، حيدراباد، ١٩٦٢م.

١١٣-ـــ المنتخب من معجم الشيوخ، تحقيق موفق عبد الله عبد القادر، عالم الكتب، الرياض، الطبعة الأولي، ١٩٩٦م.

١١٤-**السويدي** (عبد الله بن الحسين بن مرعى ناصر الدين البغدادى أبو البركات السويدى ت (١١٧٤هـ/١٧٦٠م) النفحه المسكية في الرحلة المكية، المجمع الثقافى، أبو ظبى، الأمارات العربية المتحدة، ١٤٢٤هـ.

١١٥-**السيوطي** (عبد الرحمن بن ابى بكر جلال الدين السيوطى ت (٩١١هـ/١٥٠٥م) تاريخ الخلفاء، تحقيق حمدى الدمرداش، مكتبة نزار مصطفي الباز، القاهرة، الطبعة الأولي، ٢٠٠٤م.

١١٦-ـــ الدر المنثور، دار الفكر، بيروت، د.ت.

١١٧-**الشنتريني** (أبو الحسن على بن بسام الشنترينى ت (٥٤٢هـ/ ١١٤٧م) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، تحقيق إحسان عباس، الطبعة الأولي، ١٩٨٨ م.

١١٨-**الشهرستاني** (أبو الفتح محمد بن عبد الكريم أبى بكر أحمد الشهر ستانى ت (٥٤٨هـ/١١٥٣م) الملل والنحل، مؤسسة الحلبى للمطبوعات، القاهرة، د.ت.

١١٩-**الصفدي** (صلاح الدين خليل بن إيبك الصفدى ت (٧٦٤هـ/ ١٣٦٢م) الوافي بالوفيات، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولي، ١٩٧٤م.

١٢٠-ـــ نكت الهميان في نكث العميان، تحقيق مصطفي عبد القادر عطا، بيروت، لبنان، الطبعة الأولي، ٢٠٠٧م.

١٢١-ـــ الوافي بالوفيات، تحقيق أحمد الأرناؤط وآخرون، دار إحياء التراث، بيروت، ٢٠٠٠م.

١٢٢-**الصيداوي** (أبو الحسين محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن يحي الصيداوى ت (٤٠٢هـ /١٠١١م) معجم الشيوخ، تحقيق عمر عبد السلام تدمرى، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولي، ١٤٠٥هـ.

١٢٣-**الضبي** (ابن وكيع الضبي أبو بكر محمد بن خلف بن حيان ت (٣٠٦هـ/٩١٨م) أخبار القضاه، تحقيق عبد العزيز مصطفي المراغى، المكتبة التجارية، القاهرة، ١٩٤٧م.

١٢٤-**الطبراني** (سليمان بن أحمد بن أيوب ابو القاسم الطبرانى ت (٣٦٠هـ/٩٧٠م) الروض الدانى، تحقيق محمد شكور محمود، المكتب الإسلامى، دار عمار، بيروت، عمان، الطبعة الأولي، ١٩٨٥م.

١٢٥-**الطبري** (محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآعلى أبو جعفر الطبرى ت (٣١٠هـ/٩٢٢م) تاريخ الرسل والملوك، دار التراث للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٨٧هـ.

١٢٦-**الصابىء** (محمد بن هلال بن المحسن الصابيء ت (٤٨٠هـ/١٠٨٧م) الصفوات النادرة والسقطات البادره، تحقيق صالح الأشتر، مجمع اللغة العربية، دمشق، د.ت.

١٢٧-**العجلي** (أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى ت (٢٦١هـ/٨٧٤م) تاريخ الثقات، دار الباز للطباعة، الطبعة الأولي، ١٩٨٤م.

١٢٨-**العراقي** (أبى بكر العراقى زين الدين عبد الرحيم بن الحسين ت(٨٠٦هـ/١٤٠٣م)، المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، دار ابن حزم للطباعة، بيروت، لبنان، ٢٠٠٥.

١٢٩-**العزيزي** (الحسن بن أحمد المهلبى العزيزي ت (٣٨٠هـ/٩٩٠م)، المسالك والممالك، تحقيق تيسير خلف، دار صادر، بيروت، د.ت.

١٣٠-**العكبري** (أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبرى ت(٦١٦هـ/ ١٢١٩م) شرح ديوان المتنبى، تحقيق مصطفي السقا وآخرون، دار المعرفة، بيروت، د.ت.

١٣١-**العمري** (أحمد بن يحي بن فضل الله العمرى ت (٧٤٩هـ/١٣٤٨م)، مسالك الإبصار في ممالك الأمصار، المجمع الثقافى، أبو ظبى، الطبعة الأولي، ١٤٢٣هـ.

١٣٢-ــ غاية النهاية في طبقات القراء، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ١٣٥١هـ

١٣٣-**البغوي** (أبو القاسم عبد الله بن محمد بن المرزبان البغوى ت (٣٨٤هـ/٩٩٤م) معجم الصحابة، تحقيق محمد الأمين الجكنى، مكتبة دار البيان، الكويت، الطبعة الأولي، ٢٠٠٠م.

١٣٤-**الفيروز أبادي** (مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز أبادى ت (٨١٧هـ/١٤١٤م)، القاموس المحيط، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة، بيروت، لبنان، الطبعة الثامنة، ٢٠٠٥ م.

١٣٥-**قدامه بن جعفر** (أبو الفرج قدامة بن جعفر بن زياد البغدادى ت (٣٢٧هـ/٩٣٨م) الخراج وصناعة الكتابة، دار الرشيد للنشر، بغداد، الطبعة الثانية، ١٩٨١م.

١٣٦-**القزويني** (زكريا بن محمد بن محمود القزوينى ت (٦٨٢هـ/ ١٢٨٣م) آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، بيروت، لبنان، د.ت.

١٣٧-ـ آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، بيروت، د.ت.

١٣٨-**القشيري** (عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيرى ت (٤٦٥هـ/١٠٧٢م) الرسالة القشيرية، تحقيق عبد الحليم محمود وآخرون، دار المعارف، القاهرة، د.ت.

١٣٩-**القطيعي** (عبد المؤمن بن عبد الحق بن شمائل القطيعى البغدادى ت (٧٣٩هـ/١٣٣٨م) مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنه والبقاع، دار الجبل، بيروت، الطبعة الأولي، ١٤١٢هـ.

١٤٠-**القفطي** (جمال الدين ابو الحسن بن يوسف القفطى ت (٦٤٦هـ/ ١٢٤٨م) انباه الرواه على انباه النحاه، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٢٤ه.

١٤١-ـ أخبار العلماء باخيار الحكماء، تحقيق إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولي، ٢٠٠٥م.

١٤٢-**القلقشندي** (أحمد بن على بن أحمد الغزارى القلقشندى ت (٨٢١هـ /١٤١٨م) صبح الأعشى في صناعة الآنشا، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.

١٤٣-ـ مآثر الأنافه في معالم الخلافة، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، مطبعة حكومة دولة الكويت، الكويت، الطبعة الثانية، ١٩٨٥م.

١٤٤-**القيسي** (محمد بن عبد الله بن أبى بكر بن مجاهد العشير ت (٨٤٢هـ/ ١٤٣٨م) توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، تحقيق محمد نعيم العرقسوس، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولي، ١٩٩٣م.

١٤٥- **الكتبى** (محمد شاكر الكتبى ت (٧٦٤هـ/١٣٦٢م) (توفي مثل وفاة الصفدى بشهر) فوات الوفيات، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولي، ١٩٧٤ م.

١٤٦-**لسان الدين ابن الخطيب** (شهاب الدين أحمد بن محمد المقري التلمسانى ت (١٠٤١هـ /١٦٣١م) نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، لبنان، د.ت.

١٤٧-**المبرد** (محمد بن يزيد أبو العباس المبرد ت (٢٨٥هـ/ ٨٩٨م) الكامل في اللغة والآدب، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العرب، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٩٩٧م.

١٤٨-**مجهول** (ت ٣٧٢هـ/٩٨٢م) حدود العالم من المشرق إلى المغرب، تحقيق يوسف الهادى، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، ١٤٢٣هـ.

١٤٩-**مجهول** (د.ت تحقيق إحسان عباس ت (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م) شذرات من كتب مفقودة، تحقيق إحسان عباس، دار الغرب الإسلامى، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة، ١٩٨٨م.

١٥٠-**المرزباني** (أبى عبد الله محمد بن عمران المرزبانى ت (٣٨٤هـ/٩٩٤م) معجم الشعراء، تعليق د. ف. كرنكو، مكتبة القدسي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٩٨٢م.

١٥١-**المزي** (يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف أبى محمد الفضاعى الكلبى المزى ت (٧٤٢هـ/١٣٤١م) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولي، ١٩٨٠م.

١٥٢-**المستغفري** (أبو الفتح المستغفري جعفر بن محمد بن المقز ت (٤٣٢هـ/١٠٤٠م) فضائل القرآن، تحقيق أحمد فارس السلوم، دار ابن حزم للطباعة، القاهرة، الطبعة الأولي، ٢٠٠٨م.

١٥٣-**المسعودي** (أبو الحسن على بن الحسين بن على المسعودى ت (٣٤٦هـ/٩٥٧م) التنبيه والإشراف، تحقيق عبد الله إسماعيل الصاوى، دار الصاوى للطباعة، القاهرة، د.ت.

١٥٤-**مسكوية** (أبو على أحمد بن محمد بن يعقوب مسكوية ت (٤٢١هـ/١٠٣٠م) تجارب الأمم وتعاقب الهمم، تحقيق أبو القاسم إمامى، دار سروس للطباعة، طهران، الطبعة الثانية، ٢٠٠٠ م.

١٥٥-**المقدسي** (ابن أبى الوحش المقدسي ت (٥٨٢هـ/١١٨٦م) التعريب والمعرب، تحيقق إبراهيم السامرائى، مؤسسة الرسالة، بيروت، د.ت.

١٥٦-**المقدسي** (أبو عبد الله محمد بن أحمد المقدسي البشارى ت (٣٨٠هـ/٩٩٠م) أحسن التقاسيم، مكتبة مدبولى، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٩٩١م.

١٥٧-**المقدسي** (عبد الغنى بن عبد الواحد بن سرور المقدسى الدمشقى الحنبلى ت (٦٠٠هـ/١٢٠٣م) فضائل شهر رمضان، تحقيق ابى عبد الله عمار الجزائري، دار ابن حزم، الرياض، الطبعة الأولي، ١٩٩٩م.

١٥٨-**المقريزي** (أحمد بن على تقى الدين المقريزى ت (٨٤٥هـ/ ١٤٤١م) السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧م.

١٥٩-**المهلبي** (أحمد بن على بن معقل عز الدين الأزدى المهلبى ت (٦٤٤هـ/١٢٤٦م) المآخذ على شرح ديوان أبو الطيب المتنبى، تحقيق عبد العزيز ناصر المانع، مركز بحوث الملك فيصل، السعودية، ٢٠٠٣م.

١٦٠-**ناصر خسرو** (أبو معين الدين ناصر خسرو القبادیانی المروزی ت (٤٨١هـ/١٠٨٨م) سفرنامه، تحقيق يحي الخشاب، دار الكتاب الجديد، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٩٨٣م.

١٦١-**النسائي** (ابو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن على الخراساني ت (٣٠٣هـ/٩١٥م) تسمية فقهاء والأمصار من أصحاب رسول الله (ص) ومن بعدهم، تحقيق محمود إبراهيم زايد، دار الوعى، حلب، الطبعة الأولي، ١٣٦٦هـ.

١٦٢-**النويري** (شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري ت (٧٣٣هـ/١٣٣٢م) نهاية الأرب في فنون الأدب، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ١٤٢٣م.

١٦٣-**النيسابوري** (أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب النيسابورى ت (٤٠٦هـ /١٠١٥م) عقلاء المجانين، تحقيق أبو هاجر محمد السعيد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولي، ١٩٨٥م.

١٦٤-**النيسابوري** (أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين النيسابورى ت (٤١٢هـ/١٠٢٧م) طبقات الصوفية، تحقيق مصطفي عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولي، ١٩٩٨م.

١٦٥-**الهذلي** (يوسف بن على أبو القاسم الهذلى ت (٤٦٥هـ/١٠٧٢م) الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها، تحقيق جمال السيد رفاعى، مؤسسة سما للتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولي، ٢٠٠٧م.

١٦٦-**الهروي** (على بن ابى بكر بن على الهروى ت (٦١١هـ/١٢١٤م)، الأشارت الي معرفة الزيارات، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، الطبعة الأولي، ١٤٢٣ ه.

١٦٧-**الهمداني** (أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي ت (٥٨٤هـ/١١٨٨م) الأماكن أو ما اتفق لفظه وأفترق مسماه من الأمكنه، تحقيق حمد بن محمد الجاسر، دار اليمامه للبحث والترجمة ١٤١٥هـ.

١٦٨-**الهمداني** (أبو عبد الله أحمد بن محمد بن إسحاق الهمدانى ت (٣٦٥هـ/٩٧٥م) البلدان، تحقيق يوسف الهادي، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولي، ١٩٩٦م.

١٦٩-**الهمذاني** (أبو الفضل أحمد بن يحيى بديع الزمان الهمذانى ت (٣٩٨هـ/١٠٠٧م) مقامات بديع الزمان الهمذانى، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة الأزهرية، القاهرة، ١٩٢٣م.

١٧٠-**الهمذاني** (محمد بن عبد الملك أبو الحسن الهمذانى ت (٥٢١هـ، ١١٢٧م) تكملة تاريخ الطبرى، تحقيق ألبرت يوسف كنعان، بيروت، الطبعة الأولي، ١٩٥٨م.

١٧١-**الواسطي** (أسلم بن سهل بن اسلم بن حبيب الرزاز الواسطي ت (٢٩٢هـ/٩٠٤م) تاريخ واسط، تحقيق كوركيس عوار، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولي، ١٤٠٦هـ.

١٧٢-**الواقدي** (محمد بن عمر بن واقد السهمي ت (٢٠٧هـ/٨٢٢م)، فتوح الشام، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولي، ١٩٩٧م.

١٧٣-**ياقوت الحموي** (شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت الحموى ت (٦٢٦هـ/١٢٢٨م) معجم البلدان، دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٥م.

١٧٤-**اليعقوبي** (أحمد بن إسحاق أبى يعقوب بن جعفر بن دهب من واضح اليعقوبى ت (٢٩٢هـ/٩٠٤م) البلدان، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولي، ١٤٢٢ه.

ثانيًا – المراجع العربية:

١-إحسان عباس، شعر الخوارج، دار الثقافة، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة، ١٩٧٤م.

٢-أكرم العمرى، عصر الخلافة الراشده الحاولة لتعد الراوية التاريخية وفق منهج المحدثين، مكتبة العبيكان، د.ت.

٣-حسين مؤنس، أطلس تاريخ الإسلام، الزهراء للإعلام العربى، القاهرة، الطبعة الأولي، ١٩٨٧م.

٤-دروذه محمد عزة، تفسير الحديث، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٣٨٣م

٥-رينهارت بتران دوذي، تكملة المعاجم العربية، نقله للعربية محمد سليم النعيمى، وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، الطبعة الأولي، د.ت

٦-الزركلي، الإعلام، دار العلم للملايين، مايو، الطبعة الخامسة عشر ٢٠٠٢م، .

٧-سامى عبد الله المغلوث، أطلس تاريخ الدولة العباسية، مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة الأولي، ٢٠١٢م.

٨-شوقي ابو خليل، أطلس التاريخ العربى الإسلامى، دار الفكر، دمشق، الثانية عشر ٢٠٠٥م.

٩-شوقى ضيف، الفن ومذاهبه في النثر العربى، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثالثة عشر، د.ت

١٠-عبد الحميد حسين حمودة، تاريخ الدول الإسلامية المستقلة في المشرق منذ قيام الدولة الطاهرية وحتى نهاية الدولة الغزنوية، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، الطبعة الأولي، ٢٠١٠م

١١-عبد الحميد حمودة، تاريخ الدولة العباسية، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، الطبعة الأولي، ٢٠١٦م

١٢-عبد السلام محسن آل عيسى، دراسة نقديه في المرويات في شخصية عمر، السعودية، الطبعة الأولي، ٢٠٠٢م

١٣-عمر الدسوقى، الأدب الحديث، دار الفكر العربى، القاهرة، الطبعة الأولي، ٢٠٠٠م

١٤-عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، مكتبة المثنى، دار إحياء التراث العربى، بيروت، د.ت

١٥- محمد سهيل طقوس، تاريخ الخلفاء الراشدين الفتوحات والإنجازات السياسية، دار النفائس، الطبعة الأولي، ٢٠٠٣م

١٦-محمد كرد على، خطط الشام، مكتبة النورى، دمشق، الطبعة الثالثة، ١٩٨٣م.

١٧-محمد محمد حسن شراب، المعالم الأسيره في السنة والسيره، دار القلم، دمشق، بيروت الطبعة الأولي، ، ١٤١١هـ.

١٨- ويستنفلد، السنين الهجرية بلياليها وشهورها بما يوافقها من السنين الميلادية، تحقيق عبد المنعم ماجد وآخرون، الأنجلو المصرية، القاهرة، الطبعة الأولي، ، ١٩٨٠م

ثالثًا - المراجع والدوريات الفارسية :

١) رحيم شبانه، أرَّجان- ديارفراموش شده، جاب اول، ناشر اصرار، سال ١٣٨٧ ه.ش

٢) حسن ييرنا-عباس اقبال أشتياني-يرويز بابايي، تاريخ ايران قبل ازاسلام، بعد ازاسلام، عصر يهلوي، جاب هشتم، مؤسسة أنتشارات نكاه-تهران، سال ١٣٩١ ه.ش.

٣) ولاديمير كريكوريويج.لوكونين، تمدن ايران ساساني، ترجمة /دكتر عنايت الله رضا، ناشر / شركة انتشارات علمي وفرهنلي، سال ١٣٩٤ ه.ش.

٤) افشين خسروثاني، مقاله بزوهشي_جغرافياي تاريخي ونام جاي شناسي أرَّجان در دوران ساساني واسلامي، مجلة مطالعات باستان شناسي يارسه، شماره ١١، سال جهارم، بهار ١٣٩٩ ه.ش.

٥) دكتر / فريدون الهياري – دكتر / علي أكبر كجباق – محمد أزغ، مقاله يزوهشي / تبين اوضاع ديني كورة أرَّجان در أستانه ورود اسلام تأقرن جهارم هجري قمري، فصلنامه علمي يزوهشي تاريخ، سال سيزدهم، شمارة ٥٠، زمستان ١٣٩٧ ه.ش

٦) دانشامه أزاد، مقاله أرَّجان، سال، ٢٠٢١م

٧) محمد أزغ، مقاله يروهشي، أرَّجان شهري متعلق به دوره ي ساساني ياعيلامي، محل انتشار / اولين كنفرانس، سالانه يروهش هاي معماري، شهر سازي ومد يريت شهري – يزد، سال ١٣٩٤ هـ.ش

رابعًا – الدوريات العلمية :

١-**إبراهيم ريجاني**، مياه الري في العصر الساساني القرون الإسلامية الأولي، "أرَّجان" بحث منشور بمجلة كلية الآداب جامعة الكوفة، العدد ٣٤، مجلد ١٠، العراق، ٢٠١٧م.

٢-**زنوبه نادي مرسي**، مدينة شيراز حاضرة البويهيين في فارس –جوانب من التاريخ الحضاري، بحث منشور بمجلة الوقائع المصرية، العدد (١٠)، القاهرة، ٢٠٠٨ م.

٣-**عثمان عبد العزيز صالح**، إسهامات علماء عمان في الحركة العلمية في البصرة وبغداد حتي نهاية القرن الرابع الهجري، بحث منشور بمجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، العدد (٢)، العراق ٢٠١٥ م.

٤-**محمد زين العابدين مريكب**، بنو مقرن المزانية في عصر النبوه والخلافة الراشده، بحث منشور، مركز البرديات والنقوش، جامعة عين شمس، ٢٠١٦م.

٥-**محمد زين العابدين مريكب**، دور الأمير عبد الله بن عامر بن كريز السياسى والحضارى في عصرى الراشدين والأمويين، بحث منشور، معهد البرديات، عين شمس، العدد ٣٤ لسنة ٢٠١٧م.

٦-**محمد كريم ابراهيم الشمري**، الاستقرار العربي في الجانب الشرقي للخليج العربي خلال القرون الأربعة الأولي للهجرة، بحث منشور بمجلة العلوم الإنسانية، جامعة بابل، العدد (١٨)العراق ٢٠١٣ م

٧-**هيلة بنت محمد بن علي**، النشاط التجاري وأبعاده الاقتصادية في ميناء سيراف خلال العصر العباسي الأول ١٣٢-٢٣٢ هـ/٧٤٩-٨٤٦ م، بحث منشور بمجلة العلوم العربية والأنسانية، العدد (٣) المجلد (٧) جامعة القصيم، السعودية، ٢٠١٤ م

خامسًا – المراجع الأجنبية :

1. B. Gafurov. The Rise, and full of same nids studia in Islam. Vol January, 1968.
2. Bosworth the Tahirids and Persian literature , I man 1969.
3. Carl borklman ; History of Islamic people, London ,1959.
4. Delocy. Olleory, Arabic thought and its place in history , London 1970.

5. Donald son the study of Muslim ethics. The Muslim world London, 1958.

6. Mberry, Aj, Classical persia nliterature, London, George Allen, 1958.

7. R. W Bullit The political Religious history of Nishapur in the elevent century Oxford 1973.

8. R.N. Frye The : The Cambridge Hisotry of Iran, Volue 4 The period from The Arab invasion to the saljhuo's Cambridge university press. 1974.

9. Saunders, J.j A History of Medicval Islam, London, 1972.

10. Sayed Amir Ali; A short History of the Saracens, London, 1981.

سادسًا – المواقع الأثرية الألكترونية :

https://www.zeno.ru/showphoto.php?photo=191474